جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

العنوان:

تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي

دراسة ميدانية لحي الاخوة عليلي بمدينة عين الدفلى

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : علم الاجتماع جريمة و إنحراف

إعداد الطالبين

- سعدوت سفيان
- بلعيدي عبد الباقي

إشراف الأستاذة:

د/ بوضياف فاطمة

لجنة المناقشة

د/عماري ليندة	رئيسة اللجنة
د/ بوضياف فاطمة	مقررا ومشرف
د/بن عودة محمد	عضو مناقش

السنة الجامعية :2023/2022

شكـــر وتقـديـــــــــر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ومن ولاه

الحمد لله الذي وفقنا بتوفيقه وأعاننا بعونه إلى حسن التوكل عليه لإنجاز هذا العمل

نتوجه بالشكر والامتنان إلى المشرفة والدكتوراه

بوضياف فاطمة على تقبلها الاشراف وعلى النصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا

وجزيل الشكر إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة الذين سننال شرف تقيمهم لعملنا

هذا ونتقدم بالشكر المقرون بالمحبة والتقدير وإلى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وعلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور من قريب أو بعيد.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى من سمرت الليالي وتعبت من أجلي وروتني

من نبع حنانها وسقتني عطفها أمي أطال الله في عمرها

إلى الغالي الذي تعب وضحى من أجلي أبي العزيز أطال الله في عمره

والذي دعمني وشجعني على مواصلة درب العلم وإلى كل الأقارب كبيرا وصغيرا

إلى كل زملائي الذين جمعني معهم طلب العلم إلى كل الأصدقاء والأحباب

إلى كل أساتذة وطلبة قسم علم الاجتماع

إلى الأساتذة المشرفة " بوضياف فاطمة"

إلى كل من عرفته من قريب أو من بعيد وشاركني الحياة

حلوها ومرها إلى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الاهداء فاسمها منقوش

في القلب لا يحتاج إلى النقش بقلم قد يزول حبره بطول الوقت

سعدوت سفيان

الإهداء

الحمدلله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات و أعاننا على إتمام هذا العمل

بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم و المعرفة فما هي ثمار علمنا قد أينعت وحان اقتطافها، هذه كلمتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل معها ما يشاء و يشتهي وينقد ما يرفض ويبتغي.

هي أيضا كلمات شكر الى كل من حثنا و غرس فينا الأمل و الإرادة الى كل من الأستاذة المشرفة الدكتورة بوضياف و جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

والى عائلتي الكريمة التي لطالما ساعدتني منذ بدء مشواري الدراسي

والى كل من ساعدني من قريب او بعيد.

بلعيدي عبد الباقي

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تحديات الأسرة لمواجهة الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء في ظل الإنفتاح التكنولوجي ومن أهم قضايا الساعة التي أثيرت حولها نقاشات عديدة نتيجة الأهمية التي يكتسيها الأبناء داخل الأسرة والمجتمع بالإضافة فهي بمثابة محرك وضمان الاستمرارية الأسرة والمجتمع.

ولحقيق أهداف البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وصممنا استبيان لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة قصدية التي بلغت 100 مبحوث من حي الإخوة عليلي عين الدفلى.

ولقد حاولنا استخدام الوسائل التكنولوجية وبحثنا في أسباب وأهم التحديات وانعكاسات من الانفتاح التكنولوجي من طرفين إجابياته وسلبياته ومخاطره، ومن ثم انتقلنا إلى آليات تأثير الانفتاح التكنولوجي على الفرد والأسرة وأهم الوسائل مواجهة التحديات الانفتاح التكنولوجي للانحراف الأخلاقي من داخل الأسرة وأظهرت نتائج الدراسة على أن الأسرة تساهم بشكل كبير وفعال لمواجهة الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء في ظل الانفتاح التكنولوجي من خلال تزايد فرص الرقابة لاستخدام الوسائل الكبيرة.

الكلمات المفتاحية: تحديات الأسرة، المواجهة ، الإنحراف الأخلاقي، الإنفتاح التكنولوجي.

résumé:

Cette étude visait à identifier les défis de la famille pour faire face à la déviation morale des enfants à la lumière de l'ouverture technologique, et l'un des problèmes les plus importants de l'heure à propos desquels de nombreuses discussions ont été soulevées en raison de l'importance que les enfants acquièrent au sein de la famille et la société, en plus de cela comme moteur et garantie de la continuité de la famille et de la société.

Afin d'atteindre les objectifs de la recherche, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive analytique et avons conçu un questionnaire pour collecter des données primaires à partir de l'échantillon raisonné, qui s'élevait à 100 répondants du quartier Al-Ikhwa d'Ain Al-Defla.

Nous avons essayé d'utiliser des moyens technologiques et recherché les causes et les défis et répercussions les plus importants de l'ouverture technologique de deux côtés, ses aspects positifs, négatifs et risques, puis nous sommes passés aux mécanismes de l'impact de l'ouverture technologique sur l'individu et le famille et le moyen le plus important face aux défis de l'ouverture technologique à la déviation morale au sein de la famille Les résultats de l'étude ont montré que la famille contribue de manière significative et efficace pour faire face à la déviation morale chez les enfants à la lumière de l'ouverture technologique à travers des opportunités croissantes de censure utiliser de gros moyens.

Mots-clés : défis familiaux, confrontation, déviation morale, ouverture technologique.

En savoir plus sur ce texte sourceVous devez indiquer le texte source pour obtenir des informations supplémentaires

Envoyer des commentairesPanneaux latéraux

summary:

This study aimed to identify the challenges of the family to deal with the moral deviation of children in the light of technological openness, and one of the most important problems of the hour about which many discussions have been raised. because of the importance that children acquire within the family and society, in addition to that as a driving force and guarantee of the continuity of the family and society.

In order to achieve the research objectives, we relied on the analytical descriptive approach and designed a questionnaire to collect primary data from the purposive sample, which amounted to 100 respondents from the Al-Ikhwa district. of Ain Al-Defla.

We tried to use technological means and researched the causes and the most important challenges and repercussions of the technological opening up of two sides, its positive, negative and risk aspects, then we moved on to the mechanisms of the impact of the technological openness to the individual and the family and the most important way to deal with the challenges of technological openness to moral deviation within the family The results of the study showed that the family contributes significantly and effectively to deal with moral deviation in children in the light of technological openness through increasing opportunities for censorship use big means.

Keywords: family challenges, confrontation, moral deviation, technological openness.

Learn more about this source textYou must indicate the source text for additional informationSend FeedbackSide Panels

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
الفصل الاول : الاطار المنهجي	
الإشكالية	**04**
الفرضيات	**06**
أسباب اختيار الموضوع	**07**
أهمية البحث	**08**
صعوبات البحث	**08**
تحديد المفاهيم	**10**
الدراسات السابقة والتعليق عليها	**16**
المقاربة النظرية	
الفصل الثاني: مدخل إلى الأسرة	
تمهيد	**24**
المبحث الأول: ماهية الأسرة	**25**
المطلب الأول: نشأة الأسرة ومراحل تطورها	**25**

المطلب الثاني: خصائص الأسرة	**26**
المبحث الثاني: أساسيات الأسرة	**29**
المطلب الأول: أشكال الأسرة ومقوماتها	**29**
المطلب الثاني: ووظائف الأسرة وأدوارها	**36**
خلاصة الفصل	**46**
الفصل الثالث: مدخل إلى الإنحراف الأخلاقي	
المبحث الأول الإنحراف الأخلاقي المفهوم والأشكال والاثار	**48**
المطلب الأول: مفهوم الأخلاق	**48**
المطلب الثاني: أسباب الإنحراف الأخلاقي	**49**
المطلب الثالث: أشكال الإنحراف الأخلاقي	**53**
المطلب الرابع: آثار الإنحراف الأخلاقي	**58**
المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للانحراف الأخلاقي	**58**
المطلب الأول: النظرية اللامعيارية	**59**
المطلب الثاني: نظرية المخالطة الفارقة	**61**
المطلب الثالث: نظرية التفكك الاجتماعي	**64**
خلاصة الفصل	**67**
الفصل الرابع: الأسرة في مواجهة الإنحراف الأخلاقي في ظل الإنفتاح التكنولوجي	
تمهيد	**69**
المبحث الأول: الأبعاد والمقاربات الانفتاح التكنولوجي	**70**
المطلب الأول: سمات الانفتاح التكنولوجي	**70**
المطلب الثاني : أنواع ومؤشرات الانفتاح التكنولوجي	**70**
المطلب الثالث: مقاربات الإنفتاح التكنولوجي	**71**
المبحث الثاني: سبل مواجهة التحديات تكنولوجيا المعاصرة للانحراف الأخلاقي	**74**

ودور الأسرة في ذلك.	
المطلب الأول: أسباب وأهم اتلتحديات المعاصرة	**74**
المطلب الثاني: آليات تأثير الانفتاح التكنولوجي على الفرد والأسرة	**79**
المطلب الثالث: وسائل مواجهة التحديات الانفتاح التكنولوجي للإنحراف الأخلاقي من داخل الأسرة.	**83**
خلاصة الفصل	**86**
الفصل الخامس:الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**88**
المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة	**89**
المطلب الاول : المنهج المتبع وأدوات البحث	**89**
المطلب الثاني : مجالات الدراسة	**90**
المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات	**92**
المطلب الأول: عرض وتحليل عبارات البيانات الشخصية	**92**
المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات في ضوء الفرضية الأولى	**99**
المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات في ضوء الفرضية الثانية	**110**
المبحث الثالث: نتائج الدراسة	**125**
المطلب الأول: نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الرئيسية	**125**
المطلب الثاني : نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى	**126**
المطلب الثالث : نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية	**128**
خاتمة	**130**
قائمة المصادر والمراجع	**132**
الملاحق	

قائمة الأشكال

والجداول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**91**
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	**92**
03	توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأب	**94**
04	توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأم	**95**
05	توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة المدنية	**96**
06	توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاقتصادية	**97**
07	توزيع أفراد عينة البحث حسب الأصل الجغرافي	**98**
08	يوضح الاتقان في استعمال الوسائل التكنولوجية	**99**
09	يوضح امتلاك الأبناء لحسابات الكترونية	**101**
10	يوضح الشعور بالقلق أثناء استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي	**102**
11	امتلاك كلمة السر التي يستعملها الإبن في حسابه	**104**
12	الأجهزة التي يستعملها الأبناء	**105**
13	مراقبة الأسرة للأبناء عند استعمال الأجهزة والمواقع الالكترونية	**106**
14	يوضح الأجهزة و المواقع الالكترونية المؤدية الى سلوكيات غير سوية	**107**
15	الأخطار والسلبيات الموجودة في منصات التواصل	**108**
16	الأخطار والسلبيات الموجودة في منصات التواصل الاجتماعي	**109**
17	يوضح الاستغناء الأبناء من الأجهزة والمواقع الالكترونية	**110**
18	يوضح دور الأسرة في التحكم في أوقات استخدام الطفل للأجهزة و المواقع الالكترونية	**112**
19	يوضح مساهمة التكنولوجيا في تحسين نتائج الدراسة لدى الأبناء	**113**

20	يوضح شعور الأسرة بالقلق لاستخدام الوسائل التكنولوجيا تجاه الأبناء	**114**
21	يوضح ابتعاد الأبناء عن أوليائهم بسبب التكنولوجيا الحديثة	**117**
22	يوضح ادمان الأبناء عن الوسائل التكنولوجية الحديثة	**119**
23	يوضح تصور الاسرة من اثر التكنولوجيا كعامل مؤدي الى دمار القيم الأسرية	**120**
24	الطرق الأكثر استخداما من قبل الأسرة في عملية التربية ي ضل الانفتاح التكنولوجي	**122**
25	يوضح درجة التواصل داخل الأسرة ي ضل عصر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة	**124**

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	**91**
02	يوضح توزيع افراد العينة حسب السن	**92**
03	توزيع افرادالعينة حسب المستوى الدراسي للأب	**94**
04	توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي للأم	**95**
05	توزيع افراد العينة حسب الحالة المدنية	**96**
06	توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	**97**
07	توزيع افراد العينة ا حسب الأصل الجغرافي	**98**
08	يوضح الاتقان في استعمال الوسائل التكنولوجية	**99**
09	يوضح امتلاك الأبناء لحسابات الكترونية	**101**
10	يوضح شعور الاسرة بالقلق أثناء استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي	**102**
11	يوضح امتلاك الاسرة كلمة السر التي يستعملها الإبن في حسابه	**104**
12	يوضح الأجهزة التي يستعملها الأبناء	**105**
13	مراقبة الأسرة للأبناء عند استعمال الأجهزة والمواقع الالكترونية	**106**
14	يوضح الأجهزة والمواقع الالكترونية المؤدية الى سلوكيات غير سوية	**107**
15	وعي الاسر الأخطار والسلبيات الموجودة في منصات التواصل الاجتماعي	**108**
16	وعي الاسر بالأخطار والسلبيات الموجودة في منصات التواصل	**109**
17	يوضح قدرة الإستغناء الأبناء من الأجهزة والمواقع الالكترونية	**111**
18	يوضح دور الأسرة في التحكم في أوقات استخدام الطفل للأجهزة والمواقع الالكترونية	**112**

19	يوضح مساهمة التكنولوجيا في تحسين نتائج الدراسة لدى الأبناء	**113**
20	يوضح شعور الأسرة بالقلق لاستخدام الوسائل التكنولوجيا تجاه الأبناء	**114**
21	يوضح ابتعاد الأبناء عن أوليائهم بسبب التكنولوجيا الحديثة	**117**
22	يوضح تخوف الاسر من ادمان الأبناء للوسائل التكنولوجية الحديثة	**119**
23	يوضح تصور الاسرة التكنولوجيا كعامل مؤدي الى دمار القيم الأسرية	**121**
24	الطرق الأكثر استخداما من قبل الأسرة في عملية التربية في ضل الانفتاح التكنولوجي	**123**
25	يوضح درجة التواصل داخل الأسرة ي ضل عصر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة	**124**

مقدمة

يعيش إنسان الافية الثالثة في عصر التغيرات في جميع المجالات العلمية العملية والتكنولوجية، إذ تشهد البشرية منعطفا جديدا في تاريخيا بسبب التغيرات الكبيرة التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة، وقد أصبحت الحياة الاجتماعية ذات صلة مباشرة بمتطلبات تلك الثورة، وهنا تظهر الحاجة إلى معارف ومهارات تتوافق مع تلك المتطمبات التي أصبحت في السنوات الاخيرة من العوامل المؤثرة في إختيار نوع التربية المناسبة لإلعداد جيل المستقبل . فالعولمة و التطور الرقمي المتسارع والتطور الدائم للوسائل أدت إلى تغييرات مهمة في عالم اليوم

لقد ألقى التطور التقني وخاصة ثورة الاتصال الرقمي بظلاله وتأثيراته الإيجابية والسلبية على جميع أنماط حياة الإنسان بما في ذلك تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وبالرغم من أنَ تنشئة الفرد وتربيته موكولة للآباء إلاَ أنّ مصادر التنشئة والتربية تعددت في ظل فضاء الإعلام الاجتماعي المفتوح الذي أصبح له دور فاعل في صياغة أنماط جديدة من السلوك ولكن رغم القائدة التي يقدمها الانفتاح التكنولوجي إلا أن لها سلبيات خطيرة فقد دمرت القيم التي نشأ عليها الأفراد داخل الأسرة وأرت بهم إلى سبل الإنحراف الأخلاقي ولدراسة هذا الفصل قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول

الفصل الأول بعنوان الاطار المفاهيمي رأس الأسرة وقد تضمن نشأة ومراحل تطور الأسرة، مفهوم وخصائص وأشكال ومقوماتها أدوارها ووظائفها.

أما الفصل الثاني جاء كمدخل إلى الانحراف الأخلاقي ويشمل الإطار العام للإنحراف الأخلاقي أسباب وأشكال ومقومات وأثاره.

كما تطرقنا في الفصل الثالث إلى سوسيولوجيا الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي.

وفي الأخير قمنا بتخصيص الفصل الرابع للدراسة الميدانية تحت عنوان تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي في حي الإخوة عليلي لولاية عين الدفلى والمتكونة من ثلاث مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول ويشمل الاجراءات المنهجيةللدراسة ، مجالاتها وتحديد العينة.

المبحث الثاني: تمحور في عرض وتحليل فقرات الاستبيان كالتحليل العبارات والبيانات الشخصية لمحور اختصار الأسرة لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بعد تحديا في موجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء ومحور الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسرة يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الاخلاقي لدى الأبناء.

أما المبحث الثالث فتضمن نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الرتيبة الجزئية العامة للدراسة والخلاصة.

الاطار المنهجي

الإشكالية:

تعد الأسرة الخلية الأساسية والمؤسسة في تكوين شخصية الفرد وتشكيل ثقافته وانجاماته، كما أنها هي اللبنة الأولى لصلاح المجتمع وتربية النشء تربية صالحة ونهج سليم حيث يتلقى الأبناء فيها جميع السلوكيات القيمة والأخلاق وعلى عاتقها بقع الدور الكبير والفعال في وقاية أبنائها من جميع أشكال الانحراف وخاصة الانحراف الأخلاقي في الناتج عن الانفتاح التكنولوجي الذي قلل من وظائفهما البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

فالأسرة هي المؤسسة الرئيسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وتشكيل ثقافته واتجاهاته رغم ما تشهده اليوم من تحولات وتغيرات تكنولوجية الحديثة في جميع المجالات الحياة الإنسانية فرض على الأسرة عدة انفتاحات في بنيابتها والأدوار ووظائفها عبر التقنية الحديثة. التي أتيحت لها في ظهور مسألة الانحراف الأخلاقي بحيث نجد الدول الغربية من أهم المسائل المطروحة بشدة رغم أن الأخلاق تعرف بالحرية الشخصية والحقوق الفردية فإن الأخلاق تطرح بشكل أكثر في الدول العربية والاسلامية التي تعطي أهمية أكبر لأنظمتها الاجتماعية والأخلاقية.

تشهد الأسرة العربية جملة من المتغيرات الجذرية العميقة في عالم يموج بالتطورات المتسارعة، مع تحوّلات العولمة والثقافات «المستوردة» التي نجحت في التغلغل بشكل كبير ببنية المجتمعات العربية، ضمن أبرز تحديات العصر الرقمي والتطور التكنولوجي، بما لذلك من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على الهوية والانتماء كأساس تكوين الشخصية العربية ونواتها الرئيسة.

تعزز تلك المتغيرات أزمة الأسرة العربية في عالمٍ رقمي بلا حدود، ما يعرّض القيم العربية الأصيلة إلى هزّات عنيفة في مواجهة الغزو الفكري واستلاب خصوصية المجتمعات الشرقية، وسط بيئة يُعاد فيها تشكيل دور الأسرة لجهة تغير الأدوار الأسرية والميل إلى الفردانية مع ضعف التواصل المباشر في ظل تغلغل القوى الناعمة للعولمة، ما يشكل ثغرة لـ للنفاذ داخل الأسرة عبر الشاشات المفتوحة بأيدي صغارها وكبارها، ممن يُستخدمون كأدوات

استقطابية تهدد الاستقرار والأمن كان لتلك التحولات تأثير واسع على الأسرة العربية، والتي أصبحت ذات ثقافة تختلف عن الثقافات السابقة بشكل جذري، وبينما كانت الثقافة تميل لجهة الأسرة الممتدة، أصبح هناك ميل أكبر للأسرة النووية (الأولية) وتفاقمت الفجوات في المجال الاجتماعي، بما يضعف دور الأسرة ويجعلها هشّة أمام المتغيرات السريعة والصعبة، وما يصعب الأزمة هو غياب الإرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي في ضوء تلك المتغيرات الامر الذي انعكس بشكل سلبي على اخلاق الابناء .وقيمهم. و سرعان ما بدأت سلوكيات الجيل الجديد تظهر عليها علامات التغير الناتج عن انفتاح التكنولوجي الجديد وأخذت فجوة لتحول الأخلاقي.

فقد أسهمت وسائل الاتصال الرقمي وخاصة الإعلام الاجتماعي بأشكاله المختلفة في تراجع دور الأسرة وقدرتها في التأثير على أبنائها وتنشئتهم تنشئة تتلاءم مع خصوصية مجتمعهم، ومع هذا الواقع الجديد برز الكثير من التحديات الاجتماعية والثقافية والفكرية التي تواجه الأسرة العربية.

وللأسرة الجزائرية نصيب من هذا التغيير بعد ان أصبحت تواكب جميع الانفتاحات التكنولوجية الحديثة مما سهل عليها استخدام شبكات الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين افراد الأسرة الواحدة حيث ساهم ذلك في توسيع الفجوة بين الأبناء وتغيرت مجموعة من القيم والأخلاق في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وبالتالي لا يمكن تنظيما من خلال الضمير الجمعي واحد وأصبحت كلها في حاجة للخضوع إلى قواعد خاصة ومنتقلة.

إن الأخلاق الفردانية في رأي دوركايم لا يمكن أن تعمل بفعالية إلا إذا تم اخضاع الفرد إلى عملية تربوية طويلة وصارمة تمكنه من العيش بطريقة مستقلة فالمجتمع الصناعي متباين بفعل تقسيم العمل المعقد أو المركب ولا يمكنه تطويره تضامنيا وتعاونيا إلا إذا استطاعت التربية والأسرة أن تنتقل إلى الجيل الجديد والتحكم في الذات ضروري واحترام النظام المعقد وتنبه حول المخاطر التي قد تترتب عن الحياة الفردية.

حيث كشف الاتحاد الدولي للاتصالات أن نسبة 45% من مستخدمي الشبكة العنكبوتية كلهم اطفال ومراهقين مما أدى إلى حدوث فجوة رقمية بين الوالدين وأبنائهم.

وبالتالي فان الاسرة الجزائرية كما الاسرة العربية تحصد نتائج استهلاكها للتكنولوجيات الحديثة التي تحمل في استعمالاتها من المخاطر الجمة يتوجب الحذر عند التعامل معها خاصة عندما يتعلق الامر بباستعمال الابناء وبالاخص المراهقين منهم لهذه التكنولوجيات وهذا لا يتاتى الا بادراك الاسرة بالاستعمال الحسن لهذه الوسائل واتقان التعامل معها وادراك هذه الاخطار والحرص على توعية الابناء ومراقبتهم وبناء على ماسبق فان التساؤل الرئيسي الذي يطرح نفسه يكون:

ماهي التحديات التي تواجه الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي ؟ وتندرج تحته الاسئلة الفرعية التالية

- هل افتقار الأسرة لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء.؟
- هل الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسر يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء.؟

الفرضيات:

الفرضية رئيسية:

-الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثةو افتقار الأسرة لمهارات التعامل معها يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء في ظل الانفتاح التكنولوجي.؟

الفرضية الجزئية:

- افتقار الأسرة لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بعد تحدي في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء.

الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسر يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع من مايلي:

أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة واقع الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل التحديات الانفتاح التكنولوجي.

أسباب موضوعية:

- انتشار الفساد والتفسح الأخلاقي وتراجع القيم داخل المؤسسة
- طبيعة التخصص المتمثل في علم الاجتماع الجريمة والانحراف الذي يولي اهتمام لمثل هذه المواضيع .
- افاد أكبر من الدراسات السابقة حول الموضوع
- الأسرة كآلية لمواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل التحديات والتحولات التكنلوجية.
- نقص فعلية الأسرة في الاستخدام الوسائل التكنولوجية أدى إلى تفاقم المشاكل
- تعد الأسرة لمواجهة الانحراف الأخلاقي من اهتمام العديد من الباحثين في مجال الجريمة والانحراف
- الانفتاح التكنولوجي الثقافي والاعلامي على العالم الغربي وتأثيره على التحول الأخلاقي وبالتالي:

أهداف البحث:

- إن أي باحث يقوم ببحث علمي في أي مجال لابد من تحديد الهدف أو نظرا لأهمية الموضوع تحديات الأسرة" في مواجهة الانحراف الأخلاقي الانفتاح التكنولوجي، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف
- تسليط الضوء على ادوار الاسر الحديثة في مواجهة الانحراف الأخلاقي وأثره على توعية وتوجيه الأبناء من مخاطر الانفتاح التكنولوجي.

- معرفة دور الأسرة لمواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي وتوعية أبنائهم.
- الكشف عن المهارات التي تملكها الاسرة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لمواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء
- الكشف عن الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسر مما يعزز الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء.
- معرفة إلى أي مدى تساهم الأسرة في بناء وتشكيل الوعي الأخلاقي لأبناء.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على الوظيفة الأساسية للأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء في ظل الانفتاح التكنولوجي ومدى مساهمته الأسرة في فعالية تحقيق توعية الأبناء في مواجهة الانحراف في ظل الانفتاح التكنولوجي:

- السعي في توعية والارشاد الأبناء من الانحراف الاخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي من خلال تحديد الأسرة
- الاهتمام بالأسرة كان حديثة في مجال التطور السريع
- تعزيز البحوث في مجال الأسرة في المواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل انفتاح التكنولوجي.

صعوبات البحث:

- إن إجراء أي دراسة علمية يأخذ وقت وجهد للحصول على المعلومات ربطها بالرافع للوصول إلى نتائج وعلى غرار باقي الدراسات واجهتنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في:
- التأخر في تحديد الموضوع
- عدم توفر المراجع والمصادر في الجامعة دفعنا للتدخل إلى جامعات أخرى

قلة المراجع التي تعرض في جوهرها مداخل إلى الانحراف الأخلاقي في العلوم الاجتماعية.

المنهج المتبع وأدوات البحث:

ان طبيعة البحث الميداني تفرض على الباحث اتباع منهج معين يتنسب مع موضوع بحثه من أجل الوصول إلى الحقيقة علمية وباعتبار المنهج مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ الهدف، اعتمدنا في اعداد من البحث على المنهج الوصفي التحليل ويقوم المنهج الوصفي على" تفسير وضع الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل لظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها[1]. وعليه فان توظيفنا يقوم على وصف وتحليل العلاقة الموجودة بين تحديات [2]الأسرة لمواجهة الانحراف وعلاقته بالانفتاح التكنولوجي في محاولتين اغتنام للدراسة الميدانية وتفسيرا صحيحا من خلال التعليق على الجداول والأشكال الواردة في البحث وبالتالي نتمكن من الإجابة على الإشكالية واثبات أو نفي صحة الفرضيات المتبناة.

التقنية المستخدمة:

لفرض جمع المعلومات اللازمة في انجاز الدراسة اعتمدنا أداة الاستبيان وتسلم العينة الى مجتمع الدراسة.

الإستمارة:

تتضمن مجموعة من الأسئلة الى عينة من المجتمع الأصلي حول ظاهرة معينة وهناك نوعان من الاستبيان المقيد والمفتوح.

المقيد: وتكون الأجوبة فيه محددة للمستوجب إلا أن اختيار بينهم أولا أما المفتوح هو الذي يترك للمستوجب جريد إختيار الإجابة التي يرغب فيها وهذا النوع غير معبد في مجتمعات غير المثقفة.

[1]– مصطفي محمود ابو بكرو آخرون، **منابج البحث العلمي**، أسس علمية – حالات تطبيقية، دار الجامعية، مصر، . 2007،ص 51.

و يعرفها "رحبي مصطفى عليان"و عثمان محمد غنيم" بأنهاا أداة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة مرتبة بأسلوب منطقي[1] .لقد قمنا ببناء الاستمارة وذلك بعد االملاحظات التي اكتشفناها في الميدان وأيضا بعد المقابلات الحرة التي قمنا بها قمنا ببناءها بأسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة ، ومن ثم تصحيحها وضبطها بطريقة صحيحة وتبويبها بناء على خطة البحث و التي شملت أربعة محاور.

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية

المحور الثاني: افتقار الاسرة لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة يعد تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء

المحور الثالث: الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسرة يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف لدى الابناء.

تحديد المفاهيم:

في العلوم الإجتماعية عموما وفي علم الاجتماع خصوصا يعتبر جهود هامة من خطوات البحث العلمي لدقيق ذلك أن كثيرا من المفاهيم قد تحمل في طياته العديد من المعاني والتأويلات، ولذلك يلجأ الباحثون في علم الإجتماع الى المفاهيم تحديثا دقيقا حيث كان فرنسيس بيكو بأهمية التحديد الجازم بمعاني الكلمات حتى لا يتجه الباحث في خصم التراكمات لغوية والمتشعبة وهو ما اسماه الماضي اللغوي أوهام عامة ولهذا سوف نحاول تحديد المفاهيم المتداولة لهذه الدراسة.

مفهوم التحديات لغة: وردت كلمة التحديات في اللغة على أنها جمع تحد، يقال "حداه وتحداه" أي تعمده .وتحديت فلاناً: إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة ويحدد البعض معنى

[1]– رحبي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي النظرية و التطبيق ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان الاردن،200،ص81.

التحدي بأنه: "قوة خلاقة باعثة للتجديد والتغيير الاجتماعي والثقافي"، أو هو: "إشكالية وثغرة تحتاج إلى مواجهة وحل"

اصطلاحا: ذهب البعض إلى أنه: " كل تغير أو تحول – كمي أو كيفي–، يفرض متطلباً أو متطلبات محددة، تفوق إمكانات المجتمع فيه، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها [1]

وتعرف ايضا انها أزمة تنجم عن شيء جديد، ويأخذ صفة المعاصرة إلى لحين ظهور غيره، يولِّد الحاجة لدى المجتمع الذي يندفع بها نحو التغلب عليه، ويتطلب تغييراً شاملاً في شتى٢ مناحي الحياة ومن هنا يتبين أن خلاصة هذا التعريف أن التحديات هي أمور تأتي بشكل جديد ويقوم المجتمع أو بعض الناس بالتصدي لها والتغلب عليها، وقد تكون هذه التحديات لمجتمع كامل أو مجاميع أو الأمم كلها. [2]

المفهوم الإجرائي للتحديات:

بما أن الباحث يرى أن الانفتاح التكنولوجي تحمل تحيا جذريا بالثقة الإيجابي والسلبي فإن ذلك يستند في التعامل مع مفرزات هذه الظاهرة.

أ–**لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية تعني " أسرة الرجل بمعنى عشيرة رهطه والأدنون لأنه يقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته"[3]

ومنه فالأسرة في اللغة تعني الأهل والعشيرة.

ب–**اصطلاحا:** الأسرة جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكل بها كل فرد من أفرادها.

---

[1]– القحطاني مبارك فهيد ، **ابرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها**. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (170 الجزء الأول) أكتوبر لسنة 2016م ،ص 479.

[2]- محمد عبد الله ، عيسى حمد المطر ، **التحديات العقيدية المعاصرة ، دراسة تحليلية نقدية** ، مجلة الدراسة العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المنية ، العدد 15 المجلد 43 ، 2021، ص 10–20.

[3]– ابن منظور، **لسان العرب**، دار الفكر، المجلد الرابع، بيروت، لبنان ، ص 200.

وتعرف أيضا أنها: الوسط الطبيعي الذي يتعهد الإنسان بالرعاية والعناية منذ سنوات عمره الأولى وقد حث الإسلام على تكوينها والإهتمام البارز في بناء شخصية الإنسان وتحديد معالمها منذ الصغر، وتتكون الأسرة في الغالب من مجموعة أفراد تجمعهم فيها ظروف المعيشة الواحدة وتربطهم رابطة شرعية قائمة على المودة والرحمة والمحبة.[1]

كما تعرف على أنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية وممارسة ما أحله الله من علاقة جنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.[2]

ويعرفها" أوجست كونت" بأنها " الخلية الأولى في بناء المجتمع وأنها النقطة الاولى التي يبدأ منه التطور وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[3]

أما ليترى فحددها من حيث بنيتها قائلا بأنها تتكون الأسرة من مجموعة أشخاص يحملون الفصيلة الدموية نفسها، ويعيشون تحت سقف واحد، كما تتكون بوجه خاص من أب وأم وأطفال.[4]

كما يعرفها مصطفى زيدان بأنها وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الاولية نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين إخوته.[5]

كما تعرف أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجته وأطفال وقد تضم أفراد آخرين كالأجداد وبعض الأقارب على أن يكون مشتركين في معيشة واحدة.[6]

---

[1]– أنور محمد مرسي، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة ، دار الرقاء، الاسكندرية، 2012، ص 11.

[2]– عبد الحميد منصور، زكرياء الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 2&، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص 20.

[3]– محمد أحمد بيومي، عفاف عبد الحليم، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2995، ص 51.

[4]– أحمد أوزي، الطفل والعلاقات الأسرية، منشورات مجلة علوم التربية، العدد 11، الرباط، 2002، ص 39.

[5]– أحمد حسين العزة، الإرشاد الأسري، المكتبة الثقافية، الأردن، 2000، ص 20.

[6]– محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، مسودات الجامعية العينية، ص 06.

تعرف أيضا على أنها "وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية ،تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم و التبني ،ويوجد في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار ،تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية[1]

يقول بارسونز أن الأسرة نسق اجتماعي نسق لأنها هي التي تربط البناء الإجتماعي بالشخصية والنفسية وعناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الإجتماعي وهو الجس الرابط

المفهوم الإجرائي للأسرة: هي تلك الجماعة الاجتماعية القاعدية التي تتكون من أب والأم أو ما أحدهما أو أبنائها الذين يقيمون في مكان واحد ويخضع فيها الأبناء الى توجيه وإشراف سن الوالدين وفق قيم وقواعد المجتمع والأخلاق السائدة فيه والقيام بعدة وظائف وواجبات منها التنشئة الأبناء ...

المواجهة:

لغة: من الناحية اللغوية اختلفل تسميتها فهي في الاصل كلمة انجليزية Coping تعني بالفرنسية Faireface ويقصد بها التسوية أو التعامل أو التعامل أي استجابات تكيفية للتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بالفرد(: Boudarene2005,بينهما.

اصطلاحا :

يعرف محمود عطيه مصطلح المواجهة بانها تغيرات معرفية عقلية متسقة ، وجهود سلوكية متواصلة ، بهدف السيطرة على مطالب نوعية خارجية أو داخلية تدرك بأنها شديدة الوطأة ، أو تتجاوز إمكانات الفرد، وأنه يتم استخدامه على مستويات متنوعة من حيث العمومية أو التجريد ، وأنه من المفيد توضيح الفروق بين ثلاثة متغيرات رئيسية فى مفهوم المواجهة وهى: الإمكانيات أو المصادر Resources ، والأنماط Styles ، والجهود Efforts ، حيث تشير إمكانيات المواجهة إلى الاتجاهات والمهارات العامة التى تكون ذات نفع للفرد مثل الاتجاهات نحو الذات (تقدير الذات وقوة الأنا) ، والاتجاهات نحو العالم الخارجي

[1]– علي أسعد وطنة ، **علم الاجتماع التربوي** ، دمشق ، جامعة دمشق للنشر و التوزيع ، 1993 ، ص 73.

(الاعتقاد فى السيطرة والتمكن) والمهارات العقلية (المرونة المعرفية، والقدرات التحليلية، ومهارات التعامل مع الآخرين مثل مهارات الاتصال والمناقشة، أما أنماط المواجهة فهي أساليب عامة للمواجهة تعرف بأنها تفضيلات مألوفة ومعتادة لطرق التعامل مع المشكلات مثل الميل للانسحاب بعيداً عن الناس مقابل الميل إلى الاقتراب منهم أو إنكار المشكلات بدلاً من الانخراط فيها، أما جهود المواجهة فهى نشاطات ظاهرة أو باطنة يتم استخدامها فى مواقف محددة بهدف خفض تأثير مشكلة أو موقف)[1].

المفهوم الإجرائي للمواجهة: هو الذي يقصده في هذه الدراسة المواجهة في العمل الوقائي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة من أجل ايقاف الإنحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي.

الإنحراف:

يقصد به الخروج عن قواعد المجتمع فقد يكون السلوك إنحرافيا بالنسبة للمجتمع وغير انحرافي للمجتمعات أخرى مثل ظاهرة تناول الخمور والبغاء.

ويرى سليم Sellim : أن الإنحراف هو سلوك يناقض معايير السلوك وتوقعات المؤسسة.[2]

المفهوم الإجرائي للانحراف: الانحراف في دراسة متنامية وهي خروج المراهق عن قيم والأخلاق ومعايير الأسرة والمجتمع والدين والقانون وتتمثل صور الانحراف في العلاقات العاطفية الاعتداءات والسرقة التدخين، العنف.

المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الإطار التصوري النظري الذي يستعمله الباحث في دراسته ويعتمد عليها ن خلال توظيف العديد من المفاهيم في عملية تحليل، حيث تطلق عبارة المقاربة السوسيولوجية على تلك المحاولات الاستكشافية المبنية على البحوث ميدانية تعكس

[1]– محمود عطية . ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.2010،ص ص 91.90

[2]– مصطفى الخشاب دراسات سابقة في علم الاجتماع العائلي دار النهضة العربية بيروت، د.د. ص86.

المجتمع المدروس فالمقاربة التي كنت أنسب في محاولتنا ودراستنا هذه تندرج ضمن ثلاث نظريات وهي التنشئة الاجتماعية، التغير الاجتماعي وقبل التطرق الى هذه النظريات على حد سوف نحاول أن نقدم تعريفا للنظرية حيث تمثل لنا مجموع مترابطة من المفاهيم والتعريفات والقضايا التي تكون رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديد للعلاقات بين المتغيرات بهدف تغيير الظواهر والتنبؤ بها.

التغير الإجتماعي:

بما أن موضوع الدراسة يدخل ضمن نظرية التغير الاجتماعي سوف نحاول التطرق في دراستنا الى التغير الذي حدث في المجتمع الجزائري من خلال التطور التكنولوجي السريع الذي أصبحت تتداركه خاصة فيما يتعلق بمجال الإتصال ومختلف التطورات المستمرة نتيجة لهذا التغير الذي يعرفه أحمد زكي بدوي بأنه كل تحول يقع في التنظي الاجتماعي سواء في بنائه أو وظائفه وهو كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع. أو في بنائه الطبقي أو في نظمه الاجتماعي أو في أنماط العلاقات الاجتماعية وفي القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد ... والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية.

فنجد الآن بأن وسائل الإتصال الجماهيرية المتطورة أصبحت وكالة مهمة في عملية تنشئة الأفراد، خاصة المراهقين منهم، فقد غزت شبكة الأنترنت مجال الاتصالات التي كانت سائدة من قبل وأصبحت تحتل الصدارة في تقديم مختلف المعارف العلمية والثقافية، حتى التعريف بالقيم والتقاليد التي لا تستطيع الأسرة والمدرسة خاصة في مجتمعنا تقديما للأفراد ونظرا لدور مدة الوسيلة في تثقيف وتوجيه الطفل والمراهق في نهل كذلك سجل تقييم بعض قيمه وجعله يتخلى عن بعضها كونها فكرة ومحاولة أساسا من الغرب.

النظرية الوظيفية: يمكن القول منذ البداية النظرية الوظيفية عالم الفرنسي اميل دوركايم ومالنوفسكي أما قائمة الوظفيين المعاصرين من العلماء الأمريكيين فه كلا من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وكليفورد شو وأدوين ليمرت.

ومن أهم الاسهامات التي قدمها الوظيفيون في تفسير الجريمة والسلوك الانحرافي مفهوم اللامعيارية والذي قدمه ايميل دوركايم من خلال أشهر مؤلفاته تقييم العمل الاجتماعي والذي نال به درجة دكتوراه الدولة من جامعة السوريون بفرنسا عام أيضا مؤلفه الذائع الهيت الإنتحار دراسة اجتماعية ولتقديم مفهوم اللامعيارية والسلوك الانحرافي في إطار البناء الإجتماعي والنظام الإجتماعي العام، ومن ثم كان لها تأثير بالغ على النظرية الإجتماعية المعاصرة. ويذهب كلينارد في دفاعه عن الأهمية النظرية اللامعيارية الى حد القول: إنها صارت أو بلغت حد النظرية في ذاتها والنظرية في حد ذاتها عند دوركايم في حالة من الإضطراب تصيب النظام أو حالة من انعدام الانتظام أو التسيب تنجم عنه أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية في نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الإنحراف. وذلك هو المعنى قصد إليه في دراسته عن تقسم العمل الإجتماي (آل سعود) والإسهام الثاني للوظيفة بأني على يد روبرت ميرتون والذي يقدم من خلال تصوره اللامعيارية على أساس أنها تعبر عن انهيار القيم وذلك بينما يحصل انفصال فيما بينها وبين قدرة أعضاء الجماعة على الانسجام والتقبل ترجمة المعايير الثقافية.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرحلة هامة فالعديد منها تناولت موضوع تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف في ظل الانفتاح التكنولوجي، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية والمحلية اذ سنتطرق الى عرض جملة من الدراسات التي تتم الاستفادة منها مع الاشارة الى أبرز ملامحها وتقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وهذا التوضيح الفجوة العلمية.

الدراسات العربية: دراسة الصرفي قاسم 1996 بعنوان أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه أمتنا ودور التربية في حلما حين هدفت الدراسة إلى:

- تحديد وتحليل أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه المملكة العربية وهي على شارف القرن الواحد والعشرون، والتي تتمثل في التحديات الفكرية والحضارية والسياسية والاجتماعية والأسرية، التكنولوجية الإعلامية.
- تحديد أهم شروط ومتطلبات النجاح في المواجهة التربوية للتحديات المستقبلية الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بحيث توصل الباحثان إلى نتائج من أهمها:

❖ على الأسرة العربية أن تعمل على إعادة الثقة بعقيدة الأمة وثقافتها وتاريخا وحضارتها وقيمتها.

❖ أن تسهم في الجمع بين الأصالة والمعاصرة وتبني نهج الحوار الحضاري والثقافي والديني مع الشعوب والثقافات الأخرى.

❖ تحتاج التربية العلمية احداث تغيرات أساسية في بنية التعليم مواكبة (العالم).

دراسة غانم وآخرون(2010):

أجريت هذه الدراسة على عينة من قرى محافظة أسيوط التي تبنت المنهج الشمولي التكاملي بعنوان أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرؤة الريفية في بعض القرى بمحافظة أسيوط 2010 لنيل شهادة ماجيستار، كلية الزراعة جامعة أسيوط 2010.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وآخرون.

- هناك تأثير للأجهزة التكنولوجية على التفاعل الإجتماعي داخل وخارج الأسرة ستمد أن الأسرة احتكاك بالثقافة الغربية الحديثة وانخراطه في مسيرة التحديث والتغير.
- التغيرات وانعكاسات الأسرة الريفية على بنية وحجم وكل منظومة العلاقات بداخلها وعلى قيمتها الاجتماعية.
- أن الأسرة اليوم تأثرت بعوامل التحديث فإنه لا تزال تتمثل ببعض عاصرها التقليدية في جميع المجالات.

دراسة قرة داعي واسماعيل (2011)

أجريت هذه الدراسة على عينة من أولياء الجمعية العمومية لمجلس الأبناء بالمدارس الأربعة لكونه تبنى المنهج الوصفي والمنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والتي بعنوان أثر التكنولوجيا الحديثة في عرقلة تأسيس الأسرة السليمة وسبل معالجتها رؤيته الإسلامية، مجلة مجمع الجامعة المدينة العالمية العدد 2014/08.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

- تنافس تدريجيا للأسرة في أداء وظائفها في ظل المتغيرات الراهنة والتي من أبرزها تكنولوجيا الوسائل وبرامج التواصل الاجتماعي.
- تراجع في دورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة والثقافة مرجعيتها كأهم مؤسسة للتنشئة الإجتماعية نتيجة لهذا المتغير.
- أصبحت ممتدة نتيجة مشاركتنا التكنولوجيا الحديثة لما لها في تنشة أبنائها.
- التغلب التكنولوجيا الحديثة على الأسرة تتعرضه الأبناء في المسار القيمي والأخلاقي ومعارف نتيجة المتغيرات التكنولوجية بحيث تنعكس على الأداء النسق الأمري وعدم القدرة على قيام مسؤولياتها يجب على الأبناء.

الدراسات المحلية:

دراسة فيروز زرارقة:[1] والتي بعنوان " الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق" لنيل شهادة الدكتوراه سنة 2005/2004 أجريت الدراسة في كل من مركز إعادة التربية عبد الواحد عرناجي وفي ثانوية بعمار خلوفي ببوقاعة وعمر حرايف بسطيف.

دراسة محي الدين مختار[2]**:** والتي بعنوان "مشكلة انحراف الأحداث في الجزائر عواملها ونتائجها" في الجزائر سنة 1984.

---

[1] زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقاتها بانحراف الحدث المراهق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005

[2] - محي الدين مختار، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة الانحراف الأحداث، دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي، معهد علم الاجتماعن قسنطينة ، 1995.

مقر الدراسة الميدانية كان في مركز إعادة التربية في مدينتي عنابة وقسنطينة وقد اتبع الباحث فيها المنهج النسبي المقارن لمقارنة مجموعتين اجتماعيتين مختلفتين في السلوك الانحرافي حيث تمت المقارنة بين مجموعة ارتكيت أفعالا انحرافية مع مجموعة أخرى لم ترتكب تلك الأفعال الانحرافية، وذلك محاولة من الباحث لمعرفة العلاقة الممكنة بين السبب والنتيجة بملاحظة تتابع بعض الأحداث والبحث عن البيانات وعن العوامل السببية الممكنة وقد اختار الباحث عنه عشوائية من مركز إعادة التربية في عنابة وقسنطينة بالإضافة الى عينة عشوائية ثانية من تلاميذ المرحلة المتوسط بمدينة ى قسنطينة رغم تلاميذ جاء والى المدرسة من أحياء شبيهة بالأخبار بأفراد المجموعة الأولى.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (130 حدثا منحرف) و(130 حدثا عاديا وكانت أهم الأدوات المستخدمة من جميع البيانات من الميدان في الاستمارة رأى نظمت 74 سؤالا رئيسا وموجهة الأدوات العادية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة لويس 2018: حيث قامت الدراسة بمراجعة الأدبيات حول الأطفال والثبات الذين يوضحون السلوك غير الأخلاقي الضار عن طريق استخدام التكنولوجيا الأطفال والثياب، يحدث هذا عندما يظهر طفل أو شاب سلوكا غير أخلاقي عبر الأنترنت أو من خلال استخدام التكنولوجيا أي قد يكون ضارة لأنفسهم أو بالآخرين، أو يكون لها تأثير كبير على أدائهم اليومي، أو تجعلهم عرضة للملاحقة الجنائية.

كان الدافع وراء المراجعة وهو زيادة عدد الأطفال والثياب الذين تمت إحالتهم للتحقيق. وأدت الدراسة على ضرورة زيادة وتطوير الوعي بشأن احتياجات العلاج المحددة لمدة السلوكيات بحيث يمكن للأمر فهم ودعم الأطفال والثياب يوضعونها بشكل أفضل.

دراسة Jim Taylor (2013): تشير الى وجود فجوة رقمية بين الآباء وأطفالهم وأسباب هذه الفجوة التي تجعل اللآباء في تخوف، مع الانخراط بأنشطة بين الحبلين، مع زيادة رغبة الأطفال استغلالهم عن آبائهم، مع أن بعض الآباء يتخذ من أطفاله أصدقاء له عبر المواقع

الاجتماعية كذلك مدة الفجوة نظم واضحة بين الحبلين في أم الآباء لا يمثلون قدرة الجيد لأطفالهم عبر الأنترنت.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة المعنوية : تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف في ظل الانفتاح التكنولوجي على مجموعة من الدراسات السابقة التي تخص هذا الموضوع سواء كانت عربية أجنبية جزائرية وقد كانت بمثابة الركيزة الأساسية لها، بعد الاطلاع على الجانب النظري والمنهجي لها كيفية اختيار موضوع الدراسة وكذا اختبار المتغيرات وساعدت في اختيار المؤسسة من أجل اجراء البحث الميداني.
- كما أفادت هذه الدراسات في تحديد أبعاد الموضوع ووضع فرضيات واختيار عينة المناسبة للدراسة وكذا في تحديد نوعية الأدوات المنهجية إلى جانب ذلك سلمت له مهمة البحث عن المراجع كما أن نتائجها وتوصياتها زادنا تعمق أكثر فأكثر في فهم الموضوع واثرائه ، وعليه يمكن القول أن هذه الدراسات السابقة قد استفدنا منها من الناحية النظرية والمنهجية، حيث أعدت الدراسة الحالية بالاطار النظري يتمثل في التراث المعرفي في الخاص بالتحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك هو مدى تأثير الظروف الأسرية في انحراف الأخلاقي مستخلصة بأن العوامل الأسرية (التفكك الأسري) لها دافع قوي في تنامي هذه الظاهرة وقد تمت الاستفادة من الدراسة من طرف الباحثة " فيروز زرارقة" بما أتت به من معلومات غنية ومتنوعة عن واقع الانحراف في الجزائر باستثناء دراسة غانم الذي تناول أثر التغيرات التكنولوجيات المعاصر، على الأسرة التي هدفت إلى تغيير في تفاعل الاجتماعي داخل وخارج الأسرة.

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها تطبيق الدراسة على العينة من الأسر باستثناء دراسة " بلولود جمانة" بمركز اعادة التربية.

– استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستمارة لجمع البيانات باستثناء دراسة فيروز زرارقة حيث استخدمت أداة المقابلة والاستمارة.

–وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة فيروز زرارقة المنهج الوصفي التجريبي ودراسة غانم المنهج المسح الاجتماعي.

–واختلفت دراسة تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي عن بقية الدراسات في احتوائها على تصور مقترح.

–واختلفت دراسة الأسرة في مواجهة الانحراف الاخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة الانحراف الأخلاقي في الجانب النظري مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي.

الفجوى العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة تشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

أ–تضمنت هذه الدراسة ربط المتكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

ب–استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثين (المدخل الكمي، المدخل الكيفي) ، وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن المشكلة الدراسة، كما تضمنت تنوعا في المنهج الدراسة لتشمل المتغيرات المعاصرة للانحراف الأخلاقي.

ج– اقتصر هذه الدراسة عينة من الأسرة من المجتمع المجلي

د– اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليل وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة معالجة فجوة علمية متعددة الجوانب تطرقنا لموضوع تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الاخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي

وشمول عينتها القصدية التجريبية وتعدد أدواتها بين الاستمارة والملاحظة واستخدامها لمنهج الوصفي والتحليلي.

من أهم أهداف الدراسة

- التعرف على الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها الأسرة، قد تكون سببا في تعرفهم للانحراف.
- توجيه الاهتمام للأسرة لضرورة العناية للأحداث قبل تعرضهم للإنحراف.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- توجد علاقة طردية بين العلاقات الأسرية والانحراف.
- أكدت الدراسة أن كثرة الشجار بين الوالدين والأخر وعدم تلبية حاجات الحدث لها دور في انحراف
- ضعف المستوى التعليمي لعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين
- ضعف الالتزام الديني بالنسبة للوالدين ساهم في بروز ظاهرة جنوح الأحداث

أجريت هذه الدراسة من طرف الباحثة بالمولود جمانة بعنوان " علاقة الأمر بانحراف المراهق لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التنمية 2004 بحيث قامت الباحثة بدراستها بمركز إعادة التربية للأولية قسنطينة وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- غياب الرعاية الأسرية واهتمام الأولياء بابنائهم .
- عدم مراقبة واهتمام الآباء واللامبالاة التي يعاملونها مع المراهق وعدم التحدث اليه باستمرار يجد نفسه دون مراقبة فيفعل ما يشاء دون أن يتحمل سلوكه الخاطئ أو يرشد إلى السلوك السوي.
- كلما كان المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين كبيرا كلما زادت امكانية الوقوع أخطاء التربية والأخلاق السليمة والمتابعة المستمرة للسلوكات الأبناء وتجنب الوقوع في خطر الانحراف أما النتيجة العامة التي توصلت إليها الباحة في هذه الدراسة أن

هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تغيرات مرحلة المراهقة على انحراف الحدث المراهق.

الفصل الثاني:

مدخل إلى الأسرة

تمهيد :

يذهب الكثير من المفكرين إلى أن الأسرة نبض الحياة ووسيلة بقائها واستمرارها وديمومتها، حيث تتجسد في السعادة أو شقاء الانسان وقضايا ومشكلات المجتمع الانساني بأسره، إلا أن هذا الكيان لم يحظى بالكثير من الاهتمام والبحث والدراسة العلمية، المتعمقة حتى نهاية القرن الماضي، ما عدا بعض الإشارات العابرة من طرف الفلاسفة- كفلاسفة الإغريق والمسلمين كالفرابي وابن خلدون وبعض مفكري الاقتصاد والجريمة أمثال لمبروز ومنتسكيو وآدم سميث الذين أثاروا إلى الأسرة كبناء له ارتباطات مع ظواهر أخرى كالسياسة والاقتصاد والجريمة دون النظر إليها على أساس أنها قاعدة ومنطلق لكل سلوك أو تفكير إنساني، بل ورمز وجود الإنسان وبقائه.

حيث تعتبر الأسرة الوحدة الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وهي تقوم على مجموعة من القواعد والضوابط التي تحددها لنفسها حيث تعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كان أساسا لجميع النظم ولذلك فهي ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتربية الطفل وحياته، حيث تعتبر المسؤولية على تقرير النماذج السلوكية التي ينشأها عليها الطفل في الكبر فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته من هذا العالم وما يستخدمه من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك إلا أنها هي نتاج لما يتلقاه الطفل في أسرته منذ ولادته[1].

فهي البيئة الأساسية التي يتلقى فيها مختلف الخبرات والانماط السلوكية وقواعد وقوانين المجتمع فإن توافق معمار تكيف لمطالبها ومحدداتها كانت سلوكات ايجابية، وهو الشيء الذي يسمح له باحتلال المكانة الإجتماعية التي أعده من أجلها المجتمع، وإمام تكون معارضة لمحددات المجتمع، وبالتالي تكون سلوكاته سلبية تجعله غير قادر على الاندماج في الحياة الإجتماعية مما يدفعه للقيام بسلوكات لا يقبلها المجتمع ويصبح فردا إذا سلوك منح فهو غير مقبول اجتماعيا.

---

[1]- زرارقة فيروز، **الأسرة وعلاقاتها بانحراف الحدث المراهق**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005، ص 193.

من خلال ما سبق فإن هذا الفصل سوف نحاول التطرق نظريا إلى الأسرة بالصفة العامة، من خلال التطرق إلى أشكال الأسرة وتطورها وخصائصها ووظائفها ومقوماتها وكذلك التعرف على التطور التاريخي للأسرة ومضمونها وهذا ما يتعلق بمضوع الدراسة وهو الإنحراف الأخلاقي في مواجهة الإنفتاح التكنولوجي وأهم مسبباته.

المبحث الأول: ماهية الأسرة

المطلب الأول: نشأة الأسرة ومراحل تطورها

لم يبدأ التاريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا، إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة، حيث يذهب " تالكوت بارسونز" "T . Parsons" إلى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن " Balaneed Sgatem" لما مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها كانت مع انبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار بل استمرار الحياة الانسانية.[1]

إلا أن هذا لا يعني عدم وجود بعض من أشكال الأسرة في فترات التاريخية السابقة، حيث يذهب بعض المؤرخون الانثروبولوجيون إلى أن الأسرة فيما قبل التاريخ كانت تتميز بما مشيت العلاقات بين الأفراد نظرا لضعف الإنتماء الأسري وتحكم الغرائز الفطرية في العلاقات بدلا من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية وكانت تعتمد في معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب الميتافزيقية والسحر الشعوذة.

مع تطور الحياة الإجتماعية وظهور الحضارات القديمة اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد القوانين إلى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والإقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كثيرة التنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الاولية، كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي أما مرحلة الأديان السماوية فقد تميزت

[1]– عبد الخالق محمد عفيفي، **الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة**، مكتبة عين الشمس، القاهرة، د ط، 1999 – 2000، ص 34.

بالنضج والتكامل في تقدير ما للأسرة ومشكلاتها واولت عناية فائقة بالأبناء وضرورة رعايتهم حيث قامت بوضع وتحديد مراسيم قبل إتمام الزواج، وهي بمثابة فترة الخطوبة في المجتمعات الحديثة وبداية تقنين جبري وقدسي للزواج لتحديد وتوزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين ونظمت حقوق التوريث والطاعة والنفقة والوصاية.[1]

وقدمت برامج هامة في الرعاية الإجتماعية والأسرية، أما الأسرة المعاصرة فإن من اهم خصائصها أنها تكون على أساس العلاقات الدموية والقرابية التي تعد بمثابة نواة الحياة الأسرية، كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية وتحديد الحقوق والواجبات كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب، توضيح المحارم تجنبا للفوضى في العلاقات الاجتماعية والأسرية، خاصة منها اختلاط الأنساب بهدف الحفاظ على الأفراد وانتماءاتهم الاجتماعية.[2]

ومنه نستطيع القول بأن التطور التاريخي للأسرة هي أول بيئة يترعرع فيها الانسان وعبرها يتعلم القواعد والمبادئ أولى، حيث يتلقى على عاتق الأسرة مسؤولية تمريراتها المعنوي المنظم لحياة الأفراد سواء، إلا أن الكثير من الأنثروبولوجين والباحثين السوسيولوجيين يرون أن النواة الأساسية والاولى للمجتمعات الإنسانية التي كان نظامها للأسرة واسعا يشمل مفهوم كل من الاسرة والعشيرة والقبيلة، تشكيلها وبنائها عبر مختلف الحضارات والأسر.

المطلب الثاني: خصائص الاسرة

الأسرة في طبيعتها إتحاد تلقائي يؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكاملة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تتبعث من ظروف الحياة الطبيعية التلقائية لتطور الأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الانسان هذه الضرورة

---

[1]– عبد الخالق محمد عفيفي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، مرجع سابق، ص 42.

[2] –المرجع نفسه، ص 42.

بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة والإتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة.[1]

وتعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام بعدد في المجتمعات القديمة والحديثة ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الأنظمة الأسرية الاخرى ومنها كالآتي:

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من كل المجتمع وليست عملا فرديا حيث في نشأتها وتطورها وأوضاعها القائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي على حياتهم خصائصها وطبيعتها مثال في ذلك الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني إلى جانب ذلك فيها حرية الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الإجتماعية.[2]
- الأسرة تؤثر فيها عوامل من النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها والنظم الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية للأسرة هي التي تقوم على مجرد اصطلاحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات.
- تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية، فقد كانت قائمة في القديم لكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وكان نتاج الأسرة ومن استهلاكها، وعندما اتسع نطاق الأسرة وأصبح النتاج عائلي من خصائص المرأة وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى، والأسرة الحديثة لكل فرد عمل إقتصادي معين، وينظر معظم الأفراد الاسرة الحديثة على أنها شركة اقتصاديين عاملين هما الزوج والزوجة.

---

[1]– مصطفى الخشاب، **دراسات في الاجتماع العائلي**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1986، ص 43.

[2]– محمد متولي قنديل، وصافي ناز شلبي، **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**، دار الفكر ، 2006، ص 28.

- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لاجراء الإحصاءات المتعلقة بعدو السكان ومستوى المعيشة ويمكن أن تتخذ كذلك كعينة للدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية، وذلك للوقوف على المشكلات الأسرية ورسم المخططات المثمرة للقضاء عليها، والإحصاءات التي تعمل في ميدان الأسرة ينبغي أن تكون دقيقة ومرتكزة على الفهم صحيح لطبيعة الحياة الاسرية، لأن الدولة ترسم سياستها العمرانية وتضع مشروعاتها الإصلاحية على أساس البيانات الإحصائية المستفادة من ميدان المجتمع، وكلما كانت هذه البيانات صحيح كانت سياسة الحكومات بعيدة عن الإرتجال.
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق ثم أثر الانسان ودوافعه الطبيعة والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الإجتماعية، وهذه كلما عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الإجتماعي وتحقيق الغاية من الإجتماع الإنساني.[1]

ونستخلص من هذه الخصائص التي تتسم بها الأسرة على وجه العموم وتميز بينها وبين غيرها من التنظيمات الإجتماعية الأخرى هي الأكثر الأنواع الاجتماعية عمومية بحيث تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم التي تقوم على الزواج والقرابة وتنظم شؤونها الدين والعرق القائمة على المودة والألفة كما ايضا تقوم بتحديد الأدوار والمسؤوليات والحقوق من أجل بقائها.

[1]– محمد متولي قنديل، وصافي ناز شلبي، مرجع سابق، ص 28.

المبحث الثاني: أساسيات الأسرة

المطلب الأول: أشكال الأسرة ومقوماتها

1- أشكال الأسرة:

لقد اختلفت أشكال الأسرة باختلاف المجتمعات البشرية وهذا ما انعكس في التباين واختلاف بين العلماء لتعريف للأسرة وعموما توجد عدة تصنيفات للأشكال الأسرة يمكن إيجازه فيمايلي:

أولا: الأسرة النواة Nicheur Family:

ويطلق عليها كذلك الاسرة الزواجية للدلالة على الأسرة التي تتكون من الزوجين وأولادها المباشرين ويتميز هذا النوع من الأسر بالاستقلالية في المسكن وتحمل المسؤوليات الأسرية.[1]

ويتميز هذا النوع من الأسر بالاستقلالية التامة واتخاذ قراراتها المختلفة بعيدا عن تدخل الأسرة الممتدة من الأجداد أو الأعمام أو الأخوال أو غيرهم من الأقارب.

ويستخدم مصطلح الأسرة النواة وكذلك مصطلح الأسرة الزواجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج وأطفالها المباشرين، والفرق الوحيد بينهما أن الأسرة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين.[2]

وتسمى كذلك العائلة البسيطة وهي نوعان:

- ذات الحجم الكبير من ثمانية إلى 11 فردا وأكثر أو العائلة كبيرة العدد التي تحافظ أكثر على مميزات العائلة المتسعة حتى لو قطعت صلتها بعدد من هذه المميزات بالخصوص بفضل اعتبار العائلة ذات الحجم المتوسط كنموذج إنتقالي قائم على توفيق بين الغير التقليدية والعصرية.[3]

---

[1]- سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت، ص 75.

[2]- سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1996، ص 65.

[3]- مصطفى بوتفنوشنت، **العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1984، ص 16.

والأسرة النواة أو الزوجية تعرف كوحدة تبدأ بمراسيم الزواج وتتسم خلال الحياة وتكون العلاقات الجنسية قاصرة على الزوجين، ويرتكز الاعتماد على الاقتصاد داخل الأسرة النواة وليس على أي من الأقارب فهي من الناحية الإقتصادية تعتمد على دخل الزوج من عملية وربما أيضا على مرتب الزوجة، كما تظهر بوضوح دلائل المحبة والعواطف الصادقة الخالصة بين الآباء والأبناء وبين الإخوة ولهذا فالأسرة النواة في كل مجتمع تلعب دورا هاما وأساسيا.[1]

كما الأسرة الزوجية تعتبر مجموعة متكونة من العناصر الأساسية في الأسرة، الأب والأم والأولاد ويقيمون في مسكن واحد ينطبق هذا التعريف أكثير على المجتمعات الصناعية التي بالإضافة إلى امتيازها بهذا الشكل الأسري فإنها بدأت تتجه حاليا إلى شكل أضيق من هذا بحيث يضم الوالدين فقط، أما أولادهما فما أن يبلغوا سن المراهقة حتى يغادروا المنزل العائلي وذلك إما للزواج أو خاصة رغبة منهم في الاستقلال بحياتهم الشخصية.[2]

ثانيا : Esctended Family: ويطلق عليها الأسرة المركبة Compound Family وهي التي تتكون من الزوجين وأولادها غير المتزوجين والمتزوجين وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة وجميعهم يقيمون في نفس المسكن ويتشاركون في الحياة الإقتصادية والاجتماعية تحت إشراف الإبن الأكبر.[3]

وقد كان هذا الشكل من الأشمال الأسرة هو السائد في معظم المجتمعات إلا أن تغير ظروف المجتمعات من مجتمعات زراعية إلى صناعية أدى إلى انهيار روابط الأسرة الممتدة وتراجع دورها.[4]

---

[1]– سناء الخولي، مرجع سابق ، ص 65.

[2]– مسعودة كمال، **" مفهوم الاسرة في المجتمع الجزائري مابين 1980 –1990"**، مجلة علم الاجتماع نشرة سنوية، 1992 – 1993، العدد 5 ص 41.

[3]– مسعودة كمال ، مرجع نفسه.

[4]–بن عاشور سهام، **التكيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003، ص 22.

ويلاحظ أن الأسرة الممتدة تشمل على عدة أجيال في آن واحد: جبل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأبناء.[1]

تتكون الأسرة الممتدة على أساس الاختيار المرتب في الزواج، فالزواج فيها عبارة عن ارتباط أسرتي المقبلين على الزواج لا بين أنفسهم وبالتالي يصبح التوافق بين الأسرتين أهم من التوافق بين الأزواج أنفسهم.

تمتاز الأسرة، الممتدة بالثبات والاستقرار وتحتفظ بشخصيتها ومسؤوليتها تجاه افرادها.

تمتاز بالتقارب المكاني بين أفرادها، مما يتيح الفرصة لرؤية أفراد الأسرة بعضهم ببعض بشكل أكثر، وملاحظة لسلوكهم ومحاسبتهم على الإنحراف السلوكي إن وجد أو الخروج عن القيم التي تتبناها الأسرة الممتدة.[2]

ثالثا: الأسرة المشتركة أو المركبة:

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الأب أو الأم أو من خلال علاقة الأب بالإبن أو الاخ بأخيه أو أخته، وترتبط كذلك من خلال الإلتزامات الاجتماعية والاقتصادية[3]، وتتكون ممن زوج وزوجة وأولاد مباشرين وقد يكون بعضهم متزوجين.

وهناك تغيير آخر لأشكال الأسرة يتضمن في معناه الأشكال السابقة وهي :

الأسرة التقليدية: تشبه الأسرة المركبة وأكثر ما يوجد هذا الشكل في الأرياف والقرى ووظيفته المحافظة على العادات والتقاليد التي عرفتها الأسرة قديما وتشمل هذه الأسرة على أكثر من جيلين مما يساعدها على القيام بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك فالحياة الإقتصادية تتم بجهد من أفراد الأسرة ولأفراد الأسرة.[4]

---

[1]– سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، مرجع السابق، ص 75.

[2]– سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، مرجع سابق، ص 75.

[3]–حمدوش رشيد، الأسرة **وعملية التواصل الاجتماعي، التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية**، منشورات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، العدد 2، 2002، ص 288 – 289.

[4]– زهير حطب، عباس المكي، **السلطة الأبوية والثبات**، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1985، ص 138.

الأسرة الحديثة : هي الأسرة النواة أو الزواجية والتي أبحت من سمات المجتمع الحديث ويمتاز هذا الشكل باقتصاره على الزوجين واولادها غير المتزوجين، وتقوم على الحرية وضعف العلاقات القرابية نتيجة الضغوطات المادية والثقافية.[1]

- **مقومات الأسرة :**

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائف كنسق إجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الانظمة والأنساق الإجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها ونلخصها في النقاط التالية:

1/ المقوم الاقتصادي:

ويمثل التوفير المادي في الامور الحيوية في حياة الأسرة فقيامها بوظائف مرهون بالموارد الحالية والاقتصادية هو أساس قيام الحياة الأسرية ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوط بهما فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهم وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحديد الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في اشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي وتختلف الحاجات باختلاف الافراد والمجتمع، فحاجات الافراد كثيرة ومتنوعة، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية السكن، المأكل والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والانفاق شرط أساسي في حياة الأسرة يتم وفق تجسيد ميزانية الأسرة فهي تحاول موازنة دخلا مع مصاريفها ويوزع دخلا حسب الأولويات، ويعتبر العامل الاقتصادي الأساسي في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة للمحافظة على بنائه المادي والنفسي ويترتب قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر والذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية

---

[1]– محمود حسين، **رعاية الأسرة**، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص 219.

وكثير من الحياة[1]، وهنا تحدد الباحثة أهمية العامل الاقتصادي في تحقيق الاستقرار الأسري والابتعاد عن الوقوع في الفقر.

ومفهوم الفقر مفهوم نسبي فليس دخل الأسرة موضوعا كميا فحسب فقد يحقق دخل الأسرة مطالبة المادية ولكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن والاشباع النفسي والاجتماعي وكثير من المشكلات مرجعها أساس للعوامل الإقتصادية أو الحرمان المادي[2]، وهذا ما يرغم المرأة إلى الخروج للعمل لمساعدة زوجها من أجل رفع الدخل وتحسين المعيشة لأسرتها.

2/ المقوم الصحي:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد وذلك عن طريق الانجاب والذي عن طريق نضمن الاستمرار النوع الانساني ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولذلك لا بد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء ويؤكد الكثير ممن العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع على العوامل الوراثية، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الاولى ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج، حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في حياة الاسرة، ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى النسل السليم وبالتالي إلى أسرى سعيدة.[3]

فعندما يتعرض أحد الأفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جمي أفراد أسرته فتضطرب الحياة الأسرية، وتزيد الأعباء والمسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن، في حالة إذا مرض أحد الوالدين فيمرض رب الأسرة يتوقف الدخل أو ينخفض مما يؤثر على دخل الأسرة، وإذا مرضت الأم تضطرب الأسرة، فيزيد قلق الأب ويتوتر ويعجز عن تدبير شؤون المنزل، كما تتأثر الأسرة أيضا إذا مرض أحد أبنائها فيتأثر الوالدين نفسيا ويسكنهم الخوف

---

[1]– سلوى عثمان الصديقي وآخرون، **قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية، الاسكنرية، 2004، ص 61–62.

[2]– نفس المرجع، ص 62.

[3]– أميرة منصور يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، دار الفكر ، الأردن، 2005، ص 187.

على حياة أبنائهم ومستقبلهم، إذا كان المرض مزمنا فالمرض يؤثر سلبا على استقرار الحياة الأسرية ولتحقيق التكامل الأسري لابد من توفر الصحة للجميع أفراد الأسرة، فلا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، بالتالي أسرة سعيدة[1] فالصحة تاج يجب المحافظة عليها والتركيز على مدى أهميتها من أجل انتاج جيل سليم.

3/ المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة، فعندما تفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف والحنان لأفرادها فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول[2] ، كما يلعب العامل الجنسي دورا مهما في تكيف العلاقات الزوجية وقد ثبت بالتجربة أن هذا التكيف يرتبط بعنصر الزمن بين الطرفين (الزوج والزوجة) ومدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي، وقد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في المجالات الأخرى من الحياة الزوجية، إذن فتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشر بدورها التربوي المنوط بها، فهي المسؤول الأول عن التنشئة الابناء واعدادهم لمواجهة الحياة وتوافر هذا المفهوم بشكل سلبي ينعكس بالايجاب على أداء هذا الدور والعكس يحدث في حالة الفشل ويظهر الصراع والمشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة ما ينعكس على المجتمعات كبناء إجتماعي فأي خلل في أي نسق من أنساقه يضر باستقراره وسلامته.

---

[1]– حنان عبد الحليم العنابي، **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة المبكرة**، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 187.

[2]– زياني دريد فطيمة، **الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر، 2005، ص 210.

4/ المقوم الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه[1]، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الاسباع الجنسي، والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية أو المشاركة في السلطة وتقسيم العمل.

وتسعى الأسرة إلى إنجاب الأبناء وإحاطتهم بالرعاية والعطف والحنان، فالأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الإجتماعية، وهي الأدوار الخاصة في الأسرة، فالوالدين لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتهما فقط بل من أجل أبنائها وأسرتها والمجتمع ككل، وتشمل المقومات الاجتماعية للاسرة شبكة من العلاقات الأسرية تتضمن العديد من الأنظمة للعلاقات السائدة في الأسرة نذكر منها : النظام الزواجي، النظام الأبوي، النظام الاجتماعي الداخلي والخارجي، وهذا حسب الباحثة سلوى عثمان.

وهناك تفسير آخر لشبكة العلاقات عند بعض المتخصصين في علم الاجتماع والاسرة، متبنين الاتجاه الوظيفي، حيث جاء في مؤلفتهم " علم الاجتماع الأسري" أن العلاقات التي تقوم بين المكانات الموجودة داخل نسق الاسرة في مجموعات متمايزة، تشكل على عدة مجموعة منها نسقا نسبيا يسمى النسق الداخلي وهذه الأنساق الداخلية الموجودة في الاسرة هي:

أ-**النسق الزوجي:** ويتكون من مكانة الزوج ومكانة الزوجة وما تتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقيات مشتركة، كما يتكون من العلاقات أو التفاعل المتبادلين ما بين المكانتين أما وظائف هذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما وما يليه من محافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها وهذه الوظائف هي: الاشباع العاطفي، الانفاق على الأسرة والقيام بالأعمال المنزلية.

[1]- سلوى عثمان الصديقي وآخرون، مرجع سابق، ص 36.

ب- **النسق الأبوي** : ويتكون من مكانة الأب ومكانة الأم، ومن مكانة الابن والابنة أو الأبناء وما تضمنه كل من مكانة من هذه المكانات من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو تفاعل المتبادل بين المكانات وشاغليها، وتشمل وظائف هذا النسق: مسؤوليات وواجبات اتجاه الأبناء ومسؤوليات الأم وواجباتها اتجاه الأبناء وواجباتهم اتجاه الوالدين وتمل هذه الوظائف: الرعاية والحماية ، التربية والتوجيه، البر والطاعة وغيرها من الموروثات الحميدة.

ج- **النسق الأخوي:** يتكون النسق الأخوي من مكانة الأخ الاكبر ومكانة الأخ الأصغر أو الإخوة الصغار ومن مكانة الاخت الكبرى ومكانة الأخت الصغرى أو الأخوات الصغار وما تتضمنه كل من هذه المكانات من معايير واتفاقات مشتركة كما يتكون هذا النسق أيضا من العلاقات أو التفاعل بين هذه المكانات وشاغليها، وتشير وظائف هذا النسق إلى المسؤوليات وواجبات الإخوة اتجاه بعضهم البعض وتشمل هذه الوظائف التجريب على المشاركة والتنافس والتكاثف والتآزر.

د-**النسق القرابي:** ويتكون من مكانة الأقارب وأهم هذه المكانات عادة مكانة كل من العم والخال وما تتضمنه هذه المكانات من معايير واتفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات المتبادلة، أو التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة وبين هؤلاء الأقارب وتشمل هذه الوظائف الدعم المتبادل والمحافظة على الهوية[1]. ويتحقق التكامل الأسري بتكامل شبكة العلاقات الأسرية للعلاقات سابقة الذكر وقيمة هذه العلاقات تتحدد في التوافق في وظائفها ككل وفي تكاملها معا.

المطلب الثاني: وظائف الاسرة وادوارها

يلاحظ أن تطور وظائف الأسرة من العصر القديم إلى العصر الحديث قد تطورت من الاتساع والكبر إلى الضيق والصغر، حيث نجد أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف

[1]- نخبة من المتخصصين، **علم الاجتماع الاسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 21-22.

الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع، وبما أن الاسرة خاصة لمنطق التغيير عبر الزمان والمكان ومن حيث الكبر والكيف أدى إلى تغير وظائفها فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت الأسرة في القديم تقووم بها إلا أن التطورات الحديثة الاجتماعية الحاصلة على مستوى المجتمع ، " نتيجة لزيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث والنمو المستمر في التنظيمات البيروقراطية إثبات أنها كفء من غيرها من التنظيمات في تحقيق الأهداف المجتمعية"[1].

وكذلك إشباع الحاجات الفردية سلبت بذلك من الأسرة وظائف عديدة كالوظيفة الإنتاجية التي انتقلت إلى المصنع والوظيفة التعليمية التي انتقلت إلى المدرسة، ولكن رغم ذلك تبقى للأسرة وظائف مقتصرة عليها وحدها فقط كالإنجاب والإشباعات الجنسية التي يقرها المجتمع، ونجد بذلك تشارك المؤسسات الأخرى في أداء وظائف أخرى (التربية والتنشئة الاجتماعية) ويمكن بذلك أن نلخص أمر وظائف الأسرة من خلال عرض تصنيفات بعض الباحثين فعلى اختلافهم إلا أنهم اتفقوا في وظائف أساسية للأسرة.

وقد جاء في مؤلف الباحث " طارق كمال" الأسرة ومشاكل الحياة العائلية تصنيف لأهم وظائف الأسرة إلى أربعة وظائف رئيسية وهي :[2]

1- الوظائف البيولوجية: تقلصت وظائف الأسرة من وحدة اقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه وكانت هيئة سياسة وإدارية وتشريعية ودفاعية وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الانساني.

2- الوظيفة النفسية: كما يحتاج الانسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والامن والتقديم، وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي .

---

[1]- عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة (العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسرة)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص 67.

[2]- حنان عبد الحليم العنابي، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2000، ص 55 – 56.

3- الوظيفة الاجتماعية: وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا (تعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الاخراج، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية) كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل وتعريفه بذاته وتنمية مفهوم لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعد على الصحة النفسية والتكيف مع وسطه الاجتماعي .

فالأسرة لم تعد الطفل اعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه في ما يجب ومالا يجب عليه، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا، كما تنقل الطفل المورثات الثقافية والدينية وتعين له مكانته الاجتماعية " فالعائلة تقوم على حد تغيير أحد العلماء الاجتماع بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأراد مكانة معينة في المجتمع"[1]

4- **الوظيفة الاقتصادية:** تعرضت هذه الوظيفة على تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا، وهجر أفرادها إلى المناطق الحضرية (المدن) بحثا عن حياة أفضل وفرصة العمل، واقتصر نشاط القرى على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدواجن، صناعة الألبان والخبز، أما الأسرة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأوقات فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة.

- أما الباحث سعيد حسنى العزة في مؤلفه" الإرشاد الأسري" فصنف وظائف الأسرة إلى إحدى عشرة وظيفة وهي:

1- دور الاسرة في اشباع حاجات الفرد: الأسرة هي مصدر الاشباع التقليدي للأفراد فهي تقوم بتوفير الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية والجسدية.

2- تحقيق انجازات المجتمع: تعتبر الأسرة هي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والإقتصادي والسياسي والديني فهي:

---

[1]- زهير عبد المالك، **علم الاجتماع لطلاب الفلسفة**، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967، ص 100.

أ-تعد أفرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية

ب-أن الأسرة تمد المجتمع بالأيادي العاملة والعقول المفتحة، فالأسرة بمثابة المصنع البشري الذي يزود المجتمع برجاله ونسائه.

ج- تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها عند الراشدين من أجل قيامهم بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.

د-تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي.

3- **الوظيفة الاقتصادية:** ماتزال الأسرة الريفية تشكل أسرا مركبة، وهي ما تزال تعتبر الوحدة الاجتماعية في الإنتاج الريفي فهي تقوم بانتاج الكثير من السلع داخل الأسرة، حيث يقوم بعملية الانتاج والاستهلاك، أما في المجتمعات المعاصرة خاصة في المجتمعات الصناعية فقد تحولت الأسرة إلى أسرة استهلاكية أكثر من كونها وحدة انتاجية.

4- **تنظيم السلوك الجنسي والانجاب** : إن الزواج ليس مجرد ظاهرة تخص الرجل والمرأة، بل هو ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه، الأمر الذي يحدد حقوقا وواجبات لأفراد الأسرة، وهي الخلية الاولى المنتجة للنسل في المجتمع وهي التي تنظم سلوك أفرادها بحيث يكون محترما للمجتمع وتقاليده.

5- **إعالة الأطفال وتربيتهم:** تلعب الأسرة دورا كبيرا في اكتساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب خلافهم والعناية بصحتهم وتقديم الرعاية الأسرية والضرورية لبقائهم حيث :

- تزود الأسرة أفرادها بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم
- تزود الأسرة أفرادها بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية
- توفر لهم المحبة والشعور بالانتماء لها ولمجتمعهم
- تساعد الأسرة أفرادها على القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.[1]

[1]- سعيد حسني الغرة، **الإرشاد الأسرة، (نظرياته وأساليبه العلاجية)**،مرجع سابق، ص 31- 32.

في حين يحصر الباحث حسين عبد الحميد أحمد رشوان يلخص وظائف الأسرة في الفقرة التالية:" تتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر وفي المجتمع الواحد من زمن إلى آخر، ومع هذا فوظائفها واحدة في كل المجتمعات، حيث العديد من المطالب والاحتياجات، وتقوم الأسرة بعدد من الوظائف الأساسية هي الوظيفة الجنسية، ووظيفة الانجاب والتكاثر، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التربوية.[1]

نستخلص من خلال ما سبق على أن رغم الاختلاف بين جميع التصنيفات السابقة لوظائف الاسرة إلا أن أغلب الباحثين الذين تعرضنا إليهم وجدنا أنهم اتفقوا على الوظائف التالية: الوظيفة البيولوجية، النفسية ، الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية والتنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فالأسرة هي المهد الاول الذي يتلقى فيه الفرد دروس الحياة الاجتماعية أو تتبع منه هنا أهمية وظيفة للأسرة في توجيهه عليها تنشئة الطفل الاجتماعية السليمة.

II. أدوار الأسرة:

إن الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الاول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصفة اجتماعية، ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة الاجتماعية أهمية وكفئها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى لما تتركه في شخصية الطفل من آثار ايجابية أو سلبية، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة[2] من عمر الأبناء، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فردا يخدم نفسه اولا ومجتمعه ثانيا.

1/ **الدور التربوي للأسرة:** إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف الاتجاهات الاجتماعية لحياة الكفل وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تهيء للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، حيث تعد المكان التي توفرها الأسرة

---

[1]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البناء الاجتماعي (الانسان والجماعات)** مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2007، ص 101.

[2]– السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)**، دار الوفاء للطباعة والنسر، الاسكندرية، مصر، 2000، ص 167.

للطفل بالميلاد والتنشئة محددا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه،" يكاد ينفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي".[1]

إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها فهي الوسيط الاول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالها، كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أنها مهنية، أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الاولى للطفل في معارف قيمة معايير فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له، فهي الأساس الاجتماعي والنفسي أيضا، كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها ومن أهمها دور الأم ودور الأب ودورهما معا:

2/ دور الأم التربوي: إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث الصراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي واحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى.

فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب، فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع نجد أن دخل الزوج قد لا يكفي لإشباع الحاجات الأسرية المتزايدة[2]، هذا ما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم والذي ينتقل من خلالها إلى الأبناء، وقد تحاول الأم البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرتها ونواجه هنا انواع من الأمهات، فإذا كانت أماّ أنانية تسعى لتحقيق طموحاتها ونجاحها في عملها هذا على حساب

---

[1]– بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة، **علم الاجتماع التربوي مدخل دراسات قضايا المفاهيم**، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 201.

[2]– علي ليلة، **الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الإجتماعي)**، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر ، 2006، ص 170– 171.

أسرتها، وتصبح الأسرة مصدر توتر لها، وقد تعمل الأم لكن تصغر احتياجات أسرتها وهي أولويتها الأساسية لكن دورها سيكون مقتصر فيه ويصاحبها التوتر وتنقله بدورها إلى أفراد أسرتها وتصبح الأم هنا الشهامة التي تعلق عليها كل الأخطاء في العمل الأسري وفي المجال العام وهذا نجد أن المرأة بالتحديد هي الأكثر معاناة من هذا التحيز الإجتماعي فهي المسؤولة عن ترشيد الانفاق برغم محدودية دخل الزوج ، وهي المسؤولة عن الإسراف والإنجاب أو يتجاهل المجتمع دور الرجل، كما أنها المسؤولة عن إنجاب الإناث ونتيجة لكل العوامل السابقة، قد لا تكون ناجعة في العمل وعاجزة عن توفير السعادة في حياتها الأسرية لها ولأفراد أسرتها ويمكن تلخيص الدور التربوي للأسرة في النقاط التالية:

- توفير للأبناء الحنان والمودة والعطف
- تقدم لأبنائها صور محترمة لبناء شخصية سليمة ومتزنة
- تسهر على سلامة وصحة أبنائها
- تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع وإعطاء جو من الديمقراطية أيضا
- بوصفها نموذجا أو موضوع اقتداء ويجب أن نتجنب: التجاوزات كتجاوز السلطة والحماية المطلقة(لأن لا تؤدي بالطفل للخوف من المسؤوليات في المستقبل).

3/ **الدور التربوي للأب في الأسرة:** إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة، مستهدف بعديد من المشكلات الاجتماعية والإقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته ومن ثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته وينمو الطفل على قدر من العدوانية، أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الاستمتاع ببعض دخل على حساب أسرته تاركا بقية الدخل لأسرته يواجهون الحياة به، في إطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حالة الغضب لديه نحو محيطه الإجتماعي وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل آخر تستهلك وقت أكثر مما يعطيه لأبنائه، وذلك بهدف الحصول على دخل قادر عليه للإنتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في أدائخ لدوره في تربية أبنائه

ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو الأب الذي يعاني من مشكلة أوإعاقة دائمة فيصبح عبئا على أسرته أو الأب الذي له نزواته الانحرافية، والذي يصبح خطرا على أسرته ويسبب الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية عن الأسرة.[1]

ويمكننا تلخيص الدور التربوي للأب في النقاط التالية:

- يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمع إليه ويوفر له الحنان الضروري لتنشئته تنشئة سليمة ومتزنة.
- يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجز ومباشر وصارم آخذا في ذلك سن الولد وسمات كل مرحلة وكيفية التعامل معها.
- يقدم لولده صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصية بوصفه قدرة أو نموذج مايلي:
- التجاوزات مثل تجاوز السلطة (الحماية المفرطة)
- الصراعات الأسرية أمام الأطفال
- الغياب المتكرر عن الأسرة مما يؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي[2].

4/ الدور المشترك للأبوين:

يلعب الآباء دورا أساسيا في تربية اولادهم بوصفهم المربين الأوائل وعليهم أن يبذلوا كل جهد من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم ولذلك عليهم أن يؤمنوا لهم كل الحاجات الضرورية من أجل حياة سليمة.

أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطار الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون

---

[1]- الرجيشي أحمد البيري، **علم الإجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 43.

[2]- طار ق كمال، **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 31- 23.

أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقدير لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت[1]، فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف مصدره ونقطة ارتكازه أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات تثر انحلالا أخلاقيا وانحطاطا فكريا وانسانيا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له مثيل، يطغى عليه التمزق والتشتت، ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أواسط المجتمع وتصير الاسرة محطمة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق وتقل نسبة الزواج، وتنتشر الفاحشة وتتعدد أنواع العلاقات غير الشرعية، كل هذا ينشر تمزقا في أوصال المجتمع وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه[2]، إذ وجب علينا العودة بالخلية الأساسية إلى موضعها الأساسي وجعله من أهم أهدافها والمحافظة عليها، تلك الخلية أو المؤسسة الإنسانية التي يحتمي بها الإنسان ويحقق من خلالها جوهره، ويكتسب داخل إطار هويته الحضرية والأخلاقية.

وتبرز أهمية الأسرة في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعلية ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية:

1- أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الإجتماعية.

2- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء تكوينه

3- أن الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا ، وتتم فيه عمليات إتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

---

[1]- محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**، مرجع سابق ، ص 28.

[2]- مؤتمر الأسرة الاول، **الاسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2006، ص 08.

4- تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها ، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل .

5- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الإجتماعية وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكاته ، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب[1].

إن الأسرة هي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له منذ البداية إتجاهات سلوكه وبذلك يمكن القول أن الأسرة تقوم بالعديد من الوظائف التي سبق ذكرها.

[1]- محمد متولي قنجيل وصافي ناز شبلي ، مرجع سابق، ص 29.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الإجتماعية المعاصرة، مع التغيير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من الأكثر النظم الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات اجتماعية، وتبقى وحدها من تكفل بقاء النوع الإنساني المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم ، وذلك أن التماسك النسق الاجتماعي ودوامه رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه متعمدا وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة فيه، فينشأ منذ طفولته عليه لتصبح من مكونات شخصيته الأساسية.

فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمنحها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الإجتماعية، وعن طريق الأسرة، يتعرف الطفل على أنماط السلوك التي يتبعها في حياته، حيث يتعلم ماله من حقوق وما عليه من واجبات .

الفصل الثالث

مدخل إلى الانحراف الأخلاقي

المبحث الأول: الإطار العام للإنحراف الأخلاقي

المطلب الأول: مفهوم الأخلاق

إن الأخلاق عند إيميل دوركايم عبارة عن مجموعة من القواعد العملية التي تحدد سلوكنا وتعين لنا كيف يجب أن نفعل في الحالات المختلفة التي تعرض لنا، فلكي تضمن تصرفاتك السداد يجب أن تعرف كيف تطبع.[1]

ونستطيع القول أن الأخلاق مجموعة من القواعد التي تحدد السلوك الانساني وتنظمه، فهي التي تبين لنا كيف يجب أن تتصرف في الحالات والمواقف التي تعرض لنا دون أن يخالف ذلك الضمير أو العرف السائد في مجتمعنا[2].

مفهوم الانحراف الأخلاقي:

هو الخروج عن الضوابط والمعايير التي يضعها ويقبلها، وهو انتهاك للأنظمة وممارسة سلوكات تخدش الحياء وتنافي الأخلاق والقيم الحميدة وتعود بالضرر على مرتكبيها وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل.

الانحراف الأخلاقي بما يعرفه عالم الاجتماع " كوهن ": هو السلوك الذي يكون خارجا عن التنبؤات المشتركة والممكنة في محيط النسق الاجتماعي.

أمثلة عن الانحراف الأخلاقي: حالات الاغتصاب، الزنا والتحرش الجنسي والرشوة والفساد وتعاطي المخدرات، والحياة الزوجية، الكذب، عقوق الوالدين، استخدام الألفاظ البذيئة، وترك الشباب والشابات لمنازلهم، السرقة والسطو، التزوير، مظاهر العري والابتذال، مخالفة القانون.[3]

---

[1]– إيميل دوركايم: **التربية الأخلاقية**، ترجمة السيد محمد بدوي، المركز القومي للترجمة، ط 1، القاهرة، 2015، ص 24.

[2] – السيد محمد بدوي: **الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص 188.

[3]– نبيل غزالة: **ظاهرة الانحراف الأخلاقي**، (نشر في يوم 05 ديسمبر 2013 على الساعة 15:12 استرجعت يوم 2023/04/13) على الساعة 20:24.

http://www.anngoh.net

المطلب الثاني: أسباب الإنحراف الأخلاقي

نرى أن الانحراف قد زاد في هذه الأيام ويكون لأسباب عدة اجتمعت في المجتمع، مما أدى إلى انحراف الشباب عن الكثير من العادات والتقاليد الصحيحة، وتعاليم الدين التي أرادت للمجتمع الرقي والسعادة، ولذلك تبين هذه الأسباب.

- **الأسرة:** هي البيئة الاجتماعية التي تحتوي الفرد منذ ولادته ولها دور بالغ الأهمية في حياته الخاصة في سنوات عمره الأولى، أين يتم تنشئته تنشئة سليمة، فتتكون شخصيته وتنمو ويتكيف مع أفراد أسرته ومع باقي أفراد وظروف المجتمع، وعليه فإن أي خلل أو اضطراب يصيبها يعيقها عن أداء وظائفها، ويكون عاملا ممهدا لظهور السلوكات الانحرافية ومن بين أهم العوائق التي تقف كحاجز أمام أداء الأسرة لوظائفها نجد:

أ- **التفكك الأسري:** فالأسرة القوية المتماسكة التي يسود بين أفرادها الود والتفاهم وغالبا ما تنتج أفراد صالحين للمجتمع، وعلى العكس من ذلك فالأسرة الضعيفة المفككة تكون وسطا ملائما لنمو السلوكيات الانحرافية، والتفكك الأسري يأخذ شكلين:

أ- **1- التفكك الفيزيقي:** وهو ما يعرف بالأسرة المحطمة وهو يحدث نتيجة وفاة الأبوين أو أحدهما (الطلاق، الهجر، أو السجن).

أ- **2- التفكك السيكولوجي:** وهو ينتج عن علاقات بين أفراد الأسرة فالتوتر الدائم والنزاع المستمر بين الأبوين، العلاقة السيئة بين الآباء والأبناء مع بعضهم البعض، الأمراض الخطيرة.....الخ فهي أمور تشعر الحدث بالحرمان العاطفي والاقتداء إلى الاستقرار والتوازن النفسي داخل أسرته فيبحث عن بديل لتعويض ذلك خارج أسرته وغالبا ما يكون من البديل انحراف أو دافع له.

ب- الانهيار الأخلاقي: حيث أن الأبناء يميلون إلى تقليد الآباء (خاصة الأب)، فإن الأسرة التي تعاني من انهيار خلقي سواء بانحراف أحد الأبوين أو كليهما أو أخ الأكبر فإن الانحراف والاجرام يصبح أمرا عاديا، أي أن الأبناء ينحرفون دون خوف أو حياء[1]، وقد

[1]- السيد طارق: **الانحراف الاجتماعي (الأسباب والمعالجة)**، مؤسسة شباب الجامعة، دون طبعة، 2008، 51، ص 52.

يكون ذلك بتشجيع من قدوتهم أو بدافع ذاتي، وقد يحث أن يمقت الأبناء تلك الانحرافات ويحاولن الهروب من ذلك الواقع السيئ فلا يجدون في كثير من الأحيان غير الرفقة السيئة وأشكال لا متناهية من السلوكات الانحرافية.

ج- المسكن: المسكن هو المجال الحيوي لضمان حياة الأسرة والأبناء، وعدم توفير المسكن الملائم للأسرة وانعدام الظروف السكنية اللائقة تجعل الطفل يفقد حاجياته الطبيعية الأساسية والطفل في هذا الحيز المكاني الضيق يحرم من فرص اللعب وقضاء راحته[1].

كما أن المسكن غير اللائق من حيث المساحة يؤدي إلى نشوب الصراعات والخلافات ويجعل الأعضاء خاصة الأبناء يميلون إلى الهروب من المنزل للارتماء في الشارع مع الرفقة السيئة.

فقد كشفت الكثير من الدراسات أن نسبة كبيرة من حالات الأحداث المنحرفين ينتمون إلى بيئات سكنية متدنية ومن أحياء سكنية مزدحمة بالسكان وفي هذه الأحياء يكثر تشرد الأفراد وسلوك الفساد الاجتماعي.

كما أثبتت الدراسة التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن 78.9% من الأحداث المنحرفين ليس لهم محل إقامة مستقر ولائق.[2]

د – التربية الخاطئة للأبناء: إن الطفل يتعرض غالبا في سنوات طفولته الأولى إلى نوع من العنف والقسوة المستمرة من قبل والديه اتجاه تصرفاته، فهنا يصاب بافتقار القدرة على اتخاذ أي قرار في حياته والشعور بالنقص والضعف في شخصيته، فيترتب في النهاية شخصية عدوانية مدمرة، كما ان أسلوب التدليل الزائد يجعل الفرد يتميز بالأنانية والاعتمادية في تلبية جميع رغباته، فإن الأساس الوجداني للنجاح هو التربية.

بمعنى أن تكون نمو حياة الطفل الانفعالية قد سار سيرا طبيعيا، بحيث لا تعوقه أي نقائص في علاقته العاطفية داخل الأسرة أو خارجها.

---

[1]- علي مانع: عوامل **جنوح الأحداث بالجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1977، ص 59.

[2]- محمد سلامة غياري: **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية.**

وكذلك معظم الدراسات والأبحاث أكدت أن التربية الخاطئة من أهم العوامل التي لها صلة بانحراف الأحداث.

هـ – المستوى الاقتصادي للأسرة: إن الفقر يعبر عن تدني بشكل مؤكد، حيث تتعرض الأسرة إلى الحرمان وعدم إشباع المطالب الضرورية لحاجات الفرد، تلك الاحتياجات التي تعرقل النمو والتربية السليمة للطفل، هذا ما يدفعه إلى الخروج للشارع والأزقة والميادين، فيختلط بأصناف من الرفاق منهم المنحرفون ومنهم المجرمون، بحيث يلجأ الفرد إلى مصاحبتهم من أجل المال واتباع سلوكهم كالسرقة والاعتداء والحجز، على ممتلكات الغير قصد اتباع حاجاته المادية فالفقر يلعب دورا أساسيا ومهما لدى الحدث[1].

و– المدرسة: تلعب المدرسة بعد الأسرة دورا مهما في تعلم الطفل بعد القواعد وتقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق انسجام في حياته الاجتماعية، كما تساعد أيضا في نموه العقلي والوجداني والاجتماعي، لكن رغم كل هذا الأثر الايجابي للمدرسة في حياة الطفل قد تسبب في انحرافه فقد توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين عدم التكيف المدرسي والانحراف.

ففي سنة 1976 توصل " لابارج ألتمد " إلى ايجاد ارتباط قوي جدا بين عدم التكيف المدرسي والانحراف في عينة من المراهقين، ومن جهة أخرى استنتج الباحثان " وسط " و" لوبر " عام 1982 أن عدم التكيف المدرسي إذا ظهر منذ الابتدائي يشكل مؤشر على السلوك المنحرف مستقبلا[2].

---

[1]– أحمد محمد خليفة: **مقدمة في دراسة السلوك الاجتماعي**، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 126.

[2]- P.Hanigan : **La jeunesse en difficulté Québec**. Presses de l'université du Quebec, 1977, P 1219.

ز- **جماعة الرفاق:** تعتبر جماعة الرفاق أو ما يطلق عليه اسم الشلة عبارة عن جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقة الاجتماعية الوثيقة بين أعضائها، وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة ويتوافقوا فيها بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة[1].

فإن الزملاء أو الرفقاء في الدراسة أو الحي أو الجيرة يعتبرون مؤثرات خارجية لهم درجة من الأهمية، إلا أن هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك فيكون الحدث منفذا لأوامرها وأحكامها، وبمجرد أن ترتكب هذه الجماعة أول عمل يتنافى مع قيم المجتمع والمعايير الاجتماعية فإنها تعد مقومات الضبط التي كانت تشعر به في بداية تكوينها[2].

وعليه نجد أن أثر جماعة الرفاق يتمثل في تهيئة الجو الملائم للحدث أين يشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو البيت والمدرسة مشحون بالضغوط الانفعالية، تحرم الطفل من التمتع بحرية التعبير عن رغباته بممارسة كل ما حرم منه ليشعر بمتعة بالغة بانضمامه لهذه الجماعة، ويصبح ذلك شارع مسرحا لنشاطه التلقائي، فالشارع به الكثير من الاغراءات الدافعة إلى تبني السلوك المنحرف بحيث يمضي الحدث جلّ وقته في اللعب مع أقرانه سواء كانوا من سنه أو من هم أكبر منه، وبذلك يسلك نفس لوكاهم.

وغالبا ما يبدأ الجنوح عند فشل الحدث في تحقيق طموحاته أو عند صعوبة تكييفه مع الجماعة وإحساسه بالإهمال من قبل الأهل من جهة ومن المجتمع من جهة أخرى، فيلجأ حينئذ إلى أصدقائه في الحي فيهتم بآرائهم وأحكامهم ويقلدهم في سلوكهم المنبوذ من قبل أفراد المجتمع، فهو يتبعهم في كثير من نواحي نشاطه.

ح- **وسائل الاعلام والاتصال:** ويقصد بها جميع المؤسسات الحكومية والخاصة التي تنشر الثقافة للجماهير، وتتمثل في الصحف والاذاعة والتلفزيون ودور السينما وغيرها، غزت هذه

---

[1]- عبد المنعم هاشم، عدلي سليمان: **الجماعات والنشأة الاجتماعية**، مكتبة القاهرة الحديثة، الاسكندرية، 1970، ص 333.

[2]- نفس المرجع، ص 350.

الوسائل منازلنا وأصبحت تشكل جزءا هاما في حياتنا اليومية، حيث أصبح الطفل الصغير ذو الخمس سنوات يتقن استعمالها ومدمن عليها إن صح التعبير.

فأصبحت هذه الوسائل تنافس الأسرة في أدائها لدورها المنوط بها في عملية تربية الأبناء، بل إن تأثيرها على شخصيتهم وسلوكهم قد يكون أقوى من تأثير الأسرة نفسها خاصة إذا كان المتلقي لهذه الوسائل صغير السن ولم يكتمل نمو شخصيته بعد كالمراهق مثلا، حيث نجد خطوة تثبته وإذا كانت تعارض أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد المتلقي وما تلقاه أثناء التنشئة، فأنه بذبك يقع في دائرة الانحراف ويتخذ من السلوك المنحرف نمطا لحياته اليومية، فالمراهق الذي يقضي وقتا طويلا في مشاهدة أفلام العنف والجريمة وكيفية التعدي على الآخرين، يحاول تجسيد ما رآه في الواقع المعاش، بحيث يتقمص الشخصية المشاهدة في هذه الوسائل، حينها تحدث الكارثة ويصبح يرتكب سلوكات منحرفة.

حيث تأكد دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية حقيقة مفادها أنه 110 من نزلاء المؤسسة العقابية 49% منهم أعطتهم السينما الرغبة في حمل السلاح و12 إلى 221 منهم أعطتهم الرغبة في السرقة ومقاومة الشرطة[1].

المطلب الثالث: أشكال الانحراف الأخلاقي.

الهروب والتشرد: نجده شائعا عند الاناث أكثر منه عند الذكور، والهروب هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وعندما يتكرر الهروب يؤدي أحيانا إلى التشرد[2].

أ- الهروب: وتكون الأسباب متنوعة تتمثل فيمايلي:

يعتبر وسيلة هروب وتخفيف الضغوط الخارجية والداخلية.

هروب من الشك المرتبط بهويته ويبتعد كي يعيش بمفرده وإثبات وجوده وهويته.

حب المغامرة عند الطفل ذو الخيال الخاص.

1- علي محمد جعفر: **الاجرام وسياسة المكافحة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص 106.

2- محمد عاطف غيث: **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، دون سنة النشر، ص 257.

الخوف من عقاب الأبوية عند القيام بغلطة أو فشل مدرسي.

الهروب من الصراعات بين الأبوين وعدم تفهمهم وتجاوبهم معهم، وكلما كان المحيط قاسيا كلما تكررت عملية الهروب.

ب- التشرد: أصبح من الظواهر المنتشرة بكثرة في هذا العصر لاسيما في البلدان الغربية وما ساهم في إنتشار الأحداث الماضية مثل أزمة 1929 الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت نسبة المتشردين إلى ما يقارب 20000 متشرد وبعد الحروب العالمية في الستينات برز نوع خاص من التشرد منهم شباب رافضين الوضع الاجتماعي والاقتصادي ومتشردين المتعمدين بين خروج عمدي من بيوتهم رفضا للنظام العائلي والاجتماعي والكثير منهم شباب مغامرين يعيشون في الأحلام تحت تأثير نماذج سينمائية.

ويمكن أن نضيف إلى هذا التشرد المرتبط بالفقر، ونجد تشردا خاصا في الجزائر تابعا للوضعية القانونية للمرأة بعد الطلاق غذ مع انخفاض التضامن العائلي نجد المرأة نفسها بدون مأوى مرمية في الشوارع والتشرد يؤدي مصادر اخرى من الانحراف كالتسول، السرقة، البغاء.

وبعد قيام خبيرة في مقاربة نفسية لصورة الأم عند الفتيات المتشردات داخل مركز إعادة التربية بولاية وهران عام 1995، لاحظت الباحثة أن البنات يرفضن قمص الأمومة ووضعية المرأة ويردن الهرب من مصير المرأة الضعيفة والخادمة[1].

ج- جرائم الأموال: تطغى على الفرد رغبات كثيرة ومطالب عديدة يريد أن يحققهما ويحقق بعض الموارد المالية، هذا الأمر الذي يدفعه إلى ارتكاب جرائم الأموال، ولاسيما لأنها أسهل هذه الجرائم ولا تتطلب أكثر من الجرأة والمغامرة، وهما صفتان تتميز بها هذه المرحلة من السن، أما جريمة الاحتيال فلا نجد أكثر من مجالا من الجرائم لأنها تتطلب قدرا من الخبث والدماء لم توفر لديهم بعد وقد أثبتت الاحصائيات أن ما يرتكبه من جرائم الأموال يزيد من نصف مجموع ما يرتكب من جرائم الاحتيال.

---

[1]- فوزية عبد الستار: **مبادئ علم الاجتماع وعلم العقاب**، دار النهضة العربية، بيروت، 1978، ص 107.

وللسرقة معاني محددة لظروف السارق وطبيعة شخصيته قد تكون:

- ❖ السرقة للتعدي سواء لإثبات وجوده وقوته أمام الجماعة أو تحدي الوالدين أو المجتمع نلاحظ أنه مدرك للغير والقوانين ولكن يتمرد عليها.
- ❖ السرقة المباشرة الناتجة عن الحرمان العاطفين حيث يقوم الطفل بالسرقة من أجل إبراز مكانته وقوته داخل العائلة.
- ❖ السرقة بالعنف والعدوان الانتقام من عائلته ونجد وراء هذا السلوك شخصية بحيث لا يشعر حتى بالذنب.

د- العدوان: يعرف " **ألفريد ألبير** " العدوان على أنه تعبير عن إرادة القوة ويعرفه " **سيغموند فرويد** " بأنه سلوك شروعي ناتج عن غريزة الموت، أما " **هيلجارد فيشير** " هو نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى للشخص الآخر عن طريق الجرح الفيزيقي أو عن طريق سلوك الاستهلاك والسخرية والضحك.

وعليه فالعدوان هو: كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين او التجاوز وقد يتخذ أشكالا كالضرب والتكبير والهدم وهو شكل مادي أما الشكل العضوي فيكون بالشتم والسب والسخرية والاستهزاء.

ولذلك يبرز الكثير من الدارسين لهذه الظاهرة أنها منتشرة عند الفرد بسبب أن القوة البدنية لديه تزداد في هذه الفترة فيلجأ إلى استعمالها أحيانا في الاعتداء على الغير نتيجة حب الشهرة وإبراز قوته بين أقاربه، كما يمكن أن يكون سبب العدوان هو دافع لشدة انتباه الجنس الآخر[1].

هـ – الاعتداء على العرض: هي ظاهرة قديمة قدم الانسانية وتشكل نوعان من أشكال الانحراف السلوكي في المجتمع العام وفي مجتمع الأحداث بشكل خاص، حيث تستيقظ الغريزة الحسية في هذه المرحلة وتكون نشيطة تمكن الحدث من الاعتزاز بالنفس ويدفعه فضوله وجهله بالأمور الجنسية إلى إكتشاف هذا التغير.

1– عبد الرحمن العيسوي: **سيكولوجية جنوح الأحداث: نشأة المعارف**، الاسكندرية، دون سنة النشر، ص 742.

وقد يؤدي إلى رغبة في القيام بأفعال خاطئة ومرفوضة في عادات البلد كالجنسية المثلية إذ يقوم الحدث بممارستها مع زملائه من نفس الجنس إذا نضجت غريزته الجنسية تحوله اتجاهه نحو الجنس الآخر، كذلك نجد من مظاهر جنوح الأحداث أن هناك كثير من الشباب في سن الأحداث يبيعون حالتهم إلى أشخاص راشدين لكسب المال وليس هناك إمكانية إجراء دراسة إحصائية لأنه لا أحد يريد التصريح بها، إلى جانب الاغتصاب والاعتداء على المحارم الذي تزداد نسبته عند الأحداث وترجع أسبابه إلى مايلي:

عدم قيام البيئة الأسرية على الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني.

- ❖ انحلال المحيط الاجتماعي.
- ❖ ضعف الوازع الديني في المجتمع العام.
- ❖ تعرض الأحداث إلى وسائل الاعلام الأجنبية ومتابعة البرامج الاباحية.
- ❖ التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السينمائية.

و- تناول المخدرات والكحول: تنطوي تحت هذا العنصر مجموعة من العقاقير المتنوعة واستهلاك الكحوليات، إضافة إلى التدخين، فالمخدرات أصبحت تهدد كيان المجتمع ككل وليس الأحداث فقط، وإنه لشيء مروع أن نجد طفلا صغيرا يتعاطى المخدرات أو يستهلك الكحوليات التي قد تكون خمرا أو مواد أخرى مسموح بتناولها في المجتمع لأجل الشفاء من مرض ما.

ونضيف إلى ذلك ظاهرة التدخين والتي أصبحت عادية بالنسبة للكبار ولكنها غير عادية للصغار ويرتبط استهلاك هذه المواد بحاجة هذا الحدث إلى التقليد فالكثير من الأحداث وحتى الأطفال يستهلكون هذه المواد اقتداء بالكبار أو ضنا منهم ان تعاطيها يعني الاندماج في مجتمع الكبار، وقد يرجع السبب الرئيسي لتعاطي هذه المواد كوسيلة لهروب الأحداث من الواقع المرير الذي يعيشونه المملوء بالمشاكل الأسرية والاجتماعية أو نتيجة لمشاكل

نفسية يعانيها الحدث، وقد أجرى كل من " **تشين وروزتفليد**" حول رأي الأشخاص الذين لديهم استعداد للإدمان يعانون من الانهيار النفسي[1].

ز- **جريمة القتل:** تعتبر جريمة القتل نادرا عند الأطفال أقل من 13 سنة لكنها تكثر بين 16 و20 سنة ترجع إلى أسباب عديدة:

❖ عندما يكون الحدث في حالة نوبة حادة.

❖ في حالة الغضب الشديد، إذ حسب مصلحة الملاحظة والمراقبة بالوسط المفتوح بولاية وهران، توجد جرائم قتل بسبب الشجار أو في حالة أخذ الحبوب المخدرة، حيث قدرت بسبع حالات بين 16 إلى 18 سنة حالة واحدة أقل من 15 سنة.

❖ الطفل المراهق يشعر أنه كامل السلطة عند امتلاك أسلحة قاتلة، هذا شعور يجعله يتعدى على الغير دون مراعاة لنتائج أفعاله، وهذا يرجع لأفلام العنف وتأثيرها على الحدث، وكذلك سن المراهقة التي تعطي طالعا دقيقا للخيال.

❖ من بين الأنواع جرائم القتل التي يتم فيها مثال جرائم القتل العمدي والضرب والمؤذي للموت، وفضلا عن ذلك هناك جرائم أخرى يقع فيها الحدث يمكن الاشارة إليها ومن الضرب لدرجة إحداث عاهات، الخطف، الاختلاس، تعطيل المواصلات الملكية، الحرق العمدي، احتراف الجريمة، تعريض وسائل النقل للخطر.

❖ الاستعداد الفطري لدى الفرد وإلى خبرته المؤلمة واضطراب علاقاته الاجتماعية في مراحل طفولته المبكرة.

---

[1]- عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية جنوح الاحداث، مرجع سابق، ص 108.

المطلب الرابع: آثار الانحراف الأخلاقي.

يعتبر الانحراف الأخلاقي أحد أكبر مشاكل المجتمع وأسوئها، ويؤدي الانحراف داخل المجتمع إلى الكثير من المشكلات، والمشكلات المترتبة على الانحراف هي نفسها الآثار المترتبة عليه، ويمكن تفصيلها فيمايلي:

أثر الانحراف على الأفراد:

قد ينتهك السلوك المنحرف القواعد الرسمية أو الأعراف الاجتماعية غير الرسمية، يشمل الانحراف الرسمي الانتهاك الجنائي للقوانين الرسمية، يشير الانحراف غير الرسمي إلى انتهاك الاعراف الاجتماعية غير الرسمية، وهي معايير لم يتم تقنينها في القانون تتضمن امثلة الانحرافات غير الرسمية التجشؤ بصوت عالي او الوقوف بالقرب من شخص آخر دون داع.

وللانحرافات آثار على الفرد وهي:

- تأثر السمعة، وطباعها، وما يتبع ذلك من ألم نفسي.
- فقدان الوظائف، وصعوبة الحصول على وظائف جديدة.
- ابتعاد المجتمع ودوائر الأصدقاء، والأهل وحتى أفراد الأسرة الواحدة.
- الغربة والشعور بالرغبة في الانعزال والوحدة.
- تأثر العلاقات الاجتماعية.
- التأثر الاقتصادي
- الخلافات والمشاكل.
- فقد الشريك العائلي مثل الزوجة أو الزوج.
- تأثر الأبناء وربما انحرافهم.

أثر الانحراف على المجتمع:

تشير كلمة الانحراف إلى السلوك غريب أو غير مقبول، ولكن بالمعنى الاجتماعي للكلمة، فإن الانحراف هو ببساطة أي انتهاك لمعايير المجتمع يمكن أن يتراوح الانحراف من شيء مثل مخالفة مرورية، إلى شيء كبير مثل القتل، لذا فإن للانحراف على المجتمع أثر هو:

- ❖ معوق الوظيفي للنسق الاجتماعي.
- ❖ خطر مقاومة المجتمع والأسرة لسلوكه.
- ❖ مصدر قلق واضطراب لمؤسسات المجتمع.
- ❖ تمديد استقرار النظم الاجتماعية.

من المشكلات المترتبة على الانحراف وأثره على المجتمع انتشار الجرائم تأثر الأمن في المجتمع، الانهيار الأخلاقي، تفكك المجتمع، أما أثره على الفرد فهو ضياع السمعة[1].

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للانحراف الأخلاقي.

المطلب الأول: النظرية اللامعيارية:

لقد توصل " روبرت ميرتون " إلى أن صياغة المشكلة المتصلة بالعلاقة المتبادلة بين اللامعيارية والسلوك الانحرافي في سياقها النظري الملائم تستلزم فحص ظهور اللامعيارية ونموها كنتيجة محصلة لعملية اجتماعية مستمرة وعدم النظر إليها ونموها كنتيجة محصلة لعملية اجتماعية مستمرة وعدم النظر إليها ببساطة على أنها حالة طارئة، وعندما قام بوصف هذه العملية أشار إلى أن بعض الأفراد يتعرضون أكثر من غيرهم لضغط تظهر نتيجة للانفصال بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها.

ويرجع ذلك إلى أنهم يحتلون وصفا ممهلا من الناحية الموضوعية داخل الجماعة بالإضافة إلى أن شخصياتهم تنفرد بخصائص معينة، وفي هذا الصدد يمكن أن تعزز

---

[1]- نسرين: **مشكلات المترتبة على الانحراف وأثره على الفرد والمجتمع**، نشر يوم 14 فبراير 2023، على الساعة 10:53، واسترجعت يوم 17 أفريل 2023، على الساعة 22:41.

www.https://www.almrsal.com

الظروف الأسرية لاستهداف الضغوط اللامعيارية ومن ثمّ فهمهم يكونون اكثر عرضة للسوك الانحرافي أو انتهاك المعايير النظامية الذي يكافئ في بعض الحالات من خلال إنجاز الأهداف وتلك مكافأة[1] بلا شك معنى هذا السلوك الانحرافي لا يؤثر على الأفراد الذين تواطئوا فيه نقط بل ينسحب تأثيره على الأفراد آخرين ممن يرتبطون بهؤلاء ارتباطا متبادلا في النسق فوضوح السلوك الانحرافي يميل إلى التقليل من شرعية المعايير النظامية بالنسبة للآخرين بل وإلى إلغاء هذه الشرعية بصفة نهائية.

إذن فإن هذه العملية تؤدي إلى اتساع نطاق اللامعيارية والحيز الذي تشغله داخل النسق إلى درجة أن الآخرين الذين يظهروا في البداية في أشكال السلوك الانحرافي، كلما انتشرت اللامعيارية وتدعمت وهنا تؤدي للانحراف وأقل استهدافا له في النسق الاجتماعي.

لقد توجه " **ميرتون** " باهتمامه إلى الطبقات العاملة خاصة الفئات الشابة منها لتبرير مقولته حول ارتفاع معدلات الانحراف بين الطبقات العاملة وبين الطبقات العاملة بين أواسط سكلن المدن الكبرى وتتنامى هذه النظرية بسبب ارتكاب هذه الفئات الاجتماعية لأفعالها بل تركز على أن هذه الفئات بحكم ثقافتها الفرعية تنساق وراء الانحراف وتعرض مختلف التفسيرات النفسية من جهة أخرى تؤكد المنظور الاجتماعي المحض، انطلاقا من البنية الاجتماعية، وهذه الاخيرة هي التي تدفع الأفراد إلى السلوك المتكيف او المنحرف ولفهمها جدد ميرتون عنصرين أساسيين هما:

أ. **الأهداف:** يرى أن لكل مجتمع أهداف واهتمامات تشكلت خلال مراحل تاريخية معينة وأصبحت تمثل إرثا حضاريا وعن طريقها تظهر آمال المجتمع، لما يظهر منظار ترتيب القيم الاجتماعية حسب الأهمية.

ب. **المعايير:** تضبط وسائل وطرق الوصول إلى الأهداف لأنها تمثل قواعد ضبط السلوك ومن خلالها أي أن هذه القواعد تترتب المعايير كيفيات الوصول إلى الأهداف والمعايير فليست متوازية ولا ثابتة.

---

[1]– سامية محمد جابر: **الانحراف والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988، ص 250.

نقد النظرية:

إلا أنه يؤكد هذه النظرية تركيزها على الانحرافات الانتفاعية والانشطة غير المشروعة، إلى جانب أبعاد العوامل الشخصية، ولعل ذلك راجع إلى اعتماد المنظور السوسيولوجي في عملية تفسير الظاهرة مع العلم أن تناقضات العوامل الشخصية أيضا، ومع كل المآخذ، فقد تجاوزت هذه النظرية الدراسات السابقة التي افترضت أن هناك عوامل تظهر وتغيب بظهور وغياب الظاهرة، وبذلك رفع الإشكال القائم بين انحرافات الفقراء والأغنياء، وهو إشكال لا يزال يؤخذ به حتى في الدراسات الحالية.

وإذا كانت هذه الدراسات قد اجريت في المجتمع الامريكي فقد تصدق في بعض فرضياتها على مجتمعات بلدان العالم الثالث خاصة قضايا الإثراء السريع والغير المشروع، وتبني عادات استهلاكية وهي مؤشرات لحالة التوجه نحو الانحراف في المجتمع المحلي، إذا ما ساعد على ذلك خلل في البنية الاجتماعية السائدة في هذه المجتمعات.

كما نجد أن هذه النظرية أكدت أهمية البنية الاجتماعية في دفع الأفراد إلى السلوك المتكيف او المنحرف من خلال أهداف المجتمع ومعاييره حيث تقوم هذه المعايير بضبط الأهداف دون الخروج عن الأطر الاجتماعية المتعارف عليها، إلا أن هذه العملية تتوقف على المدى متكامل البيئة الاجتماعية أو عدمه لأن المجتمع هو الذي يحرك الطموح الكامن لدى أفراده لدرجة تعجر معها إمكانيتهم.

المطلب الثاني: نظرية المخالطة الفارقة (الاختلاط التفاعلي).

هي محاولة بارزة لصياغة نظرية تكاملية في السلوك الاجرامي يلخصها **سندرلاند** مؤسسة في هذه العبارة " يصبح الشخص جانحا بسبب توصله إلى التعريفات او تحذيرات ملائمة لمخالفة القانون ".

ويشير كذلك إلى أن المحددات المباشرة للسلوك الاجرامي تعتبر كامنة في مركب الموقف والشخص وإن الموقف الموضوعي يحمل أهمية بالنسبة للجريمة بقدر ما يتمكن من

توفير فرصة للفعل الاجرامي علما بأن تحديد الموقف أمر يتوقف على الشخص المتضمن فيه.

وفق ذلك فإن الأحداث المتضمنة في موكب الموقف والشخص أثناء وقوع الجريمة لا يمكن فصلها عن الخبرات السابقة في حياة المجرم، ولا يحدث الفعل الاجرامي إلا إذا كان الموقف ملائما له لما يحدده الشخص ذاته، فالموقف مرتبط بالشخص لأن موقفا معينا ربما يؤدي إلى ارتكاب شخص معين لجريمة ما، ولكنه لا يؤدي بآخر إلى ذات الفعل[1].

والسلوك الاجرامي المنظم يمثل نسبة بسيطة من مجموع الاجرام، ولذلك تغير مفهوم هذه النظرية وأصبح الآن يقال: أن السلوك الاجرامي متعلم من تفاعل مع الأشخاص في نموذج اتصال من نماذج الاتصال، وأن الاتجاه النوعي للدوافع والحوافز والتبريرات والاتجاه يتم تعلمه من أشخاص يعرفون القانون كقواعد ينبغي ملاحظته ومراعاتها من أشخاص تكون اتجاههم موالية نحو القواعد القانونية، وعلى ذلك فالفرد يصبح مجرما نظرا لوجود زيادة في التعاريف الموالية لخرق القانون أزيد من التعاريف الموالية لعدم خرق القانون[2].

أما العملية التي تؤدي إلى تطور الشخص في سلوكه الاجرامي نقدها سندرلاند في مجموعة قضايا أساسية هي:

أ. يكتسب السلوك الاجرامي عن طريق التعلم، فهو ليس فطريا ومع ذلك فإن الشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن أن يرتكب فعلا اجراميا.

ب. يكتسب السلوك الاجرامي عن طريق المتصل أشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشرة تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبه في نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الاشارة.

ج.يحدث الجزء الاكبر من عملية تعلم السلوك الاجرامي داخل جماعات يرتبط أعضائها بعلاقات شخصية قائمة على المودة ومع ذلك إن هيئات الاتصال غير شخصية كالصحافة

---

[1]- سامية جابر، مرجع سابق، ص 155.

[2]- عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص 75.

والسينما لا تلعب دورا هاما في خلق السلوك الاجرامي، تتضمن عملية السلوك الاجرامي شبكتين محوريتين هما:

- ❖ الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة.
- ❖ توجه محددات الدوافع والحوافز من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة.

د. يصبح الشخص منحرفا بسبب توصله إلى مجموعة تحديات أو تعريفات تجعل مخالفة القانون مسألة ملائمة وهي تفوق التحديات والتعريفات الأخرى والتي تجعل مخالفة مسألة غير ملائمة وهذا هو مبدأ المخالطة الفارقة، والذي يشير إلى ارتباط الاجرامية وغير الاجرامية في نفس الوقت، فعندها يصبح الشخص مجرما يكون ذلك راجعا إلى المخالطة والاتصالات الاجرامية وعزلته عن النماذج غير الاجرامية.

هـ. يمكن المخالطات الفارقة أن تتفاوت من حيث التكرار والأولوية والكثافة وهذا يعني أن الارتباطات بالسلوك الاجرامي تتفاوت في هذه النواحي.

و. تتضمن عملية السلوك الاجرامي عن طريق الاختلاط بنماذج اجرامية وغير اجرامية وجميع الميكانيزمات التي توجد في أي نوع آخر من التعلم فإن تعلم السلوك الاجرامي ليس قاصرا على عملية واحدة هي التقليد لما ترى بعض وجهات النظر الأخرى.

ز. إذا كان السلوك الاجرامي يمثل تعبيرا عن نفس هذه الحاجات والقيم، ولذلك فإن المحاولات التي بدلت من جانب معظم الباحثين لتفسير السلوك الاجرامي عن طريق اللجوء إلى الدوافع والقيم العامة والمبادئ الشائعة كمبدأ العادة والحصول على مكانة اجتماعية ودوافع الحصول على المال والاحباط، يجب النظر إليها باعتبارها خاطئة، ولا معنى لها طالما أنها تفسر السلوك القانوني بنفس الأسلوب الذي نفسر به السلوك الاجرامي[1].

---

[1]- سامية محمد جابر، مرجع سابق، ص 156.

نقد النظرية:

لقد كان لنظرية سندرلاند تأثير مهم على الفكر الاجتماعي حول نزعة الاجرام والجريمة فقد أثارت كثيرا من الجدل والخلاف، وقد وجه عدد من الباحثين والعلماء في ميدان علم الاجتماع عدة انتقادات واقترح البعض منهم إجراء إضافات إليها أو تعديلات عليها، ومن أهم الانتقادات الموجه إليها هي:

أن هذه النظرية قد أغفلت من اعتبارها مسألة هامة هي الارادة الحرة إذ يمكن ورائها إدعاء كامن بأن الارتباط بالنماذج الاجرامية يغير نتيجة للانتقاد ولعدم قدرة الشخص على التحكم في أفعاله، وفي طبيعة ارتباطه مع الآخرين.

أنها لم تنطوي على قضية واحدة مقننة، تصور العملية التي تحول الشخص إلى مجرم وأنها اكتفت بالإشارة إلى أن المجرم أصبح كذلك لأنه ارتبط بنماذج اجرامية وإذا فقد أغفلت تغير مصدر الجريمة، وهي نظرية تفسير السلوك الجائح عند كثير من الأحداث ولكنها لا تغير سبب عدم تورط بعض الأفراد الذين يجرون اتصالات واسعة واحتكاك مركز بالمعايير الاجرامية وبالأشخاص الذين يقدمون على السلوك الاجرامي في الجنوح والجريمة.

هذا مع أن التعلم المتمايز للجريمة يعد مسألة أكثر تركيبا وتعقيدا مما تصوره سندرلاند عن مفهوم المخالطة الفارقة الذي يحدد معناه تحديدا دقيقا في النظرية وأن مجموع الانتقادات السابقة تنطوي على ادعاء كامن بأن هذه النظرية[1] يتعين عليها أن بمراجعة مضمونة من أساسه أو أن يقتصر على مستوى محدد من الاجرام يكون أنيق مما تصوره سندرلاند وتلاميذه.

المطلب الثالث: نظرية التفكك الاجتماعي:

إن مفهوم التفكك الاجتماعي يشمل كل مظاهر سوء التنظيم من الناحيتين الوضعية الثقافية وقد يعني عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع فعندما يتعرض المجتمع إلى

[1]– عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الجريمة والانحراف، مرجع سابق، ص ص 79 – 80.

حالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه، فإن الترابط الاجتماعي ينعدم من أجزائه[1].

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي " **ثورستنين سيلين** " رائد هذه النظرية حيث يرى أن التفكك الأسري والاجتماعي يلعب دورا هاما من تزايد ونمو ظاهرة الانحراف لدى الأفراد ويقول أن الطفل منذ ولادته يهيئ لتكيف شخصيته عن طريق جعلها اجتماعية، وذلك في الأسرة التي ينتمي إليها حتى يتمكن من التواصل مع الأفراد المنتمين لنفس المجتمع، فالطفل حسب ما نشأ في ظل الثقافة العامة يكون أكثر قابلية للاندماج في مجتمعه الخارجي، أما إذا نشأ في ظل الثقافة الخاصة المغلقة فقد تتباين أو تتوافق مع الثقافة العامة وعليه يعتبر سيلين التكافل الاجتماعي أقوى حاجز من الانحراف والجريمة والعكس صحيح، حيث أن التفكك ومعنى التناسق في المجتمع يؤدي إلى زيادة نسبة الانحراف فالتفكك الاجتماعي يجعل الفرد مشوش إلا أن الأفكار والمبادئ سيؤمن بها فينخرط تبعا لذلك في جماعة.

لقد استوحى " سيلين " نظريته من واقع المجتمع الأمريكي الذي عاصره، ومن بين بعض المجتمعات التي عاصرها ولم يعايشها فاهتم بظاهرة الانحراف فيها انخفاضا في ظاهرة الانحراف وحاول أن يقارنه بالمجتمعات الريفية التي وجد فيها انخفاضا في ظاهرة الانحراف وانتهى إلى أن حجم هذه الظاهرة في ارتفاع كبير في المجتمعات المتحضرة وفي انخفاض كبير في المجتمعات الريفية[2].

وأرجع السبب في ذلك إلى التفكك الاجتماعي، لذلك حرص " سيلين " على الدعوى للحفاظ على الروابط الأسرية والاجتماعية، كما دعا إلى تربية الطفل وتنشئة على الغير والمثل العليا، لأن إفساد الضمير الانساني وتفككه نتيجة إغراقه بنظام الحياة الحضارية

---

[1]– عبد الرحمن ابن توتة: **الأحداث الجانحون**، الادارة العامة للعلاقات والتعاون، طرابلس، ط 1، 1988، ص– ص 137 – 138.

[2]– جمال بولبينة: **علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2011، ص 118.

والمادية وأن صلاح الضمير يكون بالتعاون والترابط الاجتماعي، حيث يقبل الانسان عن السلوك طريق الخير والشر، فيحب أبناء مجتمعه ويتعاون معهم ويبتعد عن الشر والرذيلة.

وكخلاصة لما سبق يمكن القول أن التفكك الأسري والاجتماعي يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة الانحراف باعتبار الفرد يرتبط بمجموعة من المعايير والنظم، التي تنظم السلوك فإذا كانت تملك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك، حيث أن الفرد في تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الأسرة إلى جماعة الرفاق ومن المدرسة إلى الزملاء، العمل، ومن خلال تفاعل الفرد مه هذه الجماعات فإنه يكتسب مثلا بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين.

نقد النظرية:

بالرغم من المزايا التي تحملها هذه النظرية في دعوته إلى التحلي بالقيم والمثل العليا وأثرها الايجابي في التحقيق من ظاهرة الانحراف إلا أنها لم تسلم من النقد، حيث نجد من بين الانتقادات مايلي:

❖ بالرغم من اتصاف الغالبية من أفراد المجتمع المتحضر بسمات التفكك الاجتماعي وضعف الروابط الاجتماعية، فإن البعض هم الذين يحترفون وليس الكل، أي لوضع إرجاع السلوك الاجرامي إلى التفكك الاجتماعي يلزم أن يكون كل من يتصف بالتفكك.

❖ كما ان هذه النظرية استخلصها " سيلين " من واقع المجتمع الأمريكي بظروفه الخاصة وعليه فمجال تطبيقها هو هذا المجتمع دون غيره من المجتمعات.

❖ ركزت هذه النظرية على العامل التفكك الاجتماعي وأهملت العوامل الأخرى كالعضوية والنفسية[1].

---

[1]- جمال بولبينة، مرجع سابق، ص 119.

خلاصة الفصل:

في الختام، الانحراف الأخلاقي مسؤولية جماعية يدمر الانحراف الأخلاقي المجتمعات، فإن بناء الانسان يبقى هو الدواء الشافي لكل مشكلات المجتمع، إذا صلح المجتمع طلح أفراده، ويفسد بفسادهم، لذا نؤكد أن مكافحة الانحراف الأخلاقي مسؤولية الجميع، بدأ من الأسرة التي يقع عليها الدور الأكبر ثم المدرسة والجامعة وسائل الاعلام والانترنت، من خلال تنشئة الأجيال وتنشئة صالحة قائمة على غرس القيم والأخلاق وتحمل المسؤولية ورفض مظاهر الانحراف.

الفصل الرابع

سوسيولوجيا الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الإنفتاح التكنولوجي

تمهيد:

يعتبر الإنفتاح التكنولوجي من أهم المتغيرات التي لها أثر على سلوك المجتمع الإنساني في إطاره والتنظيمي الخاص بالتفاعل الفعلي نطاق واسع كان للتكنولوجيا تأثيرا أساسيا وشاملا على الشؤون الأسرية طوال التاريخ، حيث أحدث التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال ثورة في الانحرافات وتشابك وهذا ما يفسر بروز مصطلح الانحراف الأخلاقي الذي يترجم جانبا من تلك الانحرافات التي أصبحت بارزة في المجتمعات العربية المسلمة بصفة خاصة في المجتمع الجزائري.

المبحث الأول: الأبعاد والمقاربات الانفتاح التكنولوجي

المطلب الأول: سمات الانفتاح التكنولوجي

- ✓ التكنولوجيا علم مستقل علمي يهتم بتطبيق النظريات بشكل منظم.
- ✓ التكنولوجيا هادفة فهي تحقق الرفاهية للناس وتحل المشكلات التي تمس حياتهم.
- ✓ التكنولوجيا منظمة، فهي عبارة عن عمليات تنتج مدخلات ومخرجات من تفاعلها مع بعض.
- ✓ التكنولوجيا متطورة فهي تستمر في التطور والانفتاح مع تطور الإنسان إلى ما أنها تخضع دائما إل عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.
- ✓ التكنولوجيا تعد عملية ديناميكية، حيث تبقى فيتفاعل مستمر مع المكونات.
- ✓ التكنولوجيا تستخدم جميع الإمكانات المتوفرة سواء كانت مادية أم غير مادية بأسلوب فعال للحصول على النتائج المرجوة بكل حرفية.[1]

المطلب الثاني : أنواع ومؤشرات الانفتاح التكنولوجي

1- **أنواع الانفتاح التكنولوجي:** تنقسم التكنولوجيا إلى ثلاثة أنواع :

1- **التكنولوجيا كعمليات (processus):** وفي هذه الحالة يتم تطبيق المنظم للمعرفة العلمية.

2- **التكنولوجيا كنواتج(Product):** وهذه الحالة تنطبق على الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة من المعرفة العلمية.

2- **التكنولوجيا كعمليات ونواتج:** وهي تنقسم إلى المعرفة بالنواتج التي تظهر بعد القيام بالتطبيق هذه المعرفة ومن الأمثلة على ذلك تقنيات الحاسوب التعليمية.[2]

3- مؤشرات الانفتاح التكنولوجي:

---

[1]- بسمة حسن، **تعريف التكنولوجيا وتأثيرها على الفرد والمجتمع**، يوم 19 فبراير 2020 على الساعة 11:15 استرجعت يوم 06-03-2023 على الساعة 20:40 [htt://www.almrsal.com]

[2]- **عناصر تكنولوجيا وخصائها**، نشر في يوم الثلاثاء 20 مايو 2014، 2023/03/06، 21:57 [https://aishonosserblog.com]

لقياس مدى التطور التكنولوجي الذي يشهده بلد ما، لا بد من الاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي يتم اكتسابها وفق آليات عديدة، وسنذكر ذلك بالتفصيل كالآتي:

- **نفقات الأبعاد والتنمية:** تشكل بيانات الأبحاث والتنمية المؤشرات الأساسية لاقتصاد المعرفة(الاقتصاد المبني على ثورة المعلومات)، يتم استخدام مدخلات بشكل أساسي (النفقات المخصصة للابحاث والتنمية وفريق العمل المستخدم لأعمال الأبحاث والتنمية). هذه المؤشرات تخضع منذ مدة طويلة لعمل حجم منتظمة ومعيارية للبيانات مما يسمح باجراء تحليل ديناميكية ومقارنات دولية.[1]

- **احصائيات براءات الاختراع:** براءات الاختراع هي أدق احتكار مرقت تمنحه الحكومة إلى مخترع مقابل نشر اختراعه لفترة محدودة وفقا لشروط معينة.

- **المنشورات العلمية:** إن بيانات العلم الكمي للفهرسة ترتكز على عدد من المنشورات العلمية للباحثين الوطنيين في المجالات الدولية، تشكل وسيلة لتقييم نتائج نشاطات أبحاث أساسية تسمح بقيام نوعين من المؤشرات:

1- مؤشرات ذات تركز علمي

2- مؤشرات التخصصات العلمية حسب المادة.[2]

المطلب الثالث: مقاربات الإنفتاح التكنولوجي

1- آثار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على أخلاق النشء:

لقد تعاظم أثر تكنولوجيا المعلومات والإتصال على أخلاق النشء، وتفيد الإحصاءات بأن 63% من المراهقين الذي يرتادون صفحات وصور الدعاة لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الأنترنت، علما بأن الدراسات تفيد أن أكثر مستخدمي المواد الإباحية

---

[1]- طيب سعيد ومنور أوسرير، **" البعد التكنولوجي كمدخل لتحقيق المسيرة الثقافية"**، الملتقى العلمي الدولي حول المعرفة في ظل الإقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا الثقافية للبلدان العربية، جامعة شلف، 27، 28 نوفمبر2007، ص 9-10.

[2]- نفس المرجع ، ص 10.

تتراوح أعمارهم مابين 12 إلى 17 سنة، للأسف الشديد فإن الصفحات الإباحية تمثل بلا منافس أكثر فئات صفحات الأنترنت بحثا وطلبا.

ولهذا ما له من أثر على أخلاقيات النشء[1]، حيث يصابون بانفصام في نظرتهم للقيم، فما يعد عيبا وحراما في أسرتهم، يجدونه مباحا في مثل هذه الوسائل.

2- أثار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في نشر العري والتبرج:

هناك أشياء تنطوي على انضرار بالأخلاق وقيم المجتمع وأمنه وتماسكه :

كالأفلام والصور غير الأخلاقية، والكتب الإباحية التي تمس الأخلاق الإسلامية وللاسف هذا الأمر متاح على الأنترنت الذي يعتبر أحد أدوات العولمة لنقل الثقافات وانتشارها وعلى غيرها من وسائل الإتصال الحديثة كالقنوات الفضائية وأفلام الفيديو....إلخ.

3- آثار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على فتور العلاقة الزوجية:

إدمان الوسائل الاباحية التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات يجر تبعات أسرية وخيمة، كتفكك الروابط الزوجية وضعف قدة الرجل في علاقته مع زوجته، وتفشي الزنا وعواقب أسرية واجتماعية غير حميدة مشابهة ، لقد تسببت المواقع الاباحية التي تعرض للممارسة الجنسية بصورة علنية في عزوف بعض الرجال عن الحلال، وإدمانهم الحرام والعياذ بالله، فكم من رجل ترك زوجته واكتفى بمشاهدة هذه المواقع الاباحية! [2]

4- آثار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على ارتفاع معدلات الجريمة:

إن السمة الموحدة لمقترفي القتل الجماعي هي كونهم غالبا ما يقدمون على جرائم لأسباب جنسية في بادئ الأمر، ثم تتطور عملياتهم الإجرامية بعد حين من إدمان الجنس إلى التعذيب والقتل وفعل الفاحشة في جثث الأموات وغير ذلك من الجرائم المريعة.

---

[1]-جماد الغرام، **الدور المنشود للإعلام في بناء الأسرة واقعها الراهن وامكانات معالجتها** ،بمجلة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، صدرت عن جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 3 ، جانفي 2013،ن ص 27.

[2]- جمال عبد الناصر، https://gate.aham.org.eg/dails/pens/283601.aspt استرجعت يوم 2021/06/19.

إن الذين يروجون الوسائل الإباحية غالبا ما تكون لهم علاقات وطيدة بالجريمة المنظمة، كما يدعون إلى تفشي جرائم أخرى.

- ترويج تجارة الجنس واستغلال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في ذلك:

لقد لاحظ دعاة الفجور وتجار الدعارة عوامل التخفي والتستر داخل شبكة الجريمة والتستر داخل شبكة الأنترنت فأصبح من اللازم لديهم ايجاد طرق لتوصيل هذه المواد إلى منازل الناس بطريقة مباشرة وخفية، ومن هذا المنطلق تمت الاستفادة من البث المباشر والهاتف وشبكة الأنترنت وتمثل شبكة الأنترنت في الوقت الحاضر أكثر هذه الطريقة نجاحا في هذا الصدد- للأسف الشديد- حيث ان صفحات النسيج العلمي المتعلقة بالدعارة تمثل – بلا منافس- أشد الصفحات إقبالا في كل العالم...إلخ

- استغلال شركات الدعاية والاعلان للمرأة وكيف جعلوها طعما لجذب زبائنهم:

إن المشاهد للاعلانات التي تبثها محطات التلفزة العربية تخاطب الغرائز والعواطف، ربما بنسة تصل إلى 100% في بعض المحطات التلفزيونية وقد تكون أقل من ذلك في بعض المحطات الأخرى، أي أن لكل محطة معايير وأسس وإن اتفقوا جميعا في السعي نحو الاعلان بشكل عاطفي لاعتباره مصدر الدخل الأول بالنسبة لهم، ولكن تكمن مشكلة المشاهد العربي في أن عليه أن يتلقى فقط، فليس له دور فعال لكي يؤثر على طبيعة الإعلان الذي تبثه الوسائل الإعلامية وخاصة التلفزيون، وربما تكون هذه السلبية من المشاهد العربي دافعا قويا للمحطات التلفزيونية لتقديم المزيد من الاعلانات التي لا ترقى إلى عقل المشاهد واحترام عاداته وتقاليده، لكن المشاهد العربي مغلوب على أمره فالوسائل تؤثر فيه أكثر مما تتأثر به وهذا ما يدفع بالانسان إلى محاولة انتقاء المواد التي يشاهدها داخل المنزل للحفاظ على تقاليد وعادات الأسرة.[1]

إن الاعلانات التلفزيونية وخاصة في الفضائيات تخاطب العواطف والغرائز أكثر من مخاطبة العقول وهنا تكمن المشكلة لأن غالبية الاعلانات التي تبث لا تتفق مع العادات

[1]- جمال عبد الناصر، المرجع السابق.

والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، فلقد انحسرت الاعلانات التي تخاطب عقل الانسان وتحترمه آدميته، وأصبح الشغل الشاغل بالنسبة لصاحب الإعلان هو زيادة حجم المبيعات بغض النظر عما يعرض أو عن شكل الإعلان لذلك أصبح الإنسان يجد صعوبة في العثور على المادة الإعلامية التي تتفق معه، فعلى رب الأسرة أن يسعى لاقتناء المواد التي تناسب عادات وتقاليد وقيم المجتمع الدينية والاجتماعية، وإلا فإنه ستكون حتما سببا قويا لانتشار أمور غير حميدة، بالإضافة إلى تقليد الأطفال وبعض الشباب لهذه الإعلانات.[1]

المبحث الثاني: سبل مواجهة التحديات تكنولوجيا المعاصرة للانحراف الأخلاقي ودور الأسرة في ذلك.

المطلب الأول: أسباب وأهم التحديات المعاصرة

1- أسباب التحديات التكنولوجية المعاصرة :

لم تشهد البشرية وتيرة متسارعة للتطور التفكير كالتي نشهدها في عصرنا الحاضر، من تقدم وازدهار للتكنولوجيا من أجل المساهمة في ترقية مستوى الحياة البشرية في المجالات المختلفة الإقتصادية الطبية والعلمية وغيرها. غير أن هذه المتغيرات التي استجدت في العالم أدت إلى تغيرات في المجتمع الإسلامي عامة أثرت على الأسرة المسلمة حيث كانت هناك تأثيرات أخلاقية (اجتماعية واقتصادية وفكرية وثقافية.)

1- **العولمة:** من أهم الأسباب التي أدت إلى تلك التحولات الحاصلة في العالم بهدف جعله قرية واحدة فشاع النمط الغربي الاستهلاكي في حياة الناس وهيمنت الغزو الثقافي على الدول العربية والإسلامية لقد انتقل دور الاسهام في بناء معارف الإنسان وثقافته من وسط بشري ملتزم بقيم محددة إلى وسط لا يقيم وزنا لهذه القيم.

2- **وسائل الإعلام والإتصال الحديثة:** أن تجار العولمة انتقل كل الأساليب والوسائل للسيطرة والتأثير على دول العالم، ولذلك باتت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من أسر هذه الطرق التي فرضتها هيمنة الغرب الفكرية والاقتصادية والثقافية، ودخلت بها إلى أجواء

[1]- المرجع نفسه.

الأسر والمجتمعات عبر القنوات الفضائية وشبكة المعلومات العنكبوتية أو ما يدعى الانترنت وعبر وسائل التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية وغيرها.[1]

3- **الانفتاح التكنولوجي:** إن الانفتاحات الحديثة والتطور التكنولوجي في شتى مجالات الحياة ساهم بشكل أساسي في رقي الأسر والمجتمعات كالحاسوب الآلي واللوحات الإلكترونية والهواتف النقالة والذكية والاجهزة الكهرومنزلية وأجهزة الطب المتطور، وغيرها، هذه الثورة التكنولوجية التي اعتمدت على العقل البشري والالكترونات الدقيقة والهندسة الحيوية والكمبيوتر الذي من العسير تصور أي نواحي للنشاط الانساني سواء من الناحية الشخصية أو العملية والعلمية أو الحكومية التي لم تتأثر بثورة الحاسوب الآلي كما اعتمدت على الذكاء الاصطناعي وتوليد المعلومات واختزانها واستردادها وتوصيلها بسرعة متناهية.[2]

هذه التكنولوجيا أثرت سلبا على الأسرة المسلمة لأنها جعلتها لا ترضى بالقليل سواء في الأكل أو الملبس أو المسكن وغيرها تغيرت حاجات الأسرة المعاصرة، فما كان يرضى به آباؤنا في الماضي لن نعد نرضى به اليوم، دوما تريد الجديد في كل ما يحيطنا من الآلاف الهواتف والتلفاز... أغلب السلع مبرمجة للاستهلاك السريع، ما يرهق ميزانية الأسرة بآخر التكنولوجيا.

4- **المؤتمرات الدولية:** تعتني هيئة الامم المتحدة بمؤسسة الأسرة عناية فائقة من خلال التركيز على المرأة والأطفال والشباب لذلك فقد نظمت عدة مؤشرات أدرجت فيها هذه القضايا بشكل مباشر أوغير مباشرة، وعقدت هذه المؤشرات في كثير من عواصم العالم من أجل ترسيخ القيم الغربية المتعلقة بتحرير المرأة وتشجيع عملها وتدمير القيم الدينية التي تقوم عليها الأسرة وغير ذلك منها :

- المؤتمر العالمي الأول للسكان رومانيا 1974.

---

[1]- محمد عبد الله الصوفي وعبد الغني قاسم، **أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه أمتنا وردور التربية في حلها** ،دار البشير مؤسسة الرسالة، الأردن، ط1، 1996، ص 105- 107.

[2]- المرجع السابق، ص 107.

- المؤتمر الدولي للسكان المكسيك 1984.
- المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية ريوديجانيرو 1992.
- مؤتمر المرأة بكين 1995.
- مؤتمر السكان والتنمية بالقاهرة 1994.

هذه المؤتمرات تدعو إلى الإباحية (إقصاء الدين، تحديد النسل) المساواة التامة بين الجنسين وتقسيم الوظائف بينها (عمل المرأة في بيتها، اختزال لدورها في المجتمع الثقافي عن النشاط الجنسي للأبناء، ممارسة الجنس، حرية شخصية أي الإباحة العلاقات الجنسية غير الشرعية بين الجنسين، اباحة الإجهاض، استهجان الزواج المبكر ومحاربته، نزع ولاية الآباء دون الأبناء، إلغاء قوامه الرجال على النساء، الإعتراف بالأشكال المتقدمة للأسرة وإشاعة المثلية في العلاقات الجنسية[1].

2- **أهم التحديات الأسرة المعاصرة:** إن أهم تحدي هو التحول في الوظائف الأسرة التربوية، لأن أطراف أخرى أصبحت مؤثرة في تنشئة الأجيال سواء من داخل المحيط الأسري أوخارجه، تسلك إلى بيوتنا عبر وسائل الإعلام والإتصال والاجهزة الاكترونية الذكية وغيرها، وهذا كان هدف العولمة للسيطرة على العالم وسنتعرض لهذا العنصر بالتفصيل بعد أن نسرد التحديات الأخرى التي نتجت عنه، وهي تحديات أخلاقية واجتماعية واقتصادية وثقافية ثم نستعرض سبل ومواجهتها ودور الأسرة في ذلك.

أولا: التحديات الأخلاقية: ارتفعت معدلات العنف والجريمة نتيجة التركيز على أفلام وألعاب وبرامج ذات أثار ضارة بالشباب والاطفال بشكل أدى إلى العنف والإدمان والإغتصاب في ظل إباحية جنسية وظهور أنماط جديدة من السلوك السيء وتنامي نسبة الجريمة.

[1]- التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، ص 77-117.

غلبة الغير المادية في المجتمع، حيث أصبح ينظر إلى المال أنه الآلية التي تمكن الفرد من إشباع حاجاته وطموحاته بعض النظر عن مصدر هذا المال.[1]

الدعوة إلى نبذ الحجاب ومبحات التحرر للمرأة ومساواته بالرجل وتقليد الغرب في ذلك فخرجة النساء مسافرات، وظهر نوع جديد من الحجاب العصري (التبرج)، تأثيرا بما يعرض في الأفلام والمسلسلات والبرامج المدبلجة التي تدور أغلب موضوعاته على التواصل غير الشرعي بين المرأة والرجل وانجاب الأطفال قبل الزواج، كل تلك السلوكيات تبرزها للمشاهد كأنها سلوك مشروع أدى إلى انتشار الرذيلة في المجتمع والأسرة.

ثانيا: التحديات الاجتماعية: إن العولمة وسوء استخدام أجهزة الاتصال الحديثة كالأنترنت وغيرها، أدى إلى عدم التواصل بين الأسرة وعدم وجود التكافل الاجتماعي ومظاهر، حيث شاعت النزعة الأنانية وكذلك النظرة المادية للفرد، وبسبب هذه الأنانية الفردية والسعي وراء المنفعة كثر النزاع والخصام بين الأقارب وذي الأرحام فاديا إلى قطع صلة الرحم أن انشغال طائفة كبيرة من الناس بالأجهزة الذكية والبرامج الحديثة أضعف التواصل بين الأسرة وفي الماضي كان الأقارب يتزاورون في المناسبات وغيرها، والآن قد يكتفون بكتابة الرسائل عن طريق هذه الأجهزة الإلكترونية أو إجراء إتصال هاتفي، وحتى إن كانوا مجتمعين في مكان واحد، فإنهم متباعدون في الحقيقة، لأي كل فرد منشغل بهاتفه الذكي.[2]

وساعدت العولمة على تبدل القيم داخل الأسرة والمجتمع، ومنها الطاعة واحترام الوالدين، فزدادت سلطة الأبناء وتمردوا على الآباء، بالعقوق والتنمر ورفع الصوت وحتى الضرب والقتل ومن أهم الأسباب ما تنقله وسائل الإعلام والإتصال من صور للعقوق وتسميته ذلك بالحرية الشخصية، كما أن المؤتمرات الدولية وما تحويه من بنود تتصاعد حقوق الانسان بإعطاء الحرية للأبناء.[3]

---

[1]– محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر ، ط1، 2009، ص 95.

[2]– أروى بنت عبد الله، الآثار الأخلاقية للعولمة، ص 47.

[3]– المرجع نفسه، ص 35.

من هذا العصر أينما اتصف بكثرة المشاكل الزوجية الناجمة عن الانفتاح الأسري، فأدى إلى انتشار الطلاق والخلع، وذلك ينعكس سلبا على الأبناء ويؤدي إلى عزلتهم الاجتماعية، أوإصابتهم بأمراض نفسية أو انحرافهم ولجوئهم إلى أصدقاء السوء، والتواصل معهم عبر الأنترنت.

ثالثا: التحديات الإقتصادية: إن محدودية دخل الأسرة وتعدد متطلبات أفرادها من التحديات المعاصرة، فما كان من التحسينات في الماضي أصبح من الضروريات في هذا العصر، إذا إزدادت النفقات تبعا لازدياد الحاجة للتوفير الخدمات التعليمية والعلاجية وغيرها من اللباس والغذاء والسكن الملائم، وأدت الأزمة الإقتصادية العالمية إلى تدني الأجور وانتشار البطالة، ما اضطر المرأة للخروج للعمل، للمشاركة في النفقة الأسرية، وهذا على حساب دورها في تربية الأبناء وبالتالي تقلص الوقت الذي تقضيه مع الأبناء مما أثر سلبا على الرعاية المناسبة لهم، التوجيه سلوكهم ومتابعة احتياجات كل مرحلة عصرية لهم، كما أن وسائل الإعلام والإتصال (سواء القنوات الفضائية أو الأنترنت)، عبر الإعلانات الإشهار جعلت للأبناء يتأثرون بما يعرض بها من ماركات للسلع وغيرها، يطالبون باقتناء آخر الموديلات لكل شيء مس بشكل عبئا اقتصاديا ثقيلا على الأسرة.

رابعا: التحديات الثقافية: ساهمت العولمة بوسائل الإعلام والإتصال الحديثة وقنوات البث التلفزيونية، بما تبثه من أفلام ومسلسلات ورسوم كارتونية وألعاب إلكترونية وغيرها بنشر الثقافة الغربية والقيم السيئة في بيوت الأسر المسلمة ، واستبدلت اللغة العربية الفصحى باللهجات الدارجة، وصيحات المودة وقصات الشعر، بحجة التحديث والعصرية انبهارا بالثقافة الغربية.

أولا: التحول في الوظيفة التربوية للأسر المسلمة:

كانت الأسرة محور التغير والاستهداف في قيمتها ووظائفها الاسلامية ومن مظاهرها التحول:

1- المبالغة في تأمين احتياجات المعيشة للأبناء (حيث طغت العناية بالاحتياجات المادية للأبناء، من مأكل ومشرب وملبس وغيرها على العناية بالجوانب الأخرى الروحية والنفسية والعقلية والاجتماعية)[1].

2- إسهال الإعداد الروحي للأبناء وعدم الاهتمام به (من الناحية العقدية والتعبدية والأخلاقية كتعليمهم معاني الايمان بالله وتدريبهم على أداء الصلاة وغرس الأخلاق الحسنة فيهم.

3- انتقال مجالات الوظيفة التربوية إلى المؤسسات الأخرى (كدور الحضانة، وروضة الأطفال، والخدمات الإكتفاء بدور المؤسسات التعليمية، المدارس في رعاية الأبناء فكريا وعلميا)[2].

4- التحول في نمط العلاقات بين الأفراد الأسرة، حيث سيطرت المصالح الشخصية والمنافع المادية، بدل المودة والرحمة وغاب التآلف والتكافل داخلها.[3]

المطلب الثاني: آليات تأثير الانفتاح التكنولوجي على الفرد والأسرة

أولا: الانفتاح التكنولوجي وآثاره السلبية على الفرد والأسرة العربية:

لقد شهدت الفترة القليلة الماضية من القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة (القرن الحادي والعشرين) أشكالا وأنواعا من التكنولوجيا المعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من ابرز مظاهر تكنولوجيا المعلومات الرقمية ذلك الإندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الإتصال ونتج عنه ما يسمى بالعصر الرقمي أو الإنفتاح التكنولوجي.

لقد باتت الإنسانية في ظل العصر الر قمي وكأنها تعيش في مكان واحد وبقدر ما لهذه الخاصية من الاجابيات فإن لها سلبيات عديدة منها انتشار ظاهرة الغربة الاغتراب

---

[1]- ميناء فياض الفوارس، **الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة في العالم رؤية تحليلية نقدية** " مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية" ، مجلد 21 ، عدد 3، ص 295.

[2]- ميناء فياض الفوارس، ، مرجع سابق، ص 296.

[3]- المرجع نفسه، ص 297.

والتغريب داخل حدود الوطن، وتجيز الثقافات والمجتمعات في العالم الثالث إلى الغرب والإعجاب بثقافته واعتبارها نموذج يستحق الإقتداء به[1] ومن هنا يتم ضرب الأسرة وهي عادة المجتمع وفي هذا الخصوص يقول ابن خلدون في مقدمته إن المغلوب مولع أبدا بالاقتصاد بالغالب في شعاره وزيه وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال فيمن أغلبها وانقادت إليه، أما النظرة بالكمال بها وفر عندها من تعظيمه. أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب.[2]

أضف إلى ذلك فإن من سلبيات الانفتاح التكنولوجي إظهار ظاهرة ثراء الدول الفنية وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية ثم الخشية من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجيا في ظل التنامي السريع والمستمر للإعلام الدولي الذي يخترق الحواجز والحدود في ظل الانفتاح التكنولوجي وكذلك ما تقوم به ظاهرة العولمة من تهديد باختراق السيادة وما تمثله هذه السيادة من أهمية للعديد من المجتمعات التي تعتز بماضيها وحضارتها وانهيار التوازنات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سنوات في القرن العشرين ثم انشار قيم العنف والجنس والجريمة وسطو المال في أوساط الدول النامية وأخيرا تزايد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم امكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا[3]، وكل ذلك يهدد استقرار وأمن وسيادة الدول النامية ويضرب منظومة القيم لدى الفرد والأسرة العربية ولاسيما تلك الأسر التي لا تستطيع أن تحصن أبنائها من الغزو الفكري القادم من الآخر وما أكثره في ظل الثورة المعلوماتية أو الانفتاح التكنولوجي الحالية.

---

[1]– عبد الرحمن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، كتاب الشعب، دار الشعب، القاهرة، ص 133.

[2]– محمد نصر، **في النظرية العامة للمعرفة الاعلامية للفضائيات**، دار الشعب، القاهرة، ص 133.

[3]– مولود زايد الطيب، **العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي** ، بنغازي المركز للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 2005، ص 37 –38.

ثانيا: آليات تأثير الانفتاح التكنولوجي على الأسرة العربية

يتفق الجميع ولاسيما علماء الاجتماع على أن الاسرة هي عماد المجتمع، والمجتمع كما يذهب " ثارد" إلى أنه جملة أفراد يحاكي بعضهم بعضا أو يلتقون في صفات مشتركة موروثة من نموذج واحد قديم وهذه .....الاجتماعية والحقيقية أن المجتمع يقوم على أفراده وعلى العلاقات القائمة بينهم ولكنه شيء آخر غير هؤلاء للأفراد وغير ذلك تلك العلاقات وكل مجتمع مع ثقافته ونظمه وعاداته وتقاليد، وله صور شتى كالأسرة والعشيرة والقبيلة والأمة والشعب وهو يشملها جميعا ولكنه أن أطلق أحد في أوسع معانيه.[1]

ترتبط المجتمعات عادة بعدد من المعايير أو الأعراف المتخذة كمعايير هي آداب التمرن والحياة والتفكير المحددة اجتماعيا والمعاقبة على تجاوزها اجتماعيا فالمعيار الاجتماعي هو الموسوي العادات والتقاليد والتوجهات المشتركة الذي تبلغه جماعة وتتخذه بمثابة قوة موجهة لسلوكها أو تصرفاتها ويمكن اعتبار المعيار الاجتماعي بمثابة المرجعية الذاتية للجماعات المعينة[2]، ومن ضمن هذه الجماعة الأسرة وإذا ما تعرضت هذه المعايير إلى تغير خارجي ولا سيما من قبل وسائل الانفتاح التكنولوجي أو إلى تبديل بمرور الزمن وبإرادة أفراد الأسرة والمجتمع فهنا يكمن الخطر ويهدد حرية المجتمع.

إذ ماحدث وثم ضرب أو تهديد منظومة القيم أو المعايير الاجتماعية والتي هي بمثابة مبادئ عامة يتمسك بها الأفراد تمسكا شديدا بحيث تؤثر على سلوكهم وتجعلهم يتميزون بالتطابق والتشابه سيكون هناك صراع ما بين منظومة قيم الداخل والقيم الوافدة من الخارج، عبر آليات الانفتاح التكنولوجي أو بمعنى آخر يحدث صراع بين نوعين من الثقافة (ثقافة الداخل وثقافة الخارج).

لقد أضحت اليوم تكنولوجيا المعلومات وتحديدا انفتاح تكنولوجيا الإتصال القطار الذي استقلته العولمة لتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية وقبل ذلك كله الأهداف

---

[1]– خليل أحمد خليل، **معجم مفاهيم علم الإجتماع**، معهد الانماء العربي، بيروت، 1996، ص 137– 138.

[2]– السيد أحمد مصطفى عمر، **إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك**، المستقبل العربي، ع 206، 2000، ص 79.

الثقافيةالتي تسعى أو تمهد لترويض العقول من أجل عدم تعارض الأهداف السياسية والإقتصادية ومن هنا يتم التمهيد لنسق المعايير الاجتماعية من مبادئ وقيم وعادات والتي يتمسك بها الفرد وللأسرة والمجتمع، ومن أجل تحقيق ذلك فإن الانفتاح التكنولوجيا أو الثورة المعلوماتية تؤثر على هوية الفرد والأسرة العربية عبر عدد من الآليات الآتية:

1/ تحرير إرادة الشعوب من القيوج الاجتماعية والثقافية والفكرية التي يعتقد منظرو العولمة بأنها تعيق تقبلها للثقافة الجديدة عن طريق الاستخدام الموجه للكلمات والصور وفي ذلك يرى " هربرت شيلر" أن السيطرة على البشر وكل المجتمعات تتطلب في الحاضر وقبل كل شيء الاستخدام الموجه للإعلام فمهما كان جبروت القوة التي يمكن استخدامها ضد الشعب ما فغنها لا تفيد على المدى البعيد، إلا إذا تمكن المجتمع المسيطر من أن يجعل أهدافه مقبولة على الأقل، إن لم تكن جذابة بالنسبة لهؤلاء الذين يسعى لإخضاعهم فالحالة الشعورية لسكان بلد ما لها دورها الملموس في تحديد لسلوكهم الاجتماعي ونهجهم الثقافي.

2/ إعادة تشكيل الحياة الإجتماعية للشعوب على نمط الحياة الفردية وحثها على المشاركة فيه على نحو نشاط يحقق للإنسان بحسب النموذج الاجتماعي[1]

مما تقدم يظهر جليا تأثير لاالانفتاح التكنولوجي وآلياته في كيفية زحزحة جدود هوية الفرج والأسرة العربية وبالذات جدود الهوية الثقافية ويكاد ذلك ملموسا من أمرين هامين:

الأول: يتمثل في الاكتساح الثقافي الشامل لدول العالم الثالث متجاوزا كل القيم والعادات والتقاليد بل وحتى الدين الذي تعتنقه تلك الشعوب .

الثاني: يتجسد في الانسلاخ الثقافي نتيجة لهيمنة ثقافة تكنولوجيا الدول المتقدمة وهذا بدوره يؤدي إلى أن المواطن العربي ولا سيما الشباب منهم يحملون في داخلهم أشخاصا يتناقضون معهم في التوجه الثقافي والنفسي وشيئا فشيئا تتجمع عوامل التشكيل هوية ثافية جديدة يوما

[1]– السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص 82.

بعد آخر يحصل هجر لكل العادات والتقاليد والعوامل التي ساهمت في تكوين الهوية الثقافية السابقة.[1]

المطلب الثالث: وسائل مواجهة التحديات الانفتاح التكنولوجي للإنحراف الأخلاقي من داخل الأسرة.

الفرع الاول: وسائل مواجهة التحديات الإنفتاح التكنولوجي للانحراف الأخلاقي من داخل الأسرة

لابد للأسرة أن تتولى مهمة التنشئة والتربية للأبناء من أجل مواجهة هذه التحديات وذلك بـ:

1/ تكوين الوازع الديني: ففي الحديث الذي رواه أوب هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: << كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانه>>، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحبسون فيها من جدعاء؟ ثم قال أبو هريرة ، قال الله تعالى: << فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم>>الروم – الآية 30.[2]

لابد للأسرة من غرس الايمان وحب الله في نفوس الأبناء وبيان قدرة الله على الخلق وإطلاعه على أعمالهم فينشؤون على مراقبة الله وخشيته سبحانه ويتحصن بذلك فكرهم ويستقيم سلوكهم، لأن الأسرة إن قصرت في أداء مهمتها فإن جهات أخرى ستقوم بذلك كالقنوات الفضائية والأنترنت وأصحاب السوء.[3]

مما يعين على ذلك تعويد الأبناء على ذكر الله تنمية الوازع الديني في أعماقهم، تعليمهم أن حب الله من أجل العبادات، غرس الايمان بالقضاء والقدر، تعويدهم بالاستعانة بالله بالدعاء لقضاء الحوائج.[4]

2/ **زيادة الوعي التربوي عند الوالدين:** أي لابد من تمتع الوالدين بقدر من المعرفة والثقافة التربوية لتأهيلهم للقيام بدورهم في التربية وتجسيد السلوك القويم، ليكونوا قدوة صالحة لهم

---

[1]– خير الميلاد ابو بكر، **التدفق الإعلامي من جانب واحد، ملامح الصورة والمخاطر السياسية والامنية على الوطن** العربي، البحوث الإعلامية ، ع 179، 1999، ص 35.

[2]– أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب تفسير القرآن، باب لا تبديل لخلق الله 8/ 5221 مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب، باب كل مولود يولد على الفطرة، 2/ 2658.

[3]– أروى بنت عبد الله، مرجع سابق ، ص 51.

[4]– مرجع نفسه، ص51– 52.

وحماية أبنائهم من الإنحراف بسبب الجهات الأخرى التي تؤثر عليهم كالتلفاز والأنترنت والأجهزة الذكية وغيرها.[1]

3/ تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية: لأن ذلك يجعلها يتحمل الأمانة ويعي ما يجب عليه أن ينفذ وما يتركه منذ الصغر، ولا بد من إشعار الابناء أن مسؤوليتهم لا تقف عند حد الأسرة فقط بل تجاه المجتمع والبيئة وتجلي في نفوسهم مبدأ الجسد الواحد للتقليل من الفردية والنفعية التي أشاعتها العولمة.[2]

4/ اهتمام الأسرة بثقافة الأبناء: كلما إزداد من ثقافة الأبناء كانوا أقدر على التمسك بالهوية الإسلامية ومواجهة سلبيات الإنفتاح التكنولوجي والعولمة.

5/ إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة: ومن الأساليب لذلك : عدم الاستبداد براي دون آخرين: الاستماع إلى آراء الآخرين وتوجيه المخطئ والإشادة بالمصيب وتوجيه الأبناء بأسلوب تربوي بضرورة تنقيح ما يشاهدون ومناقشتهم فيما يعرض من برامج على القنوات منح الأبناء الثقة الكاملة في تصرفاتهم وهذه أرضية الحوار الفعال.[3]

6/ عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجه السليم لاستخدامها

لأن ذلك غير ممكن أمام التدفق الهائل لما تنتجه التكنولوجيا بل الواجب عليها:

- تثقيفهم وتوعيتهم بأن ليس كل ما يعرض ويشاهد صحيح بل هناك كثير من الأمور الخاطئة فنية عليها.
- مشاركتهم في استخدام هذه التقنيات وتصحيح ما يبث من مشاهد ولقطات تعارض الدين أوالعادات والتقاليد.
- متابعتهم ومراقبتهم، دون استخدام أسلوب الشك وعدم الثقة

---

[1]– نفس المرجع ، ص 53.

[2]– جعفر حسن جامع الصافي، **الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي**، مجلة جامعة دباني، أيلول سنة 2012، ص 1022

[3]– نفس المرجع، ص 1022.

- تشجيع الأطفال وتحفيزهم على الاستخدام الإيماني لهذه التقنيات والإستفادة منها وتطوير أنفسهم في ذلك.[1]

الفرع الثاني: دور الأسرة في مواجهة الإنحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي من خلال التربية

لا بد أن تعود الأسرة لوظيفته الهامة في تربية الأجيال وتتصدى لكل ذلك الهجمات الشرية التي باتت تهدد أمنها واستقرارها بما يأتي:

1- تعميق الوعي الايماني في نفوس الآباء واستحضار أهمية الأسرة وقيمتها وما يناط بها من وظيفة تربوية، وتوعيتهم بالتحديات التي تواجههم عند حمل هذه المهام.

2- تدعيم مسؤولية المرأة في الأسرة، فلها دور هام في تنشئة الأبناء ورعايتهم منذ الولادة وحضانتهم إلى أن يصولا سن الرشد بالتوجيه والنصح والاهتمام بشؤونهم الجسدية والنفيية والروحية والخلفية وغيرها.

صدق الشاعر حافظ ابراهيم إذ قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعبا طيب الأعراق.

3- قيام علاقة الوالدين بالأبناء على أسس وقواعد عامة منها: قيام العلاقات بين الأفراد الأسرة على أساس التراحم والإحسان والوعي لأنه لم تتحقق المحبة بين الأبناء بالشكل الكافي المتزن، نشأ الطفل منحرفا في مجتمعه لا يمكنه التعاون أو التآلف مع الآخرين.[2]

4- مراعاة التدرج في تشكيل سلوك الابناء وتخليصهم من السلوك غير المرغوب فيه من خلال مراعاة الأسرة للتكامل بين القدرات العقلية والجسمية فيصير نمو أفرادها عبر المراحل العمرية المختلفة.[3]

---

[1]- أروى بنت عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 57، 58.

[2]- هيفاء فياض فوراس، مرجع سبق ذكره، ص 300، 301.

[3]- نفس المرجع، ص 301.

خلاصة الفصل :

رغم كل التحديات التي واجهها الأسرة بصفة عامة وبصفة خاصة الأسرة المسلمة إن رجعت إلى أصالتها ودينها ومقوماتها وعروبتها وإسلامها سوف تنجح في تنشئة أجيال صالحة بإذن الله تعالى، وهكذا ترشيد استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة واستغلالها الأمثل في رقي الأسرة المسلمة علميا وأخلاقيات وبإضافة تفعيل دور الأم وتوعيتها دينيا وتربويا واجتماعيا بأهمية هذا الدور من أجل مواجهة هذه التحديات، الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي، كما تسعى أيضا إلى تكاثف الجهود على المؤسسات لمواجهة التحديات التي تتربص بالأسرة والمجتمع والأمن.

الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية

تمهيد :

تحتل الدراسة الميدانية مكان هاما في البحث الاجتماعي فهي الجزء الأكثر أهمية فمن خلالها يتم طرح مشكلة البحث في الواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى كونها تدعم الدراسة النظرية وتسمح للباحث باختيار مدى صدق او خطا فرضيات الدراسة من قبله والوصول اخيرا الى النتائج.

حتى يقوم الباحث بإجراء الدراسة الميدانية بشكل صحيح عليه اتباع جملة من الخطوات المنهجية يتم تحديدها مسبقا ، لذلك خصصنا هذا العمل للتطرق إلى الجانب المنهجي للدراسة الميدانية الخاص بموضوع بحثنا و نستهله بعرض مجالات الدراسة ثم مجتمع البحث التي تم اعتماد عليها في جميع البيانات وأخيرا أسلوب التحليل في الدراسة.

المبحث الأول : الإجراءات الميدانية للدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة

يتفق الكثير من الباحثين في الدراسات السيسيولوجيا على أن هناك ثلاث مجالات رئيسية للدراسة الاجتماعية وهي: المجال المكاني والزماني والبشري، فبالنسبة للمجال الجغرافي أو المكاني يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة.[1]

أما المجال البشري، مجتمع البحث أو المتكون من الأفراد، فهي حيث يشير المجال الزمني الى الوقت الذي أجريت فيه الدراسة والفترة الزمنية التي استغرقها البحث.

المجال المكاني :

يعتبر المجال المكاني العام للدراسة هو مدينة عين الدفلى تأسست إثر التقسيم الإداري لسنة 1984 ،حيث كانت تابعة قبل ذلك لكل من ولاية أصنام (شلف حاليا) وولاية المدية، والتي تقع على بعد 150 كلم غرب الجزائر العاصمة تحدها من الشمال ولاية تيبازة ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت ومن الشرق ولاية المدية ومن الشمال الشرقي ولاية البليدة ومن الغرب ولاية الشلف[2]، أما عن الحيز الجغرافي الذي توفيه الدراسة الميدانية وقد تم اختيار حي الاخوة عليلي رقم 02 عين الدفلى، كما يحدها من الجهة الجنوبية السكة الحديدية ويحدها من الجهة الغربية حي الشهداء اما من الجهة الشرقية مركز تجاري اينو نحو الجهة الشمالية ارض فلاحيه بالإضافة ايضا تحتوي على 1473 مسكن.

1- محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي ، د ط ، مصر ، 2001 ، ص 211.

2- ولاية عين الدفلى ، توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية حسب بلدية الإقامة والتشتت التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2008 على الموقع الالكتروني للديوان الوطني للإحصائيات نسخة مؤرشفة من أصل pdf في 23/07/2018 اطلع عليه بتاريخ 20/04/2023 على الساعة 20:05
https://ar.wikipedia.org/wiki/

المجال الزماني:

يحدد المجال الزماني الفترة التي تستغرقها الدراسة والتي قد تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث الى غاية استخلاص النتائج العامة وبالنسبة لموضوعنا تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي.

كانت أول خطوة لنا هي اختيار موضوع الدراسة النهائي والتي امتدت من 25 سبتمبر 2022 الى 30 اكتوبر 2023، حيث تم الاطلاع على مختلف الدراسات ذات صلة بالموضوع واخذنا نظره اوليه من الفرضيات بالإضافة الى جمع المعلومات والمراجع المكتبية بهدف الإحاطة بالنظرية لهذه الدراسة وهو ما ساعدنا على الإحاطة بالموضوع وتحرير الفصول النظرية لهذه الدراسة وقد كان هذا متزامنا مع الزيارات الاستطلاعية محل الدراسة ولاية عين الدفلى وقد ساعدتنا هذه الزيارات في طرح الموضوع وكذا في صياغة الفرضيات وقد استمرت الدراسة الميدانية إلى غاية ومن خلال فترات زمنية متكررة على النحو التالي : كانت أول خطوة لنا كبداية يوم 3 مارس 2023 أينما تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية.

ثم قسمنا موضوع دراستنا الى قسمين، الأول خاص بالجانب النظري ويتضمن جمع المراجع والوثائق ذات صلة بموضوع الدراسة سواء كانت في المعهد والمكتبات الأخرى، أين وجدنا دراسات سابقة ساعدت في الحصول على المعلومات ساهمت في الإثراء، أما الجانب الثاني تم فيه النزول الى الميدان بهدف الاستطلاع وتوزيع الاستمارات على المبحوثين.

- من 8 مارس إلى غاية 6 أبريل 2023 على التوالي تمت زيارة محل الدراسة عدة مرات وقد أفادنا هذا النزول الى الميدان في جمع المعلومات حول فئة الأسر.
- من 12 ابريل الى غاية 20 ابريل قمنا باجراء توزيع الاستمارات على فئه الاسر وتم تخصيص الوقت المتبقي إلى غاية 28 أبريل لتحليل ما قمنا بجمعه من بيانات متحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

المجال البشري :

يمثل المجال البشري دراسة المجتمع الأصلي المستهدف من الدراسة والذي تطبق، تقنيات جمع البيانات الواقعية وقد استكمل المجال البشري لدراستنا على عينة من الأسر وعددهم 50 .

تحديد العينة (مجتمع البحث)

اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني

عدد العينة = (مجموع البحث الكلي x النسبة المحسوبة) / 100

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص في تمييزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجرى من خلالها البحث بالإضافة ايضا نسلط الضوء على ان العينة مناسبة لدراستنا وهي العينة القصدية.

وتعرف العينة القصدية بانها العينة العمدية: أو تسمى ابلعينة القصدية وتعتمد على نوع من االختيار املقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أهنا متثل اجملتمع الأصلي متثيال صحيحا[1] ومن املالحظ أن العينة العمدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات، ابإلضافة إىل اعتقاد الباحث أبن هذه املفردات حتديدا هي أألقدر على تزويده ابلبياانت اليت حيتاجها يف دراسته.

---

[1] – محد، حمسن لطفي **مقدمة في الاحصاء الاجتماعي**. جامعة امللك سعود، النشر العلمي والمطابع،2011،ص 27

المبحث الثاني : عرض و تحليل البيانات

المطلب الأول: تحليل و عبارات البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جنس أفراد العينة	التكرار	النسبة
ذكور	30	% 60
اناث	20	% 40
المجموع العام	50	% 100

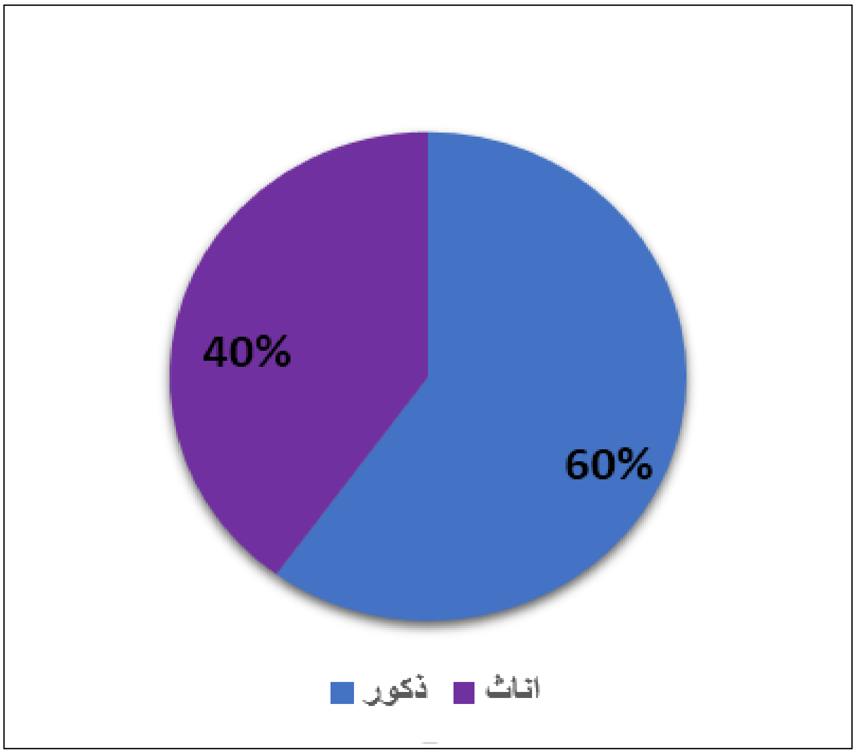

الشكل رقم 1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس

من خلال هذا الجدول الخاص بتوزيع عينة البحث حسب الجنس (النوع) يتضح أن أعلى نسبة من عينة البحث كانت من الذكور بنسبة تمثل 60% بينما نسبة الإناث كانت 40% ما يعطي لبحثنا تنوعا من حيث الجنس ، لكي تعرف التحديات من وجهة نظر الأب و الأم .

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

أفراد العينة حسب السن	التكرار	النسبة
من 15 الى 20 سنة	00	% 00
من 21 الى 30 سنة	01	% 02
من 31 الى 40 سنة	23	% 46
من 41 فأكثر	26	% 52
المجموع	50	% 100

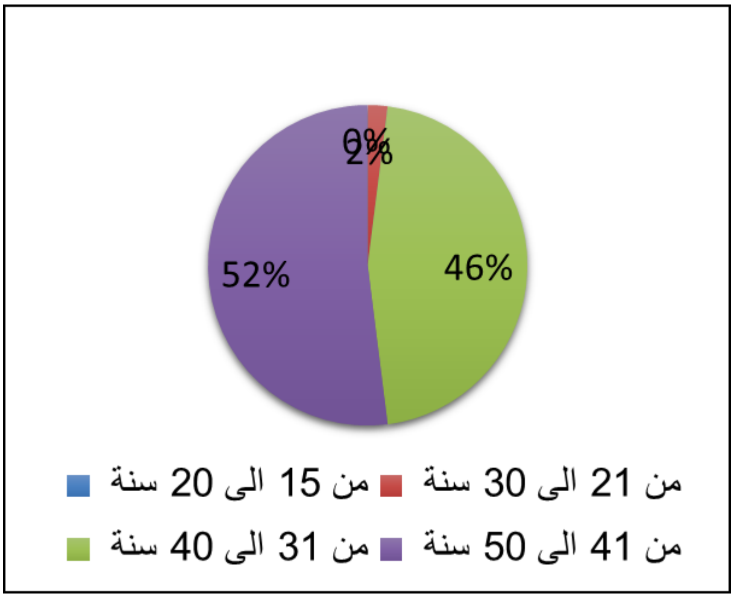

الشكل رقم 2: يوضح توزيع العينة حسب السن

يشير هذا الجدول أن أغلبية أفراد مجتمع البحث هم من فئة الكهولة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (41 الى 50 سنة) بلغت 52% من إجمالي المبحوثين وتليها الفئة العمرية ما بين (31 الى 40 سنة) نسبة قدرت بـ 40% من خلال المعطيات الإحصائية نلاحظ أن سن المبحوثين جاء41 سنة فأكثر الى 31 و40 بنسبة متقاربة.

الأمر الذي يعطينا مؤشرات لفهم مدى استيعاب الفئات العمرية هذه التحديات اتجاه استخدام التكنولوجيا الحديثة وبالتالي التحكم في مراقبة الابناء وحسن استخدامهم لها .

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأب

المستوى الدراسي للأب	التكرار	النسبة
ابتدائي	03	% 6
متوسط	06	% 12
ثانوي	22	% 44
جامعي	19	% 38
المجموع	50	% 100

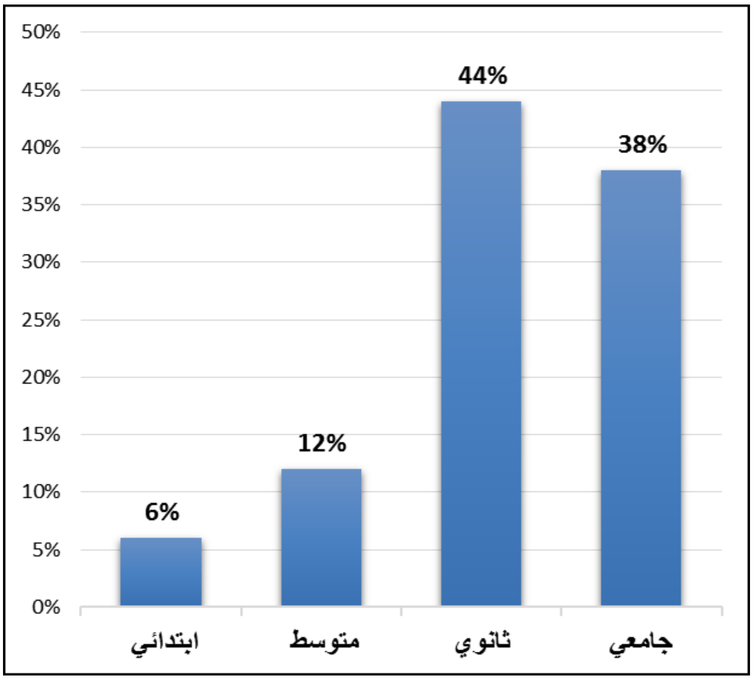

الشكل رقم 3: يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأب

توضح البيانات الإحصائية لهذا الجدول بأن جل المبحوثين المعنيين حاصلون على مستوى ثانوي وقدرت بـ 44% من اجمالي العينة وبالنسبة للمستوى الجامعي قدرت بـ 38 % تليها الفئة ذوي المستوى المتوسط بنسبة قدرت بـ 12% ونسبة أقل للمستوى الابتدائي بـ 6% .

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أن لأفراد العينة مستويات تعليمية تمكنهم من التحكم في استخدام الوسائل التكنولوجية

الجدول رقم 3: توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأم

المستوى الدراسي للأم	التكرار	النسبة
ابتدائي	08	% 16
متوسط	10	% 20
ثانوي	14	% 28
جامعي	18	% 36
المجموع	50	% 100

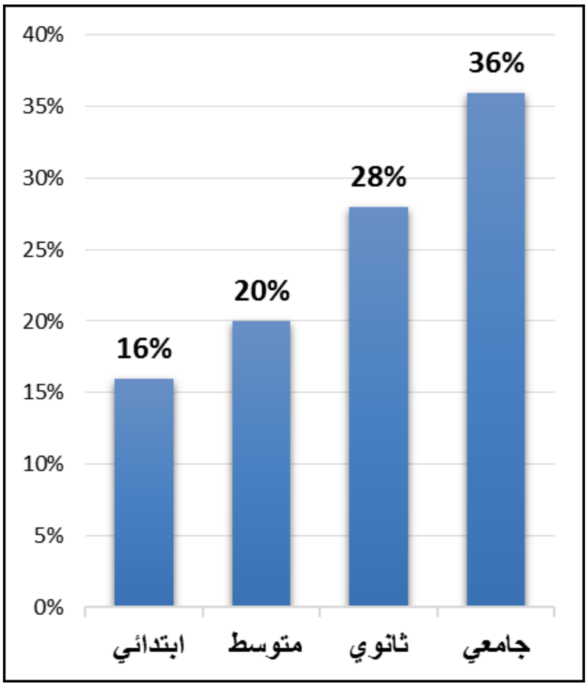

الشكل رقم 4: توزيع عينة افراد البحث حسب المستوى الدراسي للأم

ويتضح من الجدول السابق الخاص بتوزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأم أن اعلى نسبة الشهادات الجامعية بـ 36% بينما مستوى ثانوي 22 % أما نسبة ذوات المستوى المتوسط بلغت 20 % بينما قدرت مستوى الابتدائي بـ 16 % ، من خلال

المعطيات الإحصائية يتضح أن المستوى الدراسي الجامعي أعلى نسبة للأم في الأسرة. مما يفسر لنا ايضا دور الام باعتبارها الاولى من الابناء في توجيه سلوكياتهم والتحكم في استغلالهم للتكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية / أفراد العينة	التكرار	النسبة
متزوج	43	% 86
مطلق	05	% 10
أرمل	02	% 4
المجموع	50	% 100

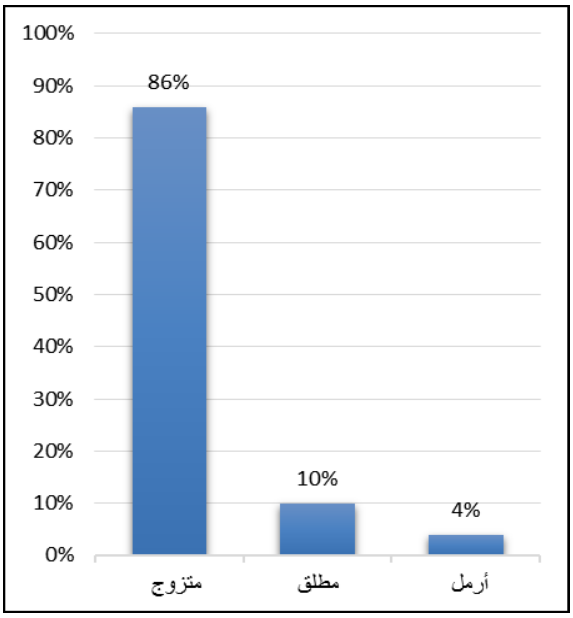

الشكل رقم 5: يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب الحالة المدنية

تشير المعلومات والبيانات المتحصل عليها أن أكثر من نصف أفراد المجتمع هم أفراد متزوجون قدرت نسبتهم بـ 86% ومن أكثر فئة المساهمة في مواجهة الانحراف الاخلاقي وبعدها نسبة الأرامل والمطلق بنسبة 4%

من خلال المعطيات الإحصائية نلاحظ أن عتبة الدراسة أعلى عند المتزوجين مما يساعد في فهم دور الأسرة في تنشأة الأبناء وتوجيههم.

الجدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية / أفراد العينة	التكرار	النسبة
دخل جيد	03	% 6
دخل متوسط	39	% 78
دخل ضعيف	08	% 16
المجموع	50	% 100

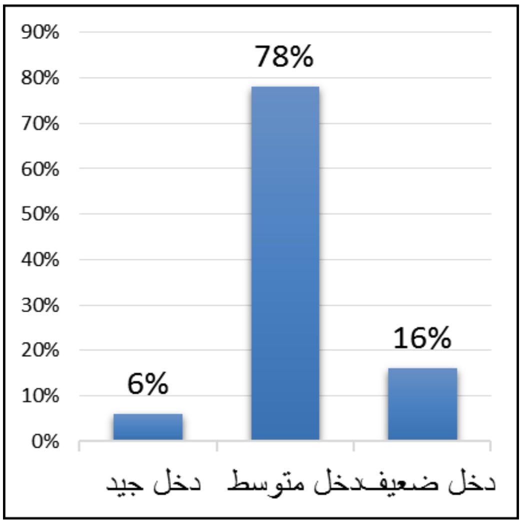

الشكل رقم 6: يوضح توزيع عينة البحث حسب الحالة الاقتصادية

تشير المعلومات والبيانات الإحصائية المتحصل عليها لأكثر نصف أفراد المجتمع من أفراد دخل متوسط قدرت بـ 78% وفي المقابل نجد فئة الدخل الضعيف بـ 16% بينما فئات الدخل الجيد تمثلت بـ 6% نوعا ما انعدمت.

من خلال المعطيات السابقة التي تبين الحالة الاقتصادية لأفراد العينة يتضح أن للإمكانيات الاقتصادية للأسرة امكانية توفير التكنولوجيا الحديثة

الجدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي / أفراد العينة	التكرار	النسبة
ريفي	14	% 28
حضري	36	% 72
المجموع	50	% 100

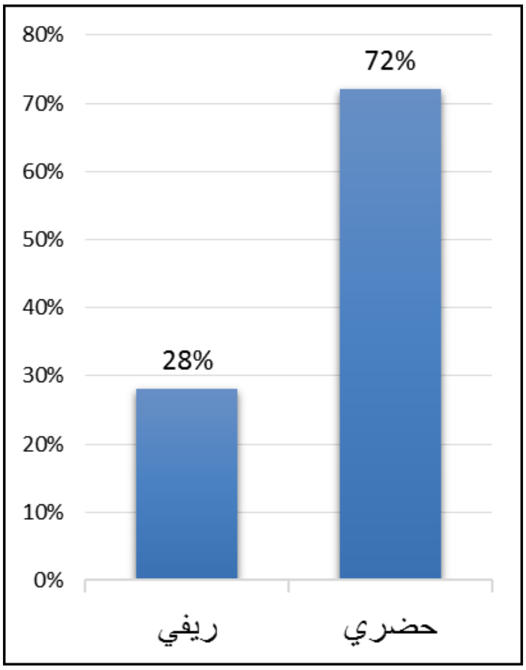

الشكل رقم 7: يوضح توزيع افرراد عينة البحث حسب الأصل الجغرافي

من الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي أن أعلى نسبة في الأفراد الذين يسكنون المناطق الحضرية بنسبة 72% بينما بلغت نسبة الأفراد الذين يسكنون في المناطق الريفية بنسبة 28%.

ومنه فإن للأصل الجغرافي دور في تفسير اتجاه الأسرة الحضرية نحو استعمال التكنولوجيا الحديثة وأيضا تجاه السلوك الحضري في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

المطلب الثاني: تحليل البيانات في ضوء الفرضية الأولى:

افتقار الأسرة لممارسات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة يعد تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء.

الجدول رقم 8: يوضح الاتقان في استعمال الوسائل التكنولوجية

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	47	% 94
لا	03	% 06
المجموع	50	% 100

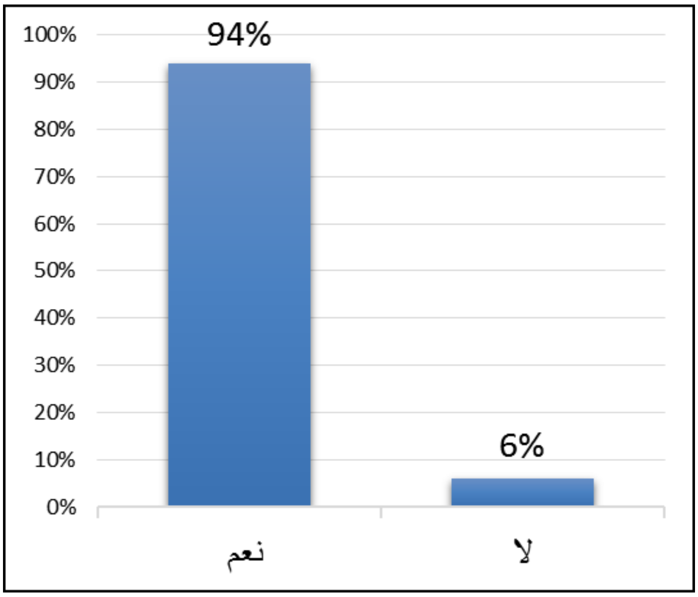

الشكل رقم 8: يوضح الاتقان في استعمال الوسائل التكنولوجية

من خلال هذا الجدول الخاص بتوزيع عينة البحث حسب الإتقان في استعمال الوسائل التكنولوجية يتضح أن أعلى نسبة بنعم 94% من عينة البحث كانت يتقنون استعمال الوسائل التكنولوجية، تمثلت 6% إجابات بـ "لا "بنسبة قليلة لا يتقنون استعمال الوسائل التكنولوجية

من خلال الجدول يتضح أن 94% من أفراد العينة يحسنون استعمال الوسائل التكنولوجية مقابل 6% منهم لا يحسنون ذلك.

من خلال الجدول الذي يوضح مدى اتفاق أفراد العينة في استخدامهم للوسائل التكنولوجية وشملت:

- حسن استخدامهم الولوج للمواقع والحسابات الإلكترونية
- عملية التواصل وانشاء حسابات
- استخدام الوسائل من أجل العمل

وهذا الاستخدام ووفق ما رأينا مسبقا للمستوى التعليمي للأب والأم، الذي يسمح لهم إمكانية الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل في التعامل مع الأبناء، وهذا ما استنتجته الدراسة

كما أن هذا الاتقان يعتبر مؤشرا لقدرة الأسرة في مواجهة تحديات الانفتاح على التكنولوجيا، واستخداماتها من طرف الأبناء وبالتالي يسهل على الأسرة مراقبة الأبناء واستخدامهم لهذه الوسائل.

الجدول رقم 9: يوضح امتلاك الأبناء لحسابات الكترونية

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	32	% 64
لا	10	% 36
المجموع	50	% 100

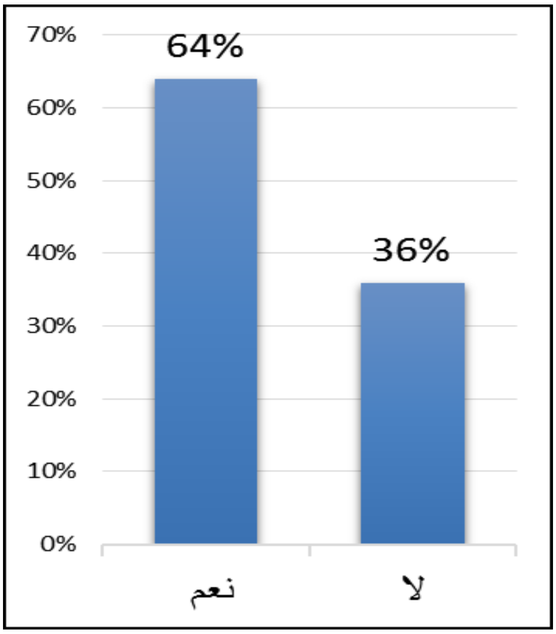

الشكل رقم 9: يوضح امتلاك الأبناء لحسابات الكترونية

يتضح من خلال هذا الجدول السابق امتلاك أبناء أفراد العينة لحسابات الكترونية والتي قدرت بنعم بـ %64بينما إجابات لا تمثلت بـ %36 لا يملكون حسابات الكترونية، من خلال المعطيات الإحصائية يتضح ان الأسر على درايه بامتلاك ابنائهم حسابات إلكترونية وهذا ما يعكس حرص الأسرة على تتبع و مراقبة الابناء لمواجهة الانحراف الأخلاقي الناتج عن سوء استخدامهم لهذه الحسابات.

الجدول رقم 10 : يوضح الشعور بالقلق أثناء استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	39	% 78
لا	11	% 22
المجموع	50	% 100

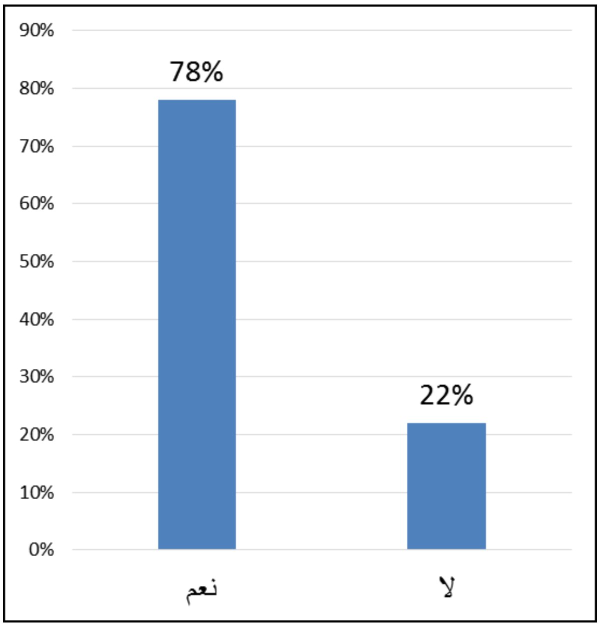

الشكل رقم 10: يوضح الشعور بالقلق أثناء استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح الشعور بالقلق أثناء استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي أغلب المبحوثين لمجتمع العينة يشعرون بالقلق تجاه ابنائهم اثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نسبة قدرت بـ 78% مقابل 22% من الأسر التي تقلق على الأبناء عند استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح التحدي الفعلي الذي تواجهه الأسرة في التعامل مع استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي وبالتالي اغلب المبحوثين من بعض أقوالهم يشعرون بقلق تجاه ابنائهم عند استعمال منصة التواصل الاجتماعي اجاباتهم

لوجود مواقع غير ملائمة ولا تناسب قيم المجتمع وتعمل على الانحلال الاخلاقي والديني ، أيضا منصات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل خطرا على الأطفال وتعرضهم لمخاطر نفسية وعاطفية وكذلك عضوية كالصداع والإرهاق والسمنة ويجعلهم عرضة للانحراف واكتساب ثقافات ومعتقدات مغلوطة لا تتناسب مع قيم المجتمع الجزائري ، بالاضافة تشعر الأسر بالقلق تتعلق بالدراسة بسبب تأثير هذه الصفات على النشاط الدراسي و تؤثر سلبا على تعليمهم الدراسي لما يؤدي إلى العزلة لكونها تنافي القيم الإسلامية والمبادئ والعادات والتقاليد الأسرية في المجتمع خوف من سوء استعمال للمواقع الإباحية والعلاقات مع الجنس الآخر.

الجدول رقم 11: هل تمتلك كلمة السر التي يستعملها الإبن في حسابه

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	18	% 36
لا	32	% 64
المجموع	50	% 100

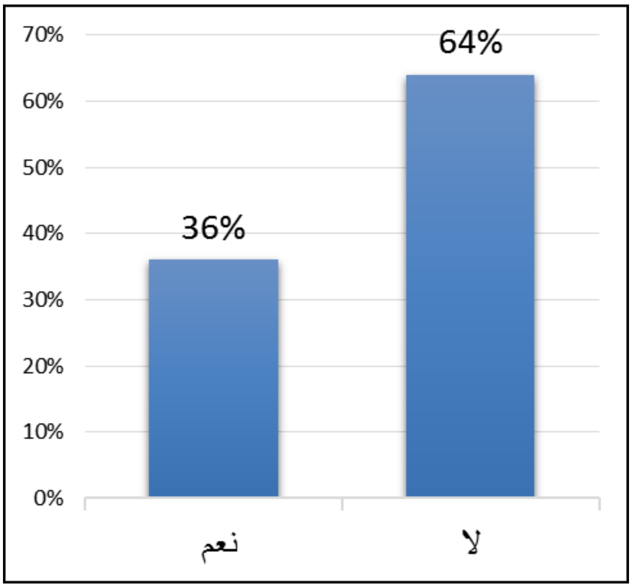

الشكل رقم 11: يوضح امتلاك كلمة السر التي يستعملها الإبن في حسابه

يتضح من خلال الجدول السابق الخاص بمعرفة كلمة السر التي يمتلكها الابن في حسابه تظهر أن أغلب المبحوثين لا يمتلكون كلمة السر الخاصة بحساب الابن بنسبة قدرت ب 64% في حين مقابل 36% من الأسر الذين يمتلكون كلمة السر.

من خلال المعطيات الإحصائية التي أظهرت عدم معرفة الأسرة كلمة السر الخاصة بحساب الابن مما يعكس تحدي آخر يواجه الأسرة في التحكم في استخدام الأبناء لهذه الحسابات.

فان استخدام الحاسابات الالكترونية لكلمة السر من اجل المرور يجعل مهمة مراقبة الأسر لاستخدام الأبناء لهذه الحسابات أمرا مقلقا و صعبا تلجأ من خلاله الاسرة الى اجراءات اخرى وهي:

- منع استخدام الأجهزة بمعزل عن رؤية الوالدين
- منع خروج الأبناء بأجهزتهم الالكترونيه خارج البيت
- تنظيم اوقات الاستخدام
- استخدام فقط بشبكة الويفي الموجودة في البيت
- مراقبة الهاتف بشكل مستمر.

في حين نلاحظ أن نسبة الأسر التي تراقب كلمات المرور لدى أبنائها كانت معتبرة مما يفسر درجة الوعي لدى الأسر بخطورة هذه الحسابات وبالتالي تشكل القلق والتحدي للأسر.

الجدول رقم 12: الأجهزة التي يستعملها الأبناء

إجابات	التكرار	النسبة
كمبيوتر	10	% 20
لوحة الكترونية	4	% 8
هاتف نقال	36	% 72
المجموع	50	% 100

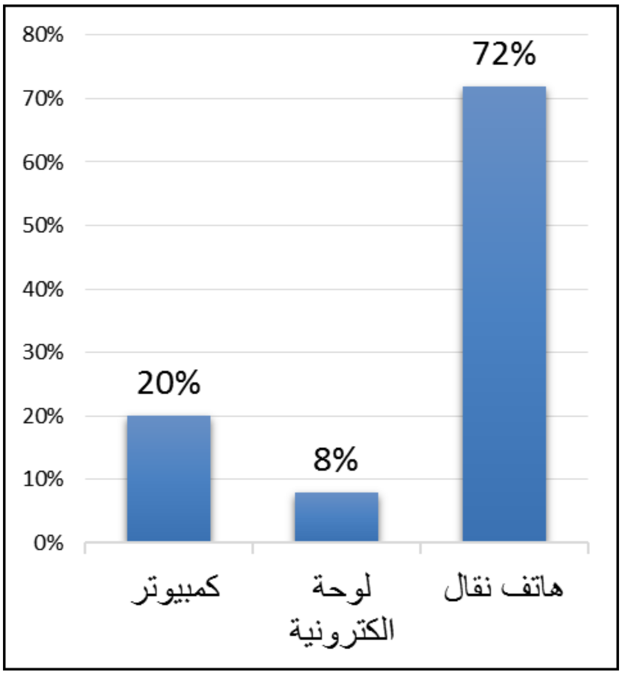

الشكل رقم 12: الأجهزة التي يستعملها الأبناء

يشير الجدول أن غالبية أبناء أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 72% تليها 20% من الأبناء يستخدمون الكمبيوتر مقابل 8% يستخدمون اللوحات الإلكترونية.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح أن الهاتف النقال أصبح من الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما لدى أفراد الأسرة وهذا ما يجعل منه الوسيلة الاكثر تحديا بالنسبة للأسرة في مراقبة الابناء اثناء استخداماتهم المختلفة.

الجدول رقم 13: مراقبة الأسرة للأبناء عند استعمال الأجهزة والمواقع الالكترونية

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	35	% 70
لا	15	% 30
المجموع	50	% 100

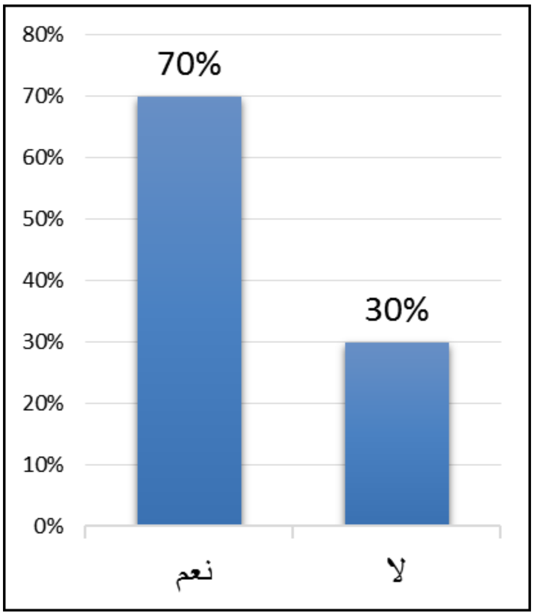

الشكل رقم 13: مراقبة الأسرة للأبناء عند استعمال الأجهزة والمواقع الالكترونية

توضح البيانات الإحصائية لهذا الجدول بأن 70% من الأسر تراقب أبناءها عند استعمال الأجهزة والمواقع الالكترونية و مقابل 30% من الأسر لا تراقب أبناءها.

من خلال المعطيات الإحصائية نلاحظ ان لجوء الأسرة لإجراء المراقبة يعكس التحدي الذي تعيشه الأسرة في مواجهة ما تعرضه هذه المواقع من انحرافات أخلاقية قد تؤثر على الأبناء.

الجدول رقم 14: يوضح التغيرات التي تراها الاسرة في االابناء

إجابات	التكرار	النسبة
تغير في الملابس	02	% 04
تغير في طريقة الكلام	15	% 30
العزلة عن العائلة	15	% 30
تغير في الحلاقة	05	% 10
تغير في أفعال وتصرفاته	13	% 26
المجموع	50	% 100

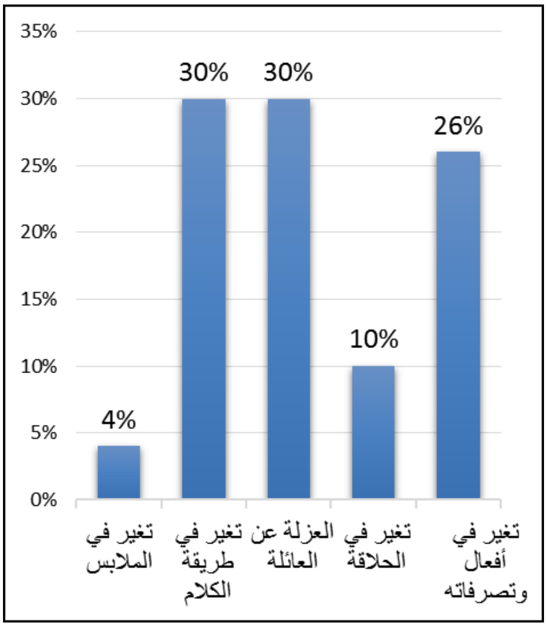

الشكل رقم 14: يوضح يوضح التغيرات التي تراها الاسرة في االابناء

توضح المعطيات الواردة في هذا الجدول والمتعلقة الأجهزة والمواقع الإلكترونية المؤدية إلى ظهور سلوكيات غير سوية للأبناء فنلاحظ تغير في طريقة الكلام والعزلة من العائلة قدرت بـ 30% بينما تغير في أفعاله وتصرفاته بـ 26% تاليها تغير في الملابس بـ 4%.

من خلال إحصائية نلاحظ مدى تأثير الأجهزة والمواقع الالكترونية فقد غرت من سلوكات الابناء نحو التوحد والشعور بالوحدة والابتعاد عن العائلة والاصدقاء وتنطوي على عالم الكتروني افتراضي، بالإضافة إلى الانفتاح اللامحدود من خلال التقنية والانترنت والتي قد يتعرضها الابناء لمحتوى غير مناسب لأعمارهم لأن هذا العالم مفتوح بلا قيود او شروط وهذ بالطبع يؤثر على سلوكاتهم بتغيير طريقة الكلام وأفعال وتصرفاته في الملبس والحلاقة.

الجدول رقم 15: مكان استخدام الوسائل من طرف الابناء

إجابات	التكرار	النسبة
بقربكم	42	% 84
بغرفة منعزلة	04	% 08
في الشارع	04	% 08
المجموع	50	% 100

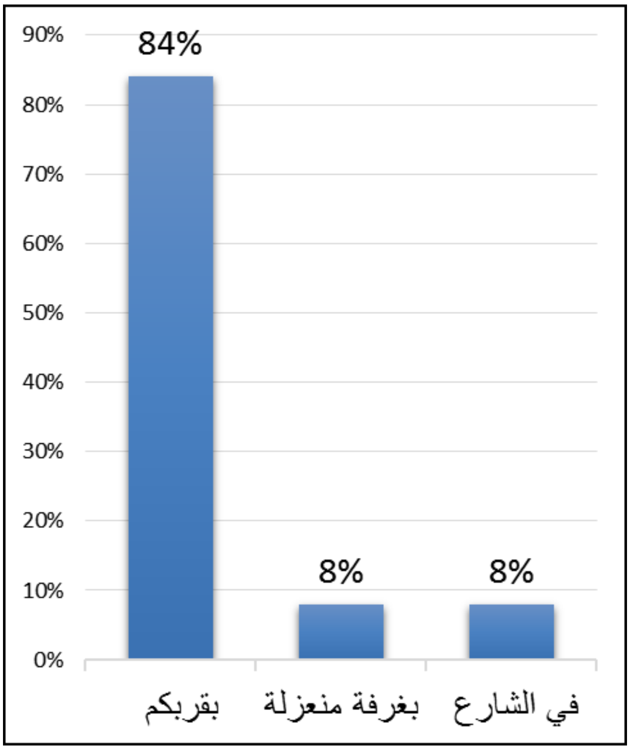

الشكل رقم 15: مكان استخدام الوسائل من طرف الابناء

تبين من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة يستخدم أبنائهم الوسائل التكنولوجية بقربهم قدرت نسبتهم ب 84% و بينما بلغت نسبة الاستخدام الأبناء بغرفة منزله و في الشارع 8%.

من خلال المعطيات لاحصائية نلاحظ أن معظم الابناء يستخدمون الأجهزة الالكتورنية بالقرب من آبائهم من خلال عدد ساعات الوقت التي يقضيها الأطفال في ممارسة الألعاب والتحكم في جودة البرامج.

الجدول رقم 16: مدى ادراك الاسر للاخطار والسلبيات الموجودة في منصات التواصل الاجتماعي

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	50	% 100
لا	0	% 0
المجموع	50	% 100

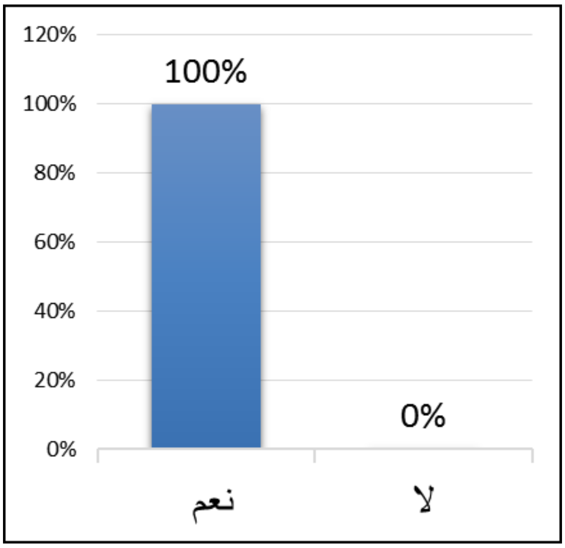

الشكل رقم 16: الأخطار والسلبيات الموجودة في منصات التواصل الاجتماعي

من خلال الجدول نلاحظ أن كل أفراد المجتمع المدروس يدركون الأخطار والسلبيات الموجودة في منصة التواصل الاجتماعي مليئة ببعض المحتوى غير الملائم بالنسبة للنشء

الصغير ، وهو أمر خطير للغاية لما أيضا ندرك ذاك الصغير أنه لا يوجد بديلا آخر وهو على مجال أوسع للتواصل دون الأخطار أو السلبيات.

لتبقى مراقبة الأولياء أساس هذا النشاط لما تشير معظم أقوال المبحوثين لفقدان التركيز وكثرة النسيان وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي الحقيقي مع افراد العائلة مشاهدة محتويات غير أخلاقية وعنيفة والإدمان الالكتروني، وهكذا يصبح الأبناء غير مهتم بالجانب الدراسي ويؤثر على النمو العقلي والعضوي وفي الأخير يمكننا القول إن منصات التواصل الاجتماعي تشكل خطرا على الأطفال والمجتمع في آن واحد لأنه قد تبعد الأبناء عن القيم وعادات مجتمعنا.

المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات في ضوء الفرضية الثانية

الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسرة يعتبر تحديا في مواجهة الإنحراف الاخلاقي لدى الأبناء

الجدول رقم 17: يوضح الاستغناء الأبناء من الأجهزة والمواقع الالكترونية

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	26	% 52
لا	24	% 48
المجموع	50	% 100

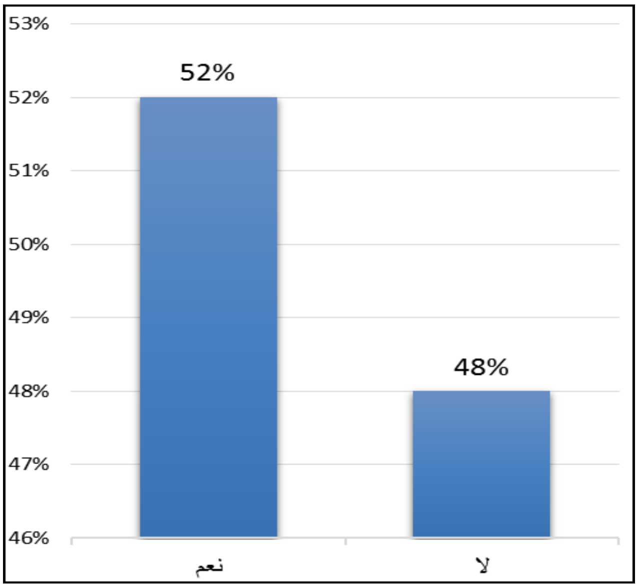

الشكل رقم 17: يوضح الاستغناء الأبناء من الأجهزة والمواقع الالكترونية

تشير البيانات المتعلقة بهذا الجدول بأن يمكن للأبناء الاستغناء عن الأجهزة والمواقع الالكترونية بأعلى نسبة من المبحوثين الذين صرحوا بعبارة "نعم" وبلغت نسبتهم 52%، حيث لا حظنا بينما نصف المبحوثين صرحوا بعبارة "لا" وقدرت نسبتهم بـ 48% لا يمكن لأبنائهم الاستغناء عن المواقع والأجهزة الالكترونية.

يوضح الجدول تأكيد الوالدين على أن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية ينتج عنه آثار إيجابية كثيرة من عدة نواحي فمن الناحية التقنية تساعد على التعلم الذاتي والتي تعد إحدى استراتيجيات التي تساعد الطفل في الحصول على المعلومة بنفسه وأيضا تختصر الوقت والجهد المبذول وتعطيه القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه أثناء التعلم بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا يكسب الطفل مهارة التصفح من خلال شبكة الأنترنت وكذلك إمكانية التنقل والتصفح بسهولة واستنادا الى التحليل يظهر إجماع الوالدين على أن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية يسهم من الناحية التعليمية فهي تعد وسيلة تعليمية جاذبة للأطفال لاحتوائها على الصور والرسوم والأصوات المصاحبة لتقديم المعلومات.

الجدول رقم 18: يوضح دور الأسرة في التحكم في أوقات استخدام الطفل للأجهزة و المواقع الالكترونية

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	% 90
لا	05	% 10
المجموع	50	% 100

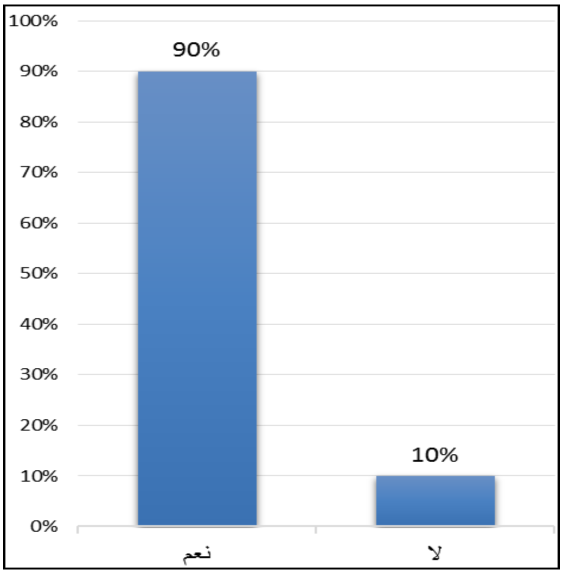

الشكل رقم 18: يوضح دور الأسرة في التحكم في أوقات استخدام الطفل للأجهزة والمواقع الالكترونية

توضح البيانات الإحصائية لهذا الجدول بأن غالبية المبحوثين التدخل في أوقات استخدام الطفل للأجهزة او المواقع الالكترونية وقدرت نسبتهم بـ 90% وذلك تفاديا للاستخدام السيء والاهمال الدراسي، بينما الفئة الثانية والمقدرة بـ 10% لا يوجد نوع من المراقبة في استخدام المواقع والاجهزة الالكترونية.

من خلال الجدول نلاحظ دور الأسرة في التحكم في أوقات استخدام الطفل للأجهزة والمواقع الإلكترونية والتحكم في البرامج والألعاب التي يشاهدها الأطفال ويجب أن نعتني بهم

ونطور قدراتهم ونساعدهم على فهم أساليب التعليم لأن بناء الشخصية يعتمد على الوالدين وتحذيرهم من سلوكيات خاطئة وفهم آراء الأطفال سيعزز من عزيمتهم.

الجدول رقم 19: يوضح مساهمة التكنولوجيا في تحسين نتائج الدراسة لدى الأبناء

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	30	% 60
لا	20	% 40
المجموع	50	% 100

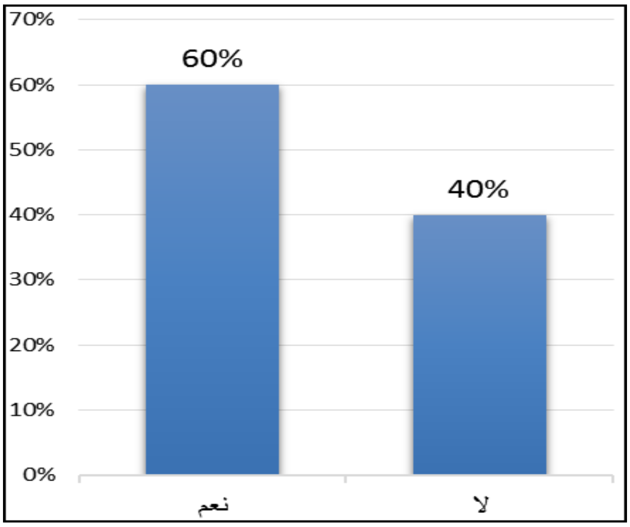

الشكل رقم 19: يوضح مساهمة التكنولوجيا في تحسين نتائج الدراسة لدى الأبناء

يتضح من خلال هذا الجدول أن التكنولوجيا تساهم في تحسين النتائج الدراسية لدى الأبناء حيث قدرت نسبتها بـ 60% لأنها تقدم المعلومات و تنمية قدراتهم وذكائهم و كما يتضح بالإجابات بـ "لا" ،قدرت نسبتها بـ 40% لا تساهم التكنولوجيا في تحسين النتائج الدراسية لدى الأبناء

من خلال المعطيات الاحصائية نجد إجماع الوالدين على أن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية يؤثر سلبا على الحياة الإجتماعية فتمنع تكوين صداقات وتؤدي الى العزلة

الاجتماعية بالإضافة تقليل الخروج للتنزه والرحلات والزيارات العائلية وبالتالي تؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وصلة الرحم.

فإن الغالبية العظمى من الوالدين يؤكدون على أن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية يؤثر سلبا على الناحية الدينية كتنمية السلوكيات الغير أخلاقية مثل الصداقة بين البنت والولد والتقليد الأعمى للسياسات الغربية في الملبس والشكل العام والتي تتنافى مع الدين الإسلامي.

لكونها تشغل الأطفال عن دراستهم بسبب الألعاب الإلكترونية والاستخدام السيء نظرا لما تجلبه هذه التقنيات الحديثة الرقمية من مخاطر مرتبطة بعملية التربية للطفل والنفسية والتأثير السلبي على مستوى التحصيل الدراسي للطفل[1]

الجدول رقم 20: يوضح شعور الأسرة بالقلق لاستخدام الوسائل التكنولوجيا تجاه الأبناء

إجابات	التكرار	النسبة
قلق شديد	18	36 %
قلق متوسط	27	54 %
لا يوجد قلق	5	10 %
المجموع	50	100 %

1– إيمان عبد الحكيم، رفاعي عبد الواحد، **دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء التحديات الثورة الرقمية**، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد(14) يوليو 2020 ، جامعة أسيوط ، ص92

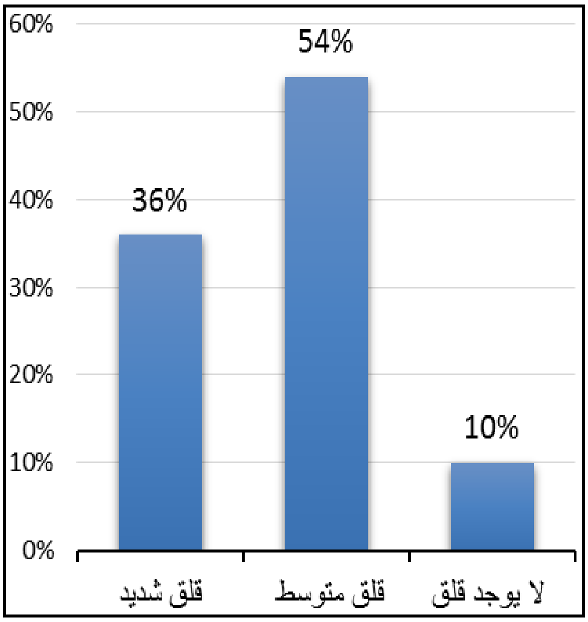

الشكل رقم 20: يوضح شعور الأسرة بالقلق لاستخدام الابناء للوسائل التكنولوجيا

يتبين من خلال هذا الجدول الذي يوضح شعور الاسرة بالقلق لاستخدام الوسائل التكنولوجية من طرف أبنائهم لهذه الأجهزة ، نلاحظ أن نسبة القلق الشديد قدرت بـ 36% ، اما قلق متوسط بنسبة مرتفعة جدا حيث بلغت 54% ، بينما لا يوجد قلق قدرت بـ 10% ،

وذلك من خلال أقوال كل المبحوثين أن التكنولوجيا لها أهداف إيجابية وسلبية ، ضمن هذه النتائج الإيجابية التي تحققها التكنولوجيا داخل الأسرة هو نشر العلم والمعرفة والمساعدة في الأبحاث والدراسات في كل المستويات وجميع المجالات العلمية ، كالطب مثلا بعدما كان الكتاب هو المصدر الوحيد في نشر العلم ، لما أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة يمكن الاتصال مع اي شخص على وجه الكرة الارضية بواسطة اجهزة التواصل الاجتماعي بالإضافة أيضا الى تسهيل عملية التواصل والحوار.

وياتي قلق الاسرة واضحا من خلال السؤال الحر رقم 26حيث اكد اراد العينة تخوف الاسر مما تسببه التكنولوجيا في آثار سلبية على المجتمع والاسرة في إبعاد الأفراد داخل الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض وانعدام لغة الحوار بسبب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بقيم الغرب والابتعاد عن العادات وتقاليد المجتمع الإسلامي وتساهم كذلك في هجرة الأدمغة نحو الغرب وهجره الابناء والابتعاد عن ابائهم.

وايضا التخوف من سلبيات المضرة الغير سوية في الأسرة الاستعمال المفرط للأطفال لما تساهم أيضا في نقص المحادثة داخل الأسرة وهذا ما يؤدي إلى التفكك الأسري والانحرافات الأخلاقية المتمثلة في الإدمان والعنف وإهمال الدراسة وعدم احترام أفراد الأسرة والجيران وهكذا تصبحت العلاقة بين الأسرة متشتتة.

و نستنتج في الأخير أنه يمكن القول أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين بالرغم أن لها ايجابيات كثيرة خاصة في التواصل والانفتاح على العالم الخارجي إلى أن لها سلبيات كثيرة خاصة على الأطفال لعدم معرفة استغلالها لأن هناك مواقع غير محمية تؤثر بالسلب على أخلاق و سلوكيات أطفالنا لذا علينا التقليل من استعمالها و المراقبة المستمرة من طرف الاولياء تجاه ابنائهم والحرص على التحكم في أوقات الاستغلال والعمل على مضاعفة الاحتكاك الأسري بدون استعمال التكنولوجيا والتسجيل في المدارس القرآنية والنوادي الرياضية لعدم ترك فراغ للأطفال واستعمالها فيما يفيد وهذا من أهم التحديات للأسرة في مواجهة الانفتاح التكنولوجي وتجنيب الابناء مختلف الانحرافات الاخلاقية .

الجدول رقم 21: يوضح ابتعاد الأبناء عن أوليائهم بسبب التكنولوجيا الحديثة

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	39	% 78
لا	11	% 22
المجموع	50	% 100

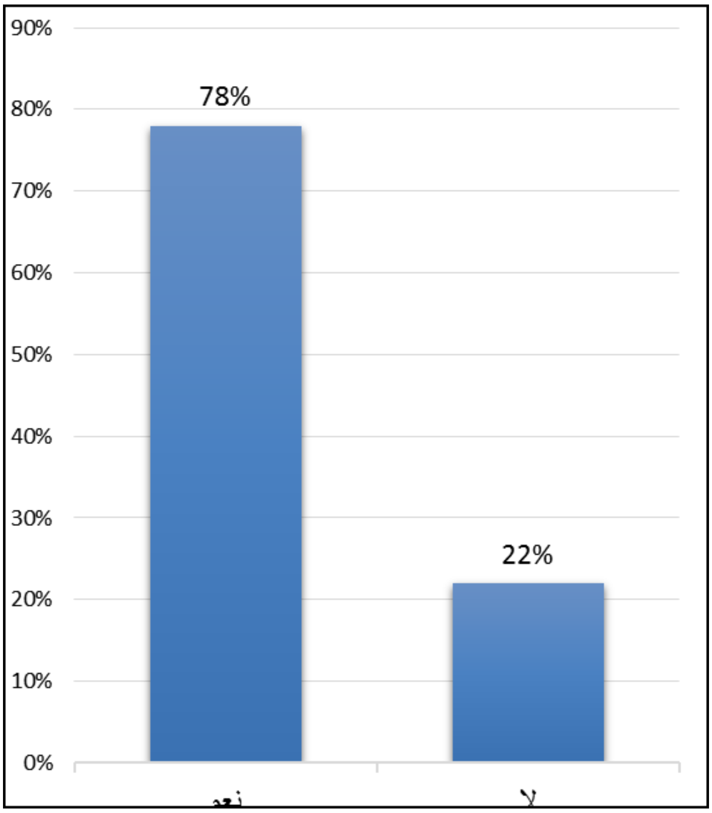

الشكل رقم 21: يوضح ابتعاد الأبناء عن أوليائهم بسبب التكنولوجيا الحديثة

تشير البيانات الإحصائية من خلال هذا الجدول الخاص بالابتعاد الأبناء عن أوليائهم بسبب التكنولوجيا الحديثة تمثلت الإجابات بـ "نعم" حيث قدرت بـ 78% بينما الاجابات بـ "لا" قدرت نسبتهم بـ 22%.

من خلال المعطيات الاحصائية يتضح ان اغلبية الاسر ترى في الاتكنولوجيات الحديثة سببا في خلق الابتعاد بين الاباء والابناء وهذا ما تتفق عليه الدراسات اذ ان الإدمان

على التكنولوجيا يؤدي إلى انعدام الحوار الحقيقي بين أفراد الأسرة، الأمر الذي يعتبر من أهم الآثار السلبية للتكنولوجيا على الأسرة والمجتمع. وقد يؤثر هذا النوع من السلوك على العلاقات العائلية والاجتماعية ويؤدي إلى عدم القدرة على التواصل الحقيقي بين الأفراد. كما يمكن أن يؤدي الاعتماد الزائد على التكنولوجيا إلى العزلة الاجتماعية، كما أن التقنية قد تزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض النفسية والمجتمعية مثل الانطوائية والعزلة والتوحد. الأمر الذي قد يؤدي ذلك إلى فقدان العلاقات الاجتماعية والعائلية القوية وتعزيز الشعور بالوحدة والعزلة.

يتضح من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من الوالدين يرون أن استخدام الأجهزة التكنولوجية يسبب العديد من الآثار الصحية على الأطفال والأضرار الجسمية والإجهاد وضعف البصر واحمرار العينين.

كما تأثر سلبا على الحالة الانفعالية للأطفال التي تلاحظ أثناء الحديث مع أطفالهم في حالة عدم الفوز وأضيا التوتر والقلق التي تسببه.

كما نجد إجماع الوالدين على استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية.

الجدول رقم 22: يوضح ادمان الأبناء عن الوسائل التكنولوجية الحديثة

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	24	% 48
لا	26	% 52
المجموع	50	% 100

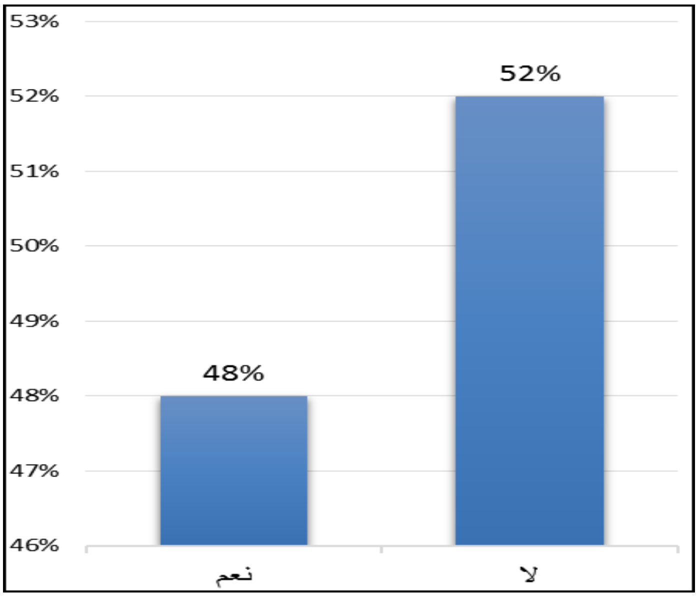

الشكل رقم 22: يوضح ادمان الأبناء عن الوسائل التكنولوجية الحديثة

تبين المعلومات الإحصائية من خلال هذا الجدول التالي الخاص بإدمان الأبناء على وسائل التكنولوجية الحديثة التي قدرت نسبة المبحوثين الإجابات بـ "نعم" بـ 48% بينما إجابات بـ "لا" نسبتهم مرتفعة حيث بلغت 52%

من خلال المعطيات الاحصاية يتضح جليا مدى قلق وتخوف الاسر من الاستخدام المفرط للابناء وارتباطها بهذه الوسائل الامر الذي يجعلها حريصة على متابعة الاولاد في التعامل مع هذه التكنولوجيات

ولا يمكن اغفال النسبة التي اجابت بلا والتي بدورها تشكل مصدر قلق الاسر نظرا لما تخلفه ظاهرة الامان على الوسائل التكنلوجية الحديثة وذلك ما ينعكس بالسلب على الحياة

الاجتماعية والنفسية والصحية وخاصة الدراسية لابن وبالتالي فهذا ايضا يعتبر تحذيا للاسرة التي تعيش قلقا دائما في ايجاد حل توافقي والتعايش مع هذه المرحلة وفي هذا الصدد تعتبر أن الأبناء داخل الأسرة الجزائرية بصفة خاصة، ان السبب اتجاه الابناء نحو هذه الوسائل التي خلفها ادمان الانترنت للطفل من مظاهر إساءة معاملة الطفل الناتج عن إهمال الطفل وعدم الاهتمام به ما يؤثر على المستوى التحصيلي والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة.[1]

وذلك لأن العالم الإلكتروني قدَّم لهم مجالاً واسعًا للهروب من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي ، وإقامة عَلاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعًا من الأُلْفة المزيَّفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذَ الآمِن لهمكما يعتقدون حتى يتحول عالمهم هذا إلى فضاء يهدِّد حياتهم الاجتماعية والشخصيةللخطر.مما يزيد من قلق الاسرة وتحدياتها امام هذا التهديد الاسري .

الجدول رقم 23: يوضح راي الاسر حول اثر التكنولوجيا في دمار القيم الأسرية

إجابات	التكرار	النسبة
نعم	36	% 72
لا	14	% 28
المجموع	50	% 100

[1]– إيمان عبد الحكيم، رفاعي عبد الواحد، دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء التحديات الثورة الرقمية، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، العدد(14) يوليو 2020 ، جامعة أسيوط ،المرجع السابق ، ص92

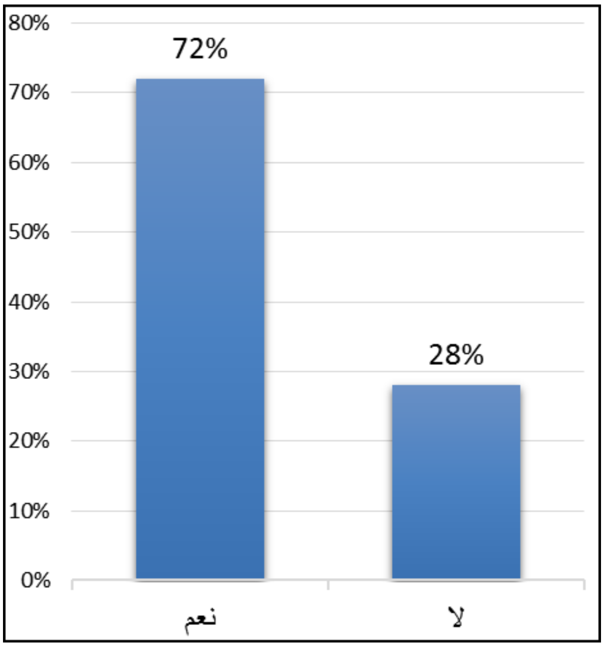

الشكل رقم 23: يوضح راي الاسر حول اثر التكنولوجيا في دمار القيم الأسرية

نلاحظ من خلال هذه المعطيات الاحصائية أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا أن التكنولوجيا من العوامل المؤدية إلى دمار القيم الأسرية كانت مرتفعه جدا قدرت بـ 72% وبـ "لا " تمثلت نسبتهم بمتوسط جدا بلغت 28%

من خلال الجدول يتضح ادراك ووعي الاسر بمخاطر الاستخدام المفرط والاواعي للتكنولوجيات الحديثة مما يعزز فكرة وضع الاسر في الواجهة امام التغير الحاصل على مستوى القيم الاسرية والتغير الذي لحق بها يجعل الاسرة امام تحديات الوقت الجديد

فقد ظلت الأُسرة والمدرسة تلعبان دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتُسهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها، ويتخذها كمقومات للسلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء. أمّا الآن فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي حلّ محل التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الأُسرية الحوار والمحادثة بين أفراد الأُسرة الواحدة، وأدّى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء. فأصبح الأبناء أكثر انخراطاً مع وسائل الاتصال المختلفة من أوّل ظهور الإنترنت ووسائل التصفُّح إلى ظهور وسائل الاتصال كالفيس بوك، تويتر، انستغرام وبرامج التواصل والشات عبر التليفون كالواتس آب، فيبر... وغيرها. هذه التحولات

التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأُسرية، وأدّت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، وتلاشت قيم التواصل الأُسري، واستبدل الأبناء الإنترنت بآبائهم كمصدر للمعلومات، وفقدوا الترابط الأُسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة على مستوى الأُسرة الواحدة[1].

الجدول رقم 24: الطرق الأكثر استخداما من قبل الأسرة في عملية التربية ي ضل الانفتاح التكنولوجي

إجابات	التكرار	النسبة
طرق دينية و تربوية	20	% 40
طرق دينية و عاطفية	10	% 20
طرق ثقافية	8	% 16
طرق اجتماعية و تعليمية	12	% 24
المجموع	50	% 100

1 اقرأ المزيد على الرابط : https://www.balagh.com/woman/article/التكنولوجيا-والروابط-الأُسرية

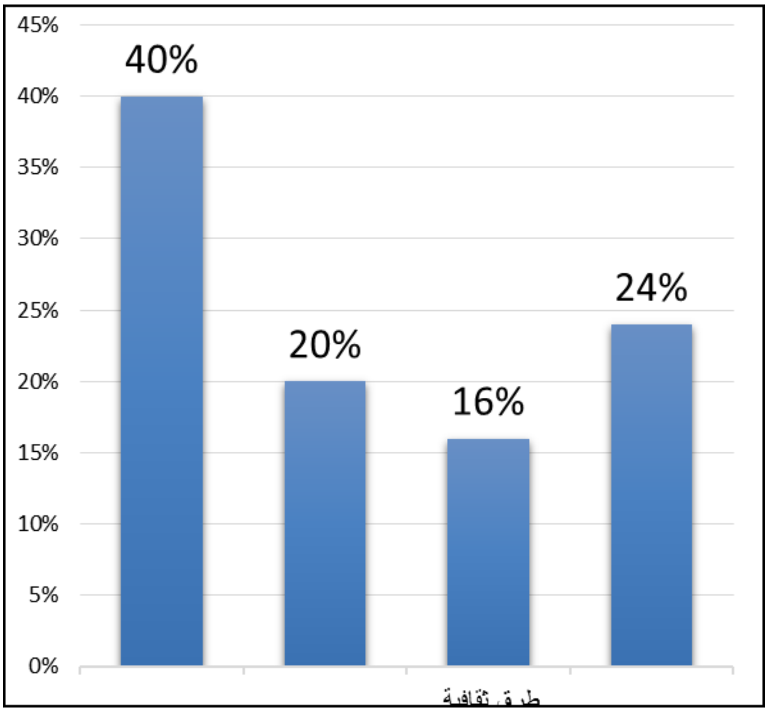

الشكل رقم 24: الطرق الأكثر استخداما من قبل الأسرة في عملية التربية ي ضل الانفتاح التكنولوجي

تفسير البيانات الإحصائية من خلال الجدول السابق الخاص بالطرق الأكثر استخداما من قبل الأسرة في عملية التربية في ظل الانفتاح التكنولوجي والتي تمثلت في طرق دينية وتربوية وقدرت بـ 40% بينما الطرق دينية وعاطفية قدرت بـ 20% أما الطرق الثقافية تمثلت بـ 16% وطرق اجتماعية وتعليمية بلغت 24% لكن كل هذه الطرق التي تساعد في تربية الأبناء تنشئة اجتماعية سوية ، وهكذا قد جاء في مؤلف الباحث " طارق كمال" الأسرة ومشاكل الحياة العائلية تصنيف وظائف الاسرة الى اربعة وظائف تساهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل.[1]

[1]- حنان عبد الحليم الغاني، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ص55 - 56

الجدول رقم 25: يوضح درجة التواصل داخل الأسرة ي ضل عصر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة

إجابات	التكرار	النسبة
تواصل مستمر	30	% 60
تواصل شبه منقطع	8	% 16
تواصل منقطع	12	% 24
المجموع	50	% 100

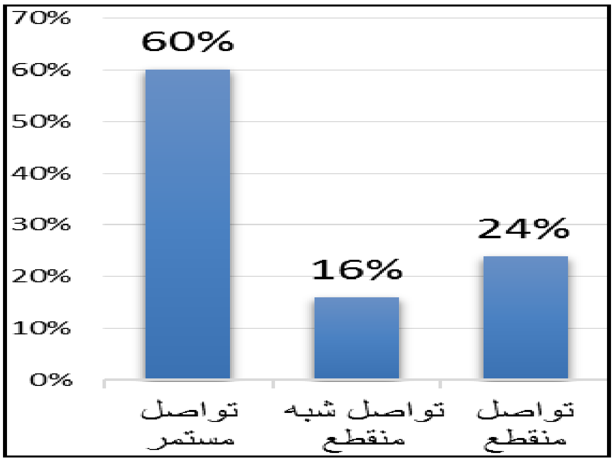

الشكل رقم 25 : يوضح درجة التواصل داخل الأسرة في ظل عصر الرقمنة و التكنولوجيا الحديثة

من خلال هذا الجدول الخاص تشير الاحصائيات الى ان حالة الاحتكاك الأسري والتواصل بين افراد الاسرة الواحدة بعد ظهور عصر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة الاتصال متواصل مستمر بحيث قدرت نسبتهم بالإجابات تواصل مستمر بنسبة 60% بينما شبه منقطع عن الاتصال بين الافراد داخل الاسرة الواحدة قدرت بـ 16% اما منقطع دائما بنسبة 24% نوعا ما لا يوجد تواصل بين أفراد الأسرة وهذا ما يدل على العزلة والتفكك الأسري.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة:

وفي الاخير بعد عرض وتحليل فقرات الاستبيان يعد الباحث في بحثه العلمي الى التساؤلات التي طرحها في الإشكالية محاولا الإجابة عن الفرضيات المصاغة لإثبات صحتها أو عدمها على ضوء النتائج المتوصل إليها.

المطلب الأول: نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية:

الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثةو افتقار الأسرة لمهارات التعامل معها يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء في ظل الانفتاح التكنولوجي.؟

، ويظهر ذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تبين ان معظم الاسر تشعر بالقلق ةتخوفها من الانحراف الأخلاقي للأبناء بسبب التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة.

– توصلت نتائج دراستنا الى أن حضور الاسر وحسن استعمالها والتعامل مع التكنولوجيات الحديثة تساهم بشكل كبير في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي وهذا ما أكده المبحوثين الذين صرحوا بذلك في الجداول التالية رقم 10 و 14 و 24.

– تبين أن مراقبه الابناء وجدت اهتماما بالغا من طرف الأسرة باعتبارها وسيلة انجح لمواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي بنسبة 70% وهذا ما وضحته الجداول التالية رقم 13 و 18.

– أثر الانفتاح التكنولوجي على العلاقات الأسرية مما يساهم في اكتساب سلوكيات غير سوية تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا.الامر الذي يضع الاسره امام تحديات جديدة تستلزم منها المراقبة والتوعية الدائمة ومسايرة التغيرات الجديدة في عملية التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني : نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الجزئية الأولى

انطلق البحث من فرضية أولى والتي تنص على أن افتقار الأسرة لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة يعد تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء فمن خلال تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى نلاحظ أن كلما كان للاسر مهارات ووعي بما تحمله التكنولوجية الحديثة من إخطار كلما كان لها تأثير إيجابي في مواجهة الانحراف الأخلاقي، لدى الأبناء وبالتالي تجند افراد الاسر للاستخدام الامن لهذه الوسائل التكنولوجية وحسب ما صرح به المبحوثين في الجدول رقم 8 والتي قدرت نسبتهم بـ 94%.

– فرض الرقابة على حسابات والألعاب الإلكترونية المقدمة للأبناء والتي تتعارض مع الثقافة الجزائرية العربية. يعد عنصر الرقابة من الاساليب التي يجب إن تعتمدها الاسرة لجنيب وقع الابناء في متهات مختلف الانحرافات المتاتية من الاستخدامات الاواعية للتكنولوجيات الحديثة

– التحكم الجيد للاسرة على برامج المراقبة على أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية وضبط اعدادات السلامة للحفاظ على خصوصية الأبناء من مواقع الاجتماعية.

– ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانفتاح التكنولوجي ذات تأثير سلبي دينيا واخلاقيا. الامر الذي يفسر وعي الاسر ودرايتها بما يمكن إن تحدثه هذه التقنيات من نتائج سلبية على يلوكات واخلاق الابن .

أكثر نصف الأفراد المبحوثين يجدون أن حسابات الإلكترونية قد أثرت سلبا على علاقاتهم بأسرهم بنسبة 100% صرحوا بذلك في الجداول رقم 14 و16. وهذا التحدي الذي يدخل الاسر في القلق والحيرة في البحث عن طرق بديلة للخروج من هاذا العالم الالكتروني

الفرضية الجزئية الثانية:

تنص على أن الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسرة يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء.

هذه الفرضية كشفت عن متلف المؤشرات الدالة على الاستخدامات السلبية لافراد الاسرة لتكنولوجيات الحديثة وبالاخص تلك المتصلة بشبكة الانترنت ونتائجها على الابناء وانحلكشف عن اهم اوجه الانحراف التي تخشاها الاسرة من هذه التكنولوجيا وبالتالي اصبحت تمثل قلقا تدفع بالسرة إلى تبني استراتيجيات للمواجهة تاخذ بعين الاعتبار توجيه الابناء نحو الاستخدام الحذر والامثل .

كما اظهرت اهم المواقع التي تخشاها الاسرة والتي تراها انها اثتر على الابناء كشبكات التواصل الاجتماعي الذي اثر على الحوار الأسري حيث لم يعد بإمكان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الاستغناء عنها ، كذلك وجود تأثير واضح لتعرض أفراد الأسرة للاستخدام التكنولوجي السلبي على علاقاتهم الاجتماعية وهذا ما اتضح في الجداول التالية رقم 17 و 21 و 22 و 23.

ما يدل على أن استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي، أدى الى تغيير سلوكهم ، تجلى في تغير شكل الباس اا‎لحلاقة والكلام

وجعلهم في عزلة عن المحيط الأسري والابتعاد عن أوليائهم بالإضافة ايضا الى دمار القيم الأسرية مثلا: قطع صلة الارحام وعدم احترام الجيران والوالدين التي قدرت نسبتهم ب 72% واتضح في الجدول 21 وهكذا اصبح الابناء مدمنين على الوسائل التكنولوجية التي بلغت نسبة 52% واتضح في الجدول رقم 22.

كما توصلت نتائج دراستنا إلى أن وجود تأثيرات قلق الأسرة تجاه أبنائهم استخدام الوسائل التكنولوجية الذين صرح المبحوثين بقلق متوسط بـ 54% وقلق شديد واتضح في الجدول رقم 20 ، كما أكدت النتائج إلى أن التواصل بين افراد الاسرة الواحدة بعد الانفتاح التكنولوجي ما زال التواصل مستمر بلغت نسبته 60% من عينة الدراسة يؤكدون ان علاقتهم بأسرتهم لا زالت جيدة بعد استخدام ابنائهم للأجهزة الإلكترونية بقربهم حيث بلغت نسبة 84% واتضح في الجدول رقم 15.

كشفت الدراسة أن نسبة 100% من المبحوثين وجدوا التغيرات داخل الاسرة الواحدة أثناء الانفتاح التكنولوجي وهذا ما يوضحه الجدول رقم 26.

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة :

بعد عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات الرئيسية والجزئية يمكننا تأكيد صحة وصدق الفرضية الرئيسية المتعلقة بتحديات الأسرة لمواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجيفي حي الاخوة عليلي لولاية عين الدفلى.

وبالتالي يمكن الإجابة عن تساؤلات إشكالية الدراسة وفقا للنتائج التالية:

1. اعادة انتاج وظائف تربوية تساهم في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل متغيرات الانفتاح التكنولوجي والتي من الضروري أن تساهم في تشكيل في ضوء منظومة القيم الأسرية الأساسية المكونة للشخصية.
2. مسايرة الأسرة لهذا الانفتاح التكنولوجي و فهمه جيدا.
3. تقديم الدعم الاجتماعي و النفسي للأبناء للتفادي الوقوع في فخ الانحراف الأخلاقي و الإدمان على الوسائل التكنولوجيا الحديثة.
4. تحديد وقت استخدام الأجهزة الالكترونية و تقليل من ساعات الولوج .
5. فرض رقابة الوالدين في تحديد والتحكم في الوقت.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة والتي تعالج ظاهرة جديدة وهي تحديات الأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي في ظل الانفتاح التكنولوجي بحيث يعتبر موضوع الساعة، وقد تم التوصل إلى النتائج لها عديدة من الدلالات بشأن علاقة الأسرة بالسلوك الانحراف الأخلاقي في ظل الإنفتاح التكنولوجي وذلك يعد قياس مؤشرات تجمع بين الواقع الفعلي لتصريح المبحوثين

فقد كشفت الدراسة الميدانية ان الأسرة في ظل العصر التكنولوجي تواجه مخاطر عديدة تهدد القيم الاسرية المبنية على الحوار والتعاون والمشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية الامر الذي قد يساهم في خلق التباعد الاجتماعي بين افرادها الامر الذي يعود بالسلب على التنشئة الاجتماعية السليمة للابناء والذي قد يقود لحدوث الانحراف الأخلاقي لدى الأبناء حيث

فالاستخدام السلبي التكنولوجيا لجميع افراد الاسرة وعدم امتلاك الاسر لمهارات الاستخدام والتعامل مع التكنولوجيات الحديثة تضع الاسرة امام تحديات صعبة لمواجهة الانحراف الاخلاقي الذي يستمده الابناء من الاستعمال المفرط والالواعي للابناء لمختلف التكنولوجيات الحديثة خاصة تلك المتصلة بالانترنت

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، المجلد الرابع، بيروت، لبنان .

3. أحمد أوزي، الطفل والعلاقات الأسرية، منشورات مجلة علوم التربية، العدد 11، الرباط، 2002.

4. أحمد حسين العزة، الإرشاد الأسري، المكتبة الثقافية، الأردن، 2000.

5. أحمد محمد خليفة: مقدمة في دراسة السلوك الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، 1982.

6. أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب تفسير القرآن، باب لا تبديل لخلق الله 8/ 5221 مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب، باب كل مولود يولد على الفطرة، 2/ 2658.

7. أروى بنت عبد الله، الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة.

8. أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر ، الأردن، 2005.

9. أنور محمد مرسي، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة ، دار الرقاء، الاسكندرية، 2012.

10. إيميل دوركايم: التربية الأخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي، المركز القومي للترجمة، ط 1، القاهرة، 2015.

11. بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة، علم الاجتماع التربوي مدخل دراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 201.

12. بن عاشور سهام، التكيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

13. التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية.

14. جعفر حسن جامع الصافي، الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، مجلة جامعة دباني، أيلول سنة 2012.

15. جماد الغرام، الدور المنشود للإعلام في بناء الأسرة واقعها الراهن وامكانات معالجتها وبمجلة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، صدرت عن جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 3 ، جانفي 2013.

16. جمال بولبينة: علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2011.

17. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البناء الاجتماعي (الانسان والجماعات) مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2007.

18. حمدوش رشيد، الأسرة وعملية التواصل الاجتماعي، التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، منشورات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، العدد 2، 2002.

19. حنان عبد الحليم العنابي، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2000.

20. حنان عبد الحليم العنابي، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005.

21. خليل أحمد بخليل، معجم مفاهيم علم الإجتماع، معهد الانماء العربي، بيروت، 1996.

22. خير الميلاد ابو بكر، التدفق الإعلامي من جانب واحد، ملامح الصورة والمخاطر السياسية والامنية على الوطن العربي، البحوث الإعلامية ، ع 179، 1999.

23. الرجيشي أحمد البيري، علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

24. رحبي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

25. زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقاتها بانحراف الحدث المراهق، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005.

26. زهير حطب، عباس المكي، السلطة الأبوية والثبات، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1985.

27. زهير عبد المالك، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967.

28. زياني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر، 2005.

29. سامية محمد جابر: الانحراف والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988.

30. سلوى عثمان الصديقي وآخرون، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية، الاسكنرية، 2004.

31. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1996.

32. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت.

33. السيد أحمد مصطفى عمر، إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، المستقبل العربي، ع 206، 2000.

34. السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)، دار الوفاء للطباعة والنسر، الاسكندرية، مصر، 2000.

35. السيد طارق: الانحراف الاجتماعي (الأسباب والمعالجة)، مؤسسة شباب الجامعة، دون طبعة، 2008.

36. السيد محمد بدوي: الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.

37. طار ق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005.

38. طيب سعيد ومنور أوسرير، " البعد التكنولوجي كمدخل لتحقيق المسيرة الثقافية"، الملتقى العلمي الدولي حول المعرفة في ظل الإقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا الثقافية للبلدان العربية، جامعة شلف، 27، 28 نوفمبر 2007.10.

39. عبد الحميد منصور، زكرياء الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 2&، دار الفكر العربي، ط1، 2000.

40. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس، القاهرة، د ط، 1999 – 2000.

41. عبد الرحمن ابن توتة: الأحداث الجانحون، الادارة العامة للعلاقات والتعاون، طرابلس، ط 1، 1988..

42. عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، كتاب الشعب، دار الشعب، القاهرة.

43. عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية جنوح الأحداث: نشأة المعارف، الاسكندرية، دون سنة النشر.

44. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة (العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسرة)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

45. عبد المنعم هاشم، عدلي سليمان: الجماعات والنشأة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، الاسكندرية، 1970.

46. علي أسعد وطنة، علم الاجتماع التربوي ، دمشق ، جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، 1993.

47. علي ليلة، الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الإجتماعي)، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر ، 2006.

48. علي مانع: عوامل جنوح الأحداث بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1977.

49. علي محمد جعفر: الاجرام وسياسة المكافحة، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.

50. فوزية عبد الستار: مبادئ علم الاجتماع وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1978.

51. القحطاني مبارك فهيد ، ابرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (170 الجزء الأول) أكتوبر لسنة 2016م.

52. محمد أحمد بيومي، عفاف عبد الحليم، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2995.

53. محمد سلامة غياري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية.

54. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، دون سنة النشر.

55. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر ، ط1، 2009.

56. محمد عبد الله ، عيسى حمد المطر ، التحديات العقيدية المعاصرة ، دراسة تحليلية نقدية ، مجلة الدراسة العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المنية ، العدد 15 المجلد 43 ، 2021.

57. محمد عبد الله الصوفي وعبد الغني قاسم، أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه أمتنا وردور التربية في حلها دار البشير مؤسسة الرسالة، الأردن، ط1، 1996.

58. محمد متولي قنديل، وصافي ناز شلبي، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر ، 2006.

59. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، مسودات الجامعية العينية.

60. محمد نصر، في النظرية العامة للمعرفة الاعلامية للفضائيات، دار الشعب، القاهرة.

61. محمود حسين، رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، 1993.

62. محمود عطية، ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

63. مسعودة كمال، " مفهوم الاسرة في المجتمع الجزائري ما بين 1980 –1990"، مجلة علم الاجتماع نشرة سنوية، 1992 – 1993، العدد 5 .

64. مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1986.

65. مصطفى بوتفنوشنت، العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1984.

66. مصطفي محمود ابو بكرو آخرون، منابج البحث العلمي، أسس علمية – حالات تطبيقية، دار الجامعية، مصر،2007.

67. مؤتمر الأسرة الاول، الاسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2006.

68. مولود زايد الطيب، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي ، بنغازي المركز للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 2005.

69. ميناء فياض الفوارس، الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة في العالم رؤية تحليلية نقدية " مقال مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية" ، مجلد 21 ، عدد 3.

70.نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الاسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009.

الكتب باللغة الأجنبية

1- P.Hanigan : La jeunesse en difficulté Québec. Presses de l’université du Quebec, 1977.

المواقع الالكترونية

1.بسمة حسن، تعريف التكنولوجيا وتأثيرها على الفرد والمجتمع، يوم 19 فبراير 2020 على الساعة 11:15 استرجعت يوم 06-03-2023 على الساعة 20:40 [htt://www.almrsal.com]

2.نبيل غزالة: ظاهرة الانحراف الأخلاقي، (نشر في يوم 05 ديسمبر 2013 على الساعة 15:12 استرجعت يوم 2023/04/13) على الساعة 20:24.

3. http://www.anngoh.net

4.نسرين: مشكلات المترتبة على الانحراف وأثره على الفرد والمجتمع، نشر يوم 14 فبراير 2023، على الساعة 10:53، واسترجعت يوم 17 أفريل 2023، على الساعة 22:41.

5. www.https://www.almrsal.com

6.عناصر تكنولوجيا وخصائها، نشر في يوم الثلاثاء 20 مايو 2014، 2023/03/06، 21:57 [https://aishonosserblog.com]

7.جمال عبد الناصر، https://gate.aham.org.eg/dails/pens/283601.aspt استرجعت يوم 2021/06/19.

الملاحق

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كليـــة : العلوم الاجتماعية والإنسانية

السنـة : الثانـــيـــة ماستـــــر

تخصص :علم الاجتماع جريمة وانحراف

استمارة حول تحديات الأسرة في مواجهه الانحراف الأخلاقي في ظـــل الانفـتـــــاح التكـنـــــولـــــوجي

من إعـــــداد الطلبة :

- سعدوت سفيان
- بلعيدي عبد الباقي

تحت إشراف الأستاذ :

بوضياف فاطمة

يسرنا إن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي صممت من اجل إتمام مذكره الماستر علم الاجتماع جريمة وانحراف ونظرا لأهمية رأيكم نأمل منكم الإجابة على اسئلة الاستمارة بدقة بحيث أن صحة النتائج تعتمد على صحة إجابتكم لذلك نتمنى ان تولوها اهتمامكم مع جزيل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية 2023/2022.

نموذج استبيان ماستر 02

ضع علامة(x) فى الخانة المناسبة

I - البيانات الشخصية

1. **الجنـس** : ذكر ☐ أنثى ☐

2. **الســـن :**
مـــن 15 - 20 سنة ☐
مـــن 21 - 30 سنة ☐
مـــن 31 - 40 سنة ☐
مـــن 41 - 50 سنة ☐

3. المستوى الدراسي للأب :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4. المستوى الدراسي للام :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5. الحالـــة المدنـــيـــة :

متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

6. **الحالة الاقتصادية :**

دخل جيد ☐ دخل متوسط ☐ دخل ضعيف ☐

7. الأصل الجغرافي :

ريفي ☐ حضري ☐

II - افتقار الأسرة لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة يعد تحديا في مواجهة الانحراف الأخلاقي للأبناء.

8. هل تتقن استعمال الرسائل التكنولوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل يمتلك ابنك حسابات إلكترونية (فيسبوك - تويتر - انستغرام - تيك توك ....) ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماذا يمتلك ابنك ؟

فيسبوك ☐ تويتر ☐ انستغرام ☐ تيك توك ☐

10. هل تشعرون بالقلق أثناء استخدام الأبناء لمنصات التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا ؟

.....

.....

11. هل تملك كلمة السر التي يستعملها ابنك في حسابه ؟

نعم ☐ لا ☐

12. ما هي الأجهزة التي يستعملها الأبناء ؟

كمبيوتر ☐ لوحه إلكترونية ☐ هاتف نقال ☐

13. هل تراقب ابنك عند استعماله للأجهزة والمواقع الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل لاحظت بان الأجهزة والمواقع الالكترونية غيرت من سلوك ابنك :

- تغيير في الملبس ☐
- تغيير في طريقه الكلام ☐
- العزلة عن العائلة ☐
- تغيير في الحلاقة ☐
- تغيير أفعاله وتصرفاته ☐

أخرى:

15. هل يستخدم ابنك الوسائل التكنولوجية:

بقربكم ☐ بغرفة منعزلة ☐ في الشارع ☐

16. هل تدركون الأخطار و السلبيات الموجودة في منصات التواصل الاجتماعي ؟

.....

.....

III - الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة من طرف أفراد الأسرة يعتبر تحديا في مواجهة الانحراف لدى الأبناء .

17. هل يستطيع ابنك الاستغناء عن الأجهزة والمواقع الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل تتدخل الأسرة في التحكم في أوقات استخدام الطفل للأجهزة والمواقع الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل ساهمت التكنولوجيا في تحسين النتائج الدراسية لدى ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل تشعر الأسرة بالقلق من استخدام الابن للوسائل التكنولوجية ؟

قلق شديد ☐ قلق متوسط ☐ لا يوجد قلق ☐

21. في رأيك هل بـــعّـــدت التكنولوجيا الأبناء عن أوليائهم ؟

نعم ☐ لا ☐

22. هل تعتقد بان ابنك صار مدمن على الوسائل التكنولوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

23. في نظرك هل أصبحت التكنولوجيا سبب دمار القيم الأسرية :

نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة نعم - ما هي القيمة:

☐ ☐ ☐

الحوار احترام الجيران احترام الوالدين أخرى .....

24. حاليا ما هي الطرق الأكثر استخداما من قبل الأسرة في عملية التربية في ظل الانفتاح التكنولوجي ؟

طرق دينيه وتربوية ☐

طرق نفسيه وعاطفية ☐

طرق ثقافية ☐

طرق اجتماعيه وتعليمية ☐

25. في نظرك كيف هي حالة الاحتكاك الأسري والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة بعد ظهور عصر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة؟

تواصل مستمر ☐ شبه منقطع ☐ منقطع ☐

26. ما موقفك من التكنولوجيا وما نتج عنها من تغيرات داخل الأسر ؟

.....

.....

.....